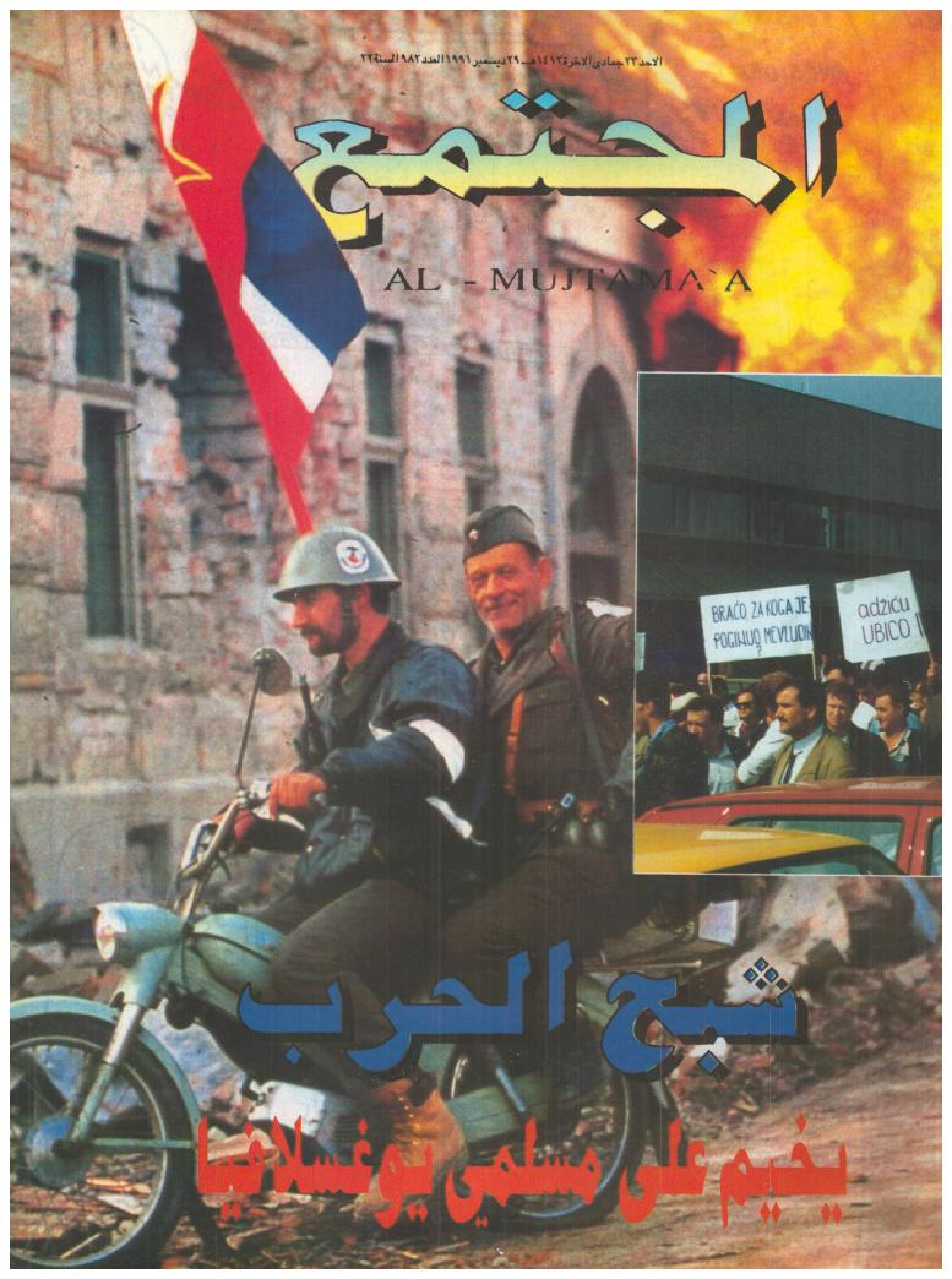
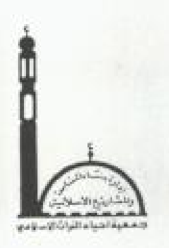

الاحد ٢٣ جمادي الآخرة ١٤١٢هـ ـ ٢٩ ديسمبر ١٩٩١ العدد ٩٨٢ السنة ٢٢
المجتمع
AL - MUJTAMA`A
BRAĆO, ZA KOGA JE
POGINUO MEVLUDIN
adžiću
UBICO
شبح الحرب
يخيم على مسلمي يوغسلافيا





جمعية احياء التراث الاسلامي

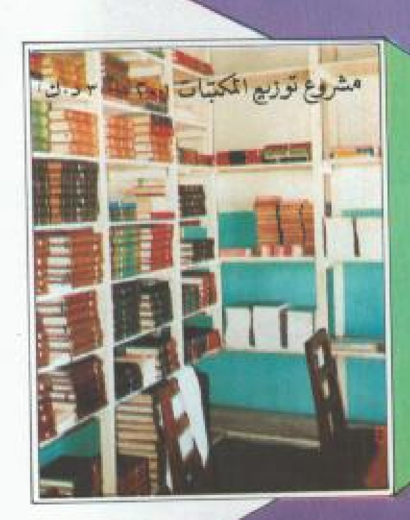
ادارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية

دعوة من أجل بناء مسجد . علاج مريض . إطعام جائع

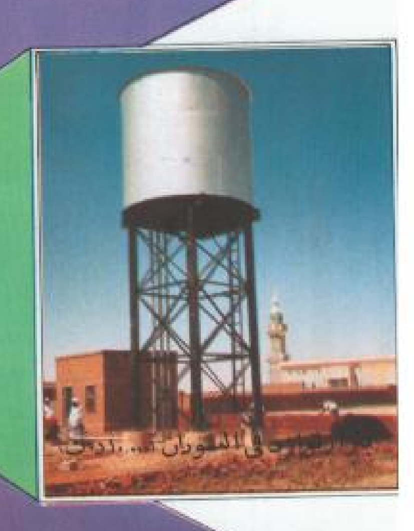






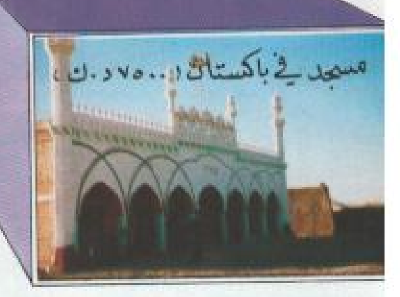


مشاريعكم
يا أهل الخير من أجل
رفع راية التوحيد
في العالم









هاتف ٥٣٣٩٠٧١/٢ - ٥٣٣٩٠٦٧/٨/٩ ص.ب ٣٨١٣٠
الرمز البريدي 13056 الضاحية - الكويت
قرطبة - قطعة ٥ - فاكس ٥٣٣٩٠٦٧

أرقام حسابات الادارة فى بيت التمويل الكويتى - الفرع الرئيسى
مشاريع البناء ٦٩٤٩/٧ مشروع الدعاة ٧٤٥٥/٥ ح/الزكاة ١٤٦٥/١
تبرعات عامه ١٢١٥٠/٢ الصدقات مشروع المكتبات ٧٤٥٠٦/٣



AL - MUJTAMA'A



باختصار

التهجم على الذات الألهية

مافتيء بعض الكتاب بين الفينة والأخرى يتجرؤون وبكل وقاحة على التشكيك بالعقيدة الإسلامية والطعن بالإسلام والمسيحية بل وذهبوا الى ابعد من ذلك بالتجرأ على الذات الألهية:

ان هؤلاء الكتاب موجودون بين ظهرانينا وفي بلدنا الذي انجاه الله من كارثة كادت ان تقضي على الاخضر واليابس.

أننا نناشد المسؤولين باحالة اولئك الكتاب للقضاء لينالوا مايستحقونه من عقوبات رادعة.

كما أننا نناشد وزير الاعلام بالعمل على ايقاف نشر ما يسيء إلى العقيدة الإسلامية والطعن بالمسلمين حفاظا على وحدة المجتمع ودرءا لنزول مزيدا من المصائب والكوارث. ومن المحزن والمؤلم ان نسمع من يدافع عن امثال اولئك الكتاب المنحرفين.

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء توزيع المجلة: قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف: ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ٣٢٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٧٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا - الدول العربية - ٢٤ دينار كويتيا - الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا - الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينار كويتيا - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة - (العنوان) الروضة - شارع المغرب - ص ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.

«ولايجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا»

نجحت الكويت بفضل الله في تنظيم واقامة القمة الخليجية الثانية عشر بشكل ناجح وآمن، واستطاع الكويتيون أن يعبروا عن كثير امتنانهم لقادة وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي على الوقفة الصادقة التي وقفوها معهم خلال المحنة.

وكان ضروريا أن تبذل الكويت كل مافي وسعها لاستضافة القمة على أرضها فهي ارادت أولا الوفاء بوعد قطعه الخليجيون على أنفسهم في القمة الحادية عشر في الدوحة ان يعقدوا اجتماعهم القادم في الكويت بعد تحريرها من ناحية أخري أردنا أن نرى أشقاءنا ثمرة عطائهم من أجل التحرير بأن الكويت استعادت عافيتها وانها قادرة على مباشرة سائر الأنشطة والفعاليات ومنها تنظيم القمة بالصورة اللائقة.

ولايستطيع أحد ممن حضر أجواء القمة في الكويت ان يتجاهل هذه «الجرعة» الكبيرة من النشاط الأمني الذي سبق ورافق انعقادها فقد جندت الكويت كافة الأجهزة المتخصصة لتضمن ان تتم سائر فعاليات هذه المناسبة في جو أمن لاتعكر صفوه نوايا السوء التي يكنها الصداميون العرب ضد الكويت.

وبلاشك نجح رجال الأمن في ذلك وأتخذت اجراءات أمنية مكثفة لهذا الغرض.. ولكن..

هذه الجهود المشكورة لأجهزة وزارة الداخلية خالطتها بعض الأخطاء والممارسات غير المحببة والتجاوزات من قلة محدودة من منسوبي قوة الأمن، لكنهم مع قلتهم تسببوا في اهتزاز الصورة الناجحة والرجولية للضبط والربط الأمني التي أراد المسؤلون تحقيقها في البلاد خلال المناسبة الخليجية الجميلة.

لقد وقعت خلال تطبيق الاجراءات الأمنية تجاوزات لانقبلها في الكويت

لقد قامت بعض المخافر باحتجاز اعداد كبيرة من الاشخاص بلا داع واطلق سراحهم فيما بعد لأن لاتهمة عليهم كما احتجزت نساء وامهات بلا محرم ولا مرافق وهذا لايجوز في حكم الشرع، وأوصل آباء أطفالهم في المدارس ولم يحضروا في المساء لاصطحابهم للبيت لأن بعض حواجز التفتيش مسكتهم لساعات أو باتوا الليل في المخفر..

وفي بعض المخافر تصرف بعضالشرطة بشكل مناف للأريحية والمروءة التي نعرفها في الشباب الكويتي واخطوا باللفظ والفعل بحق المحتجزين بلا ذنب فعلوه ولولا حرص المسؤولين وكبار الضباط في وزارة الداخلية على متابعة بعض الحالات لتحولت الى مآسي.

لقد أكد سمو ولي العهد في غير مناسبة أن لا ممارسات تعسفية بحق إنسان في الكويت وان المذنب وحده يعاقب بعد ادانته في محكمة تعطيه كل الحق في الدفاع عن نفسه، وأكد أيضا ان الكويت مفتوحة للشرفاء الذين يسعون للقمة العيش الحلال، وهي التأكيدات التي شدد عليها السيد وزير الداخلية وقال في مناسبات عديدة أن من يسيء ممارسة صلاحياته من رجال الأمن فسيحاسب ويعاقب.

إن أهل الكويت ومعهم اخوانهم المقيمين يرفعون أكفهم بالدعاء كل يوم بأن يفرج الله كربة الكويت ويطلق أسراها في سجون العراق، ويشكون الى الله ظلم الطاغية المجرم ويسألونه ان يزيله من الأرض، ثم تأتي بعد ذلك أقلية شاذة تمارس الظلم في البلاد وبما لايخدم أي مصلحة أمنية سوى النفوس المريضة بعقد النقص وبأخلاق لاتعرفها الكويت ولايستخلق بها شعبها.

ونحن على ثقة ان قادة الاجهزة الأمنية المختصة وكبار المسؤولين في البلاد لايقبلون هذه التصرفات ولن يتساهلوا مع مرتكبيها واليهم نتوجه بالدعوة للتحرك بشكل عاجل لمنع هذه التجاوزات وتحذير البعض من رجال الأمن من تكرارها.

ومن سلبيات الإجراءات الأمنية نقاط التفتيش المكثفة والتي نفذت باسلوب أدى الى اختناقات أمنية وتعطل المصالح الرسمية والتجارية والاقتصادية في البلاد وهذا بلاشك أمر لم يكن مرغوبا وعلينا ان نستفيد من هذه التجربة في عدم تكرار سلبياتها في المستقبل.

لقد أنقذ الله الكويت من المحنة العظيمة التي تعرضت لها برحمته سبحانه ثم بفضل الخير والعدل الذي تتمتع ارضها به من دون اقطار عديدة والآن تحاول أقلية - من حيث لاتدري - أن تخرق السفينة من أسفلها..

فلسنا في غنى قط عن هذا العدل والخير في الكويت ومن ظن ان الاسوار والسلاح والهراوات هي ضمانة للأمن فهو واهم فالأمن هبة سماوية يمنحها الله لعباده الصالحين ومنطقتنا التي نعيش فيها تعج بعوامل الاضطراب وعدم الاستقرار وليس لنا من ملجأ من شرور واخطار المستقبل الا الاعتصام بحبل الله والالتزام بالعدل والانصاف حتى مع من لانحبهم.

قال تعالى «ولايجرمنكم شنآن قوم على ألاّ تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى».



قمة الاخاء والوفاء تختتم اعمالها



اختتمت قمة (الإخاء والوفاء) اعمالها على أرض الكويت المحررة والتي عقدت بعد تحرير الكويت الامتحان الصعب الذي واجه مجلس التعاون الخليجي منذ انشائه، والمحك الحقيقي الذي كشف حقيقة الروابط التي تجمع شعوب المنطقة، وهذا مايعكس فعلا حقيقة التوجه الشعبي بضرورة تحقيق الوحدة الإندماجية لتوجة وحدة الدين واللغة والتاريخ والمصير المشترك والتي باتت امرا ضروريا لمواجهة الاخطار المتربصة بشعوب المنطقة، حيث ابرزت الازمة اهمية المجلس ودوره في تحقيق التكامل بين اقطار دول مجلس التعاون الخليجي الستة.

وتكتسب القمة اهمية خاصة حيث عقدت في ظل العديد من المتغيرات المحلية والعربية والدولية مما اضفى طابعا خاصا جعلها بحق قمة الاخاء والوفاء.

وعلى مدار ثلاثة ايام عقد قادة دول مجلس التعاون مباحثات مستمرة تناولت مجمل الاحداث الساخنة وعلى رأسها القضية الأمنية والتي باتت تحتل سلم الأولويات لدول المنطقة.

البيان الختامي

وقد اصدرت القمة في ختام اعمالها البيان الختامي للقمة الثانية عشرة والتي تناولت فيه مجمل الاحداث حيث تدارس المجلس التطورات الاقليمية في منطقة الخليج في ضوء تحرير الكويت واستعادتها لحريتها واستقلالها وسيادتها حيث يبارك للكويت قيادة وشعبا بعودة شرعية اليها.

الوحدة الخليجية

وتناول البيان قضية التعاون والوحدة الخليجية المنتظرة حيث عبر عن اعتزازه بروح التضامن الأخوي والتآزر المبدئي في ما بين

دولة ويسجل باكبار وقوف مواطني دول المجلس وقفة تاكد عمق الانتماء والترابط ووحدة المصير بين افراد الاسرة الخليجي وتظهر التلاحم الصادق القائم بين المواطنين كما عبن المجلس التضحيات التي بذلها المواطنون ابان المحنة والشدة.

العراق والعزلة الدولية

واشاد البيان الى مماطلة النظام العراقي في تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت حيث أكد البيان على أدانة سياسة التسوية وأكد على مقاومة محاولات الالتفاف على قرارات الشرعية الدولية ويطالب العراق بالاسراع في تنفيذ كافة القرارات وعلى بالاخص قرار رقم ٦٧٨ والمتعلق بالافراج فورا عن كافة الاسرى والمحتجزين من الكويت ورعايا الدول الأخرى وترسيم الحدود ودفع التعويضات عما سببه عدوانه من خسائر بشرية ومادية.

وفيما يتعلق بالقضية الامنية فقد أكد البيان على اهمية تدعيم التعاون الامني والعسكري بين الدول الاعضاء وتعزيز قدراتها الدفاعية في ضوء الدروس المستفادة من عدوان نظام العراق والوصول الى تصور استراتيجية موحد يفي بمتطلبات الامن ويواجه التحديات ويحقق الاستقرار ويكفل عدم تكرار مثل ذلك العدوان.

الوضع العربي الراهن

وتناولت القمة مجمل اوضاع الساحة العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية واوضاع لبنان وقضية السلام في الشرق الأوس حيث أكد على ضرورة مواجهة التحديات بتنسيق المواقف العربية وتجنب المنطقة خطر الانقسامات البغيضة.

العلاقات مع ايران

وفي تطور جديد نحو تحسين العلاقات مع جمهورية ايران فقد اكد البيان على الرغبة في تحسين العلاقات الثنائية بين مجلس التعاون وايران وتحقيق المصالح المشتركة وفق المبادىء والمواثيق الإسلامية والدولية بما يعكس عمق روابط الدين والجوار بينهما.

اعلان الكويت

كما اصدرت القمة «اعلان الكويت» والذي جاء فيه:

ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية انطلاقا من مشاعد الاخوة والتضامن التي تربط بينها وتجسيدا لوحدة الهدف والمصير المشترك والمصالح العليا لشعوبها وتعزيزا لقدرتها على الاضطلاع بمسؤولياتها في توفير الامن والاستقرار والرخاء لابنائها وتجسيدا لاروع صور التلاحم الذي تمثل في امتزاج الدم الخليجي الطاهر على أرض الكويت ليسطر اسمي صور التضحيات والعطاء.

وتاكيدا لموقفها الرافض للنهج العدواني والانحياز له ذلك النهج الذي تمثل في العدوان السافر والاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت وما شكله ذلك العدوان من تهديد لدول المجلس جميعا انطلاقا من ان اي اعتداء على اي دولة عضو هو اعتداء على جميع الدول الاعضاء وان امن دول المجلس كل لايتجزأ فضلا عما مثله ذلك العدوان من خروج على كل ماإستقر من قواعد واعراف وقيم عربية اسلامية ودولية واطاحة بالعديد من مفاهيم ومنجزات العمل العربي المشترك.

وتعبيرا عن بالغ تقديرها وامتنانها للدول العربية والإسلامية والصديقة التي وقفت الى جانب الحق وادانت العدوان وعملت على ازالته وفي إطار تمسكها بالمبادىء والاهداف التي جسدتها مواثيق وقرارات جامعة الدول العربية واعلان دمشق ومنظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة تعلن:

اولا: تسعى دول المجلس في تعاملها الدولي الى احترام مبدأ حسن الجوار والإلتزام باحترام سيادة الدول وعدم جواز اكتساب الاراضي بالقوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والالتزام بتسوية المنازعات بالطرق السلمية واحترام سيادة كل دولة على مواردها.

ثانيا: التأكيد على وحدة موقف دول المجلس في مواجهة النظام العراقي والانظمة التي تعاونت معه في عدوانه الآثم على الكويت وعدم افساح المجال لهذه الانضمة للتمكن من اختراق ذلك الموقف وتصميم دول المجلس على مواصلة موقفها الى حين تنفيذ النظام العراقي لجميع قرارات مجلس الامن المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت.

ثالثا: دعم العمل العربي في اطار الجامعة العربية واعتبار ما ورد من مبادىء وأهداف في «اعلان دمشق» اساسا لبناء نظام عربي جديد واعتبار برنامج مجلس التعاون لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الدول العربية.

رابعا: دعم جهود السلام الهادفة الى تحقيق حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وانهاء النزاع العربي الإسرائيلي على اساس من قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرارين ٢٤٢ ـ ٣٣٨ الذي يشكل مبدأ الارض مقابل السلام اساسا لهما والقرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان دون قيد او شرط والتأكيد على مشاركة دول المجلس في المرحلة الثالثة انطلاقا من ان تحقيق السلام العادل والشامل والاتفاق على معالجة القضايا التي سيتم التطرق اليها في هذه المرحلة يتفق والمصالح العليا لدول المجلس.

نجاح القمة

ونتساءل: هل نجحت القمة في تحقيق اهدافها؟!! نقول انه من السابق لآوانه معرفة نجاح القمة من عدمها في تحقيق الاهداف المنشودة لانشاء كيان مجلس التعاون الخليجي وبنظره فاحصة لمعطيات القمة والروح التي سادت المؤتمر والقرارات الصادرة عنه يتضح جليا اهمية القمة في تحقيق التعاون الخليجي المشترك والتي برزت من خلال ازمة الخليج والتي برهنت بما لايدع مجالا للشك ان المجلس في مسيرته خلال اثنى عشر عاما قد نجح في تحقيق الخطوات الاولية نحو تحقيق الوحدة الاندماجية لشعوب المنطقة وما امتزج الدم الخلجي الا برهان عملي لعمق الترابط بين ابناء المنطقة.

ان نجاح القمة الخليجية الثانية عشر مرهون بتنفيذ خطوات عملية اخري نحو تحقيق التكامل بين دول المنطقة وعلى جميع الاصعدة مما يكفل نجاح الكيان في تحقيق اهدافه المنشودة.



جاسم الغانم

يتحدث الى المجتمع من تحت ركام الكارثة



من وسط ركام الكارثة التي المت بشعب الكويت يتحدث الاخ جاسم الغانم عضو مجلس ادارة جمعية الروضة التعاونية حيث تعرض للاعتقال والتعذيب الوحشي على ايدي القوات العراقية الغاشمة فإلى نص الحوار..

تهمتي انتمائي لجمعية الاصلاح الاجتماعي!! واني احرك الشارع الاسلامي!! وأتلقى التعليمات من عبد الله المطوع

اجرى اللقاء: عبدالرزاق شمس الدين

المجتمع: متى تم اسرك؟

- في يوم الاحد بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢٥ في الساعة الواحدة ظهرا

المجتمع ماهي قصة اعتقالك؟

- في ذلك اليوم كنت في مقر اتحاد الجمعيات التعاونية حيث استدرجوني الى سيارتهم ظنا مني بأنهم في حاجة ما.. ثم ذهبوا بي الى قسم النزهة وعصبوا عيني وذهبوا بي الى مخفر علمت أنه مخفر الضاحية!! وكان عددهم ٣ ضباط من الاستخبارات في ملابس مدنية واثنان منهم بملابس عسكرية وكانوا يأتون الى الجمعية، وأي شيء نحتاجه للجمعية نطلبه منهم. وجلست في المخفر ثم اسندوا لي تهمتين:

الاولى: التأخير في أخذ صور الرئيس صدام وتعليقها!!

الثانية: انتمائي الى جمعية الاصلاح الاجتماعي وتحريك الشارع الاسلامي وبأني اتلقى التعليمات من عبد الله المطوع رئيس جمعية الاصلاح!

وأما بالنسبة للتهمة الاولى فقد قلت لهم بأن هناك سوء فهم بيني وبين ادارة الاتحاد لاني كنت اداوم في الاتحاد وليس في الجمعية، وكان لابد ان يأتي اي شخص من الجمعية.. وكنت اعتقد بأن الاتحاد اتصل بالجمعية وتم استلام الصورة.. ولما علمت بعدم استلام الصورة استلمتها وكان هذا سبب التأخير، ولكن كل ذلك لم يقنعهم!!!

أما التهمة الثانية فقد كنت انفي انتمائي لجمعية الاصلاح، وكان ردي عليهم بأن دوري كان هو التردد على مركز شباب الجمعية فقط للعب والترفيه والرياضة.

المجتمع: هل كانت لديهم معلومات عنك؟ وكيف وصلتهم؟؟

- نعم كانت لديهم معلومات عني.. وعلمت بذلك من خلال الاسئلة التي كانت تطرح اثناء التحقيقات معي.. وكانوا يصرون في تأكيد تلك المعلومات.

المجتمع: هل وجهوا تهما اخرى اليك؟؟

- نعم هناك تهمة ثالثة تتعلق بالتموين.. وهي ان بعض الجمعيات اتصلت باتحاد الجمعيات، وبدأت تشتكي من تدخل بعض المندوبين بالامور التعاونية.. وكنت أنبه المدير بأن اللجنة تختص بلجنة التموين وليس بأمور التعاونيات.. وقلت له ان عليه ان يتحفظ اذا أرادوا اي شيء من امور التعاونيات ولا يتعامل معهم، اما بالنسبة للتموين فنتعامل معهم بشكل عادي.

المجتمع: هل اقتنعوا بهذا الرد؟

- الضباط الذين أجروا معي التحقيق في اليوم الاول يعلمون يقينا بان التهم الموجهة لي ليس لها اساس من الصحة والواقع! وانها هي تلفيق! وكان ذلك في اليوم الاول في مخفر الضاحية. وفي اليوم الثاني الاثنين اجروا التحقيق وتركوني انام.. وعند الظهر بدأ التحقيق مع التعذيب الشديد بأنواعه! وكانوا يطرحون نفس الاسئلة مع الضرب على مراحل، كانت المرحلة الاولى لكمات وفلقة على الايدي والارجل وتخدرت اليدان والرجلان وتوقفوا عندما نزف الدم وطلبوا مني الاستحمام حتى يتوقف الدم!! ثم علقوني في «بايب» الماء الذي كان في الغرفة فأصبحت معلقا في الهواء، وأخذوا يضربوني بكل قسوة ووحشية وكانوا خمسة!! وعندما سقطت العصابة عن عيني تعرفت على احدهم الذي كان يأتينا في الاتحاد.. وكانوا يستمرون في الضرب لمدة نصف ساعة الى ساعة! وكلما غشي عليّ يصحوني ويضربوني! ثم انزلوني ووجدت نفسي امام طاولة ارتفاعها ١,٥٠ متر وطلبوا مني ان اصعد عليها واقفز واستمر ذلك ربع ساعة! ثم عاد الكلام البذيء الجارح واللكمات ولم يأتوا بنتيجة ثم ربطوا يدي من الخلف وربطوها وعلقوها بالباب لمدة ٣ - ٤ ساعات وكانت تلك هذه الساعات شديدة الألم ولا استطيع الجلوس.. وفي الليل كانت عملية تبديل الضباط عندهم، ففكوا قيدي وقدموا لي ماء وسمك تونة وخيارا وطماط وبرتقالا.. ولم استطع ان اكل فأكلت الطماط والبرتقال وتقيأت.. وكانوا يطلبون مني اسماء الضباط وافراد المقاومة الكويتية. وفي يوم السبت كان هناك تحقيق جديد وتعذيب بالكهرباء وتمت تلك التحقيقات في قصر نايف، وفي الليل كنت أتألم كثيرا عندما اسمع اصوات اخواني المعذبين.. ولكني لا ارى شيئا حيث كنت معصوب العينين.. وقاموا بخمسة تحقيقات معي.. ثم جاء الضابط وقال لي انتهى التحقيق وانتهت قضيتك ويمكن ان تخرج يوم الجمعة او السبت، وبشرت والدي بخروجي، وكان الاهل يأتون بالاكل ولم يكن يصل الي، وقد يصل الى (بايت) متأخرا كثيرا.. او يصل وقد أكلوا نصفه، ولا أدري ان كان الطعام يصل الى اخي ام لا؟!



المجتمع: لماذا قاموا باعتقال أخيك؟

- طلبوا منه ان يقوم باستلامي من المخفر وذلك يوم الجمعة وعندما ذهب اليهم أوقفوه عندهم ٤٦ يوما، من يوم ١٩٩٠/١١/٣٠ الى يوم ١٩٩١/١/١٥، ثم دخلت في يوم مستشفى مبارك الكبير بسبب التعذيب حيث توقفت الكليتان ولم اكن اعلم بذلك!! وأجريت لي عملية باشراف د. خالد السهلاوي مع مجموعة من الاطباء منهم ثامر رشيد واسماعيل المصري و د. جابر وقاموا بعملية غسل الكلى وكانت

خمس جلسات ورجعت الكلى بفضل الله الى طبيعتها . . .

وكان الاطباء يحاولون اطالة اقامتي في المستشفى ولكنهم لم يستطيعوا لوجود الجنود العراقيين في المستشفى وفي الساعة ٢ ليلا في يوم الجمعة اخلوا المستشفى من المارة وسحبوني من المستشفى تحت حراسة مشددة كأحد المجرمين العتاة، ونقلوني لمخفر الضاحية مرة اخرى!

المجتمع: خلال وجودك في المستشفى ألم تكن هناك فرصة للهروب؟

نعم كانت هناك فرصة ولكن كنت افكر في أخي الاسير وهو رهينة لديهم وكنت أخشى على اهلي في البيت.

المجتمع: هل رأيت أحدا من الاسرى في المستشفى؟

- كان هناك أحد الاسرى من منطقة «الروضة» وهو الاخ «عادل البحر» وأطلق سراحه ثم عاودوا القبض عليه في ١٩٩١/١/١٤ وأرسل الى الناصرية . . وآخر كانت تهمته قتل احد الجنود العراقيين . . وبعد خروجي من المستشفى في يوم الجمعة ليلا ذهبوا بي الى مدير امن محافظة الكويت ويدعى عجيل وكنت معصوب العينين مع اخي للتحقيق ولم اكن اعلم بوجوده الا بعد سماع صوته . . وكان بيده قرار الافراج عنا ولكنه لم يفرج عنا . . ثم ارجعونا الى السلسلة التي لا تنتهي من التعذيب والتحقيق، وتم اطلاق سراح اخي في ١٩٩١/١/١٥ .

وفي يوم ١٩٩١/١/١٧ سمعنا اصوات الغارات والانفجارات نتيجة بدء عملية عاصفة الصحراء فقاموا بنقلنا الى منطقة «العمارة» في العراق ومكثنا بها الى يوم ١٩٩١/٣/٢ . . وركبنا الباص وكنا ٣٥ كويتيا و٥ عراقيين معنا، وفي الطريق اعترضت المعارضة العراقية الباص وقامت باخلاء اسرنا وهربنا وتفرقنا . . ثم انقسمنا الى خمس مجموعات وتوجهت مجموعتنا الى البصرة . . وكان بيننا أخ أسير ورجله



كنت على يقين بأن الكويت ستحرر حتى قبل ان اعتقل..

مكسورة وكنا نتناوب في حمله .

ووصلنا الى منطقة «الغرير» وفوجئنا بنقطة تفتيش عراقية وانزلونا من السيارة وهددونا باطلاق الرصاص علينا . . ثم نقلونا الى السجن!! وبعدها بيوم واحد بتاريخ ١٩٩١/٣/٤ تم تبديل الحراس وعن طريقهم استطعنا ان نهرب مرة ثانية وسلكنا طريق «الهور» وسرنا به من الساعة الثانية حتى السادسة حيث كان الطريق وعرا وبه طين والامطار تتساقط بكثافة علينا . . ولكن!! تم اعتقالنا مرة اخرى عند نقطة «القرين» ومكثنا هناك وقبل ١٩٩١/٤/٢٧ بيوم قيل لنا انكم سترجعون الى الكويت فاغتسلوا واحلقوا واستعدوا للاستبدال . . ثم ركبنا بعدها الباص واتجهوا بنا الى بغداد في معسكر الرشيد . . والتقينا ب ١٢٤ اسيرا ومكثنا اربعة أيام هناك ثم جاءت بعثة الصليب الاحمر وبعد اسبوعين نقلنا الى معسكر «الرمادي» وبعد اسبوع من هناك تم اطلاق سراح ١٥ كويتيا في تاريخ ١٩٩١/٥/١٥ .

المجتمع: كيف كانت معاملة الجنود العراقيين لكم؟

- معاملتهم سيئة جدا . . ولا يوجد ادنى احترام للانسان وللشخص الاسير ايا كان هذا الاسير حتى لو كان بريئا!! وأصعب معاملة كانت مع رجال الامن العراقيين . . وعموما هم حسب تجربتي معاملتهم تتسم بعدم الاحترام والضرب والكلام البذيء والقذر.

المجتمع: هل كنت تعتقد ان الكويت تتحرر؟

وهل كنت تعتقد انك سوف تخرج من الاسر؟

- نعم كنت على يقين بأن الكويت سوف تتحرر حتى قبل ان اعتقل، كنت منذ أول يوم دخلوا الكويت كان لا يراودني شك بأن الله سوف ينصرنا عليهم .

اما بالنسبة لي فقد كان املنا بالله كبيرا بالفرج والعودة الى الوطن والاهل .

المجتمع: ما هي الدروس المستفادة من الغزو العراقي للكويت؟

- المحنة أبانت تكاتف الشعب الكويتي وتلاحمه وترابطه . . واصبح التعاون بين الكل . . فوجدنا بأن كل الشباب أزال كل العناوين الدالة الى المناطق والبيوت والشوارع . . وقاموا بجهد طيب في النظافة والتموين . . ووجدنا الكويتيين اخوة متحابين اكثر ايام الغزو . . والشباب قادر على ان يؤدي العمل المطلوب منه متى ما أعطي الفرصة المناسبة .

المجتمع: ما هي الدروس المستفادة من الاسر؟

- التعذيب والاعتقال يجعل الانسان يعرف مدى قدرته على الصبر والبلاء . . والصبر يقربه من الله سبحانه وتعالى وكنا نتعاون في السجن ايضا وكنا نتقاسم المال والاكل مع بعضنا . . وكانت المحبة بيننا، وكنا لا نرضى ان يضرب احدنا لوحده فكنا نخرج جميعا لنعاقب معا .

المجتمع: ما هو دور الجمعيات التعاونية اثناء فترة الاحتلال العراقي؟

- كانت هي المتنفس الوحيد لأهل الكويت في الامور التسويقية لان بقية الشركات

والاسواق كانت مقفلة.. فأخذت الجمعيات هذا الدور الريادي والهام في تلك الفترة.. ونحن كاتحاد جمعيات تعاونية كنا نعمل على ان نفتح كل الجمعيات لخدمة المواطنين وتثبيتهم امام جنود الاحتلال.. ومحاولة ايجاد البضائع لتهدئة الناس والمرابطة امام العدو.. وكنا نعمل بشتى الوسائل على تخفيض الاسعار قدر الامكان.. وبالفعل قام اتحاد الجمعيات التعاونية بشراء البضائع من التجار الكويتيين بالدينار الكويتي وبيعه بنفس السعر بالدينار العراقي، وذلك فقط مساعدة لأهل الكويت مع الخسارة الكبيرة التي كان يتحملها الاتحاد ولكن!

الدور والهدف الذي كنا نتطلع اليه تحقق بفضل الله وهو المساعدة والمرابطة على أرض الكويت.. وكان الامر المادي والربح هو في نهاية المطاف ولا يهمنا.

المجتمع: هلا حدثتنا عن فظائع وأمثلة عن المجرم علي حسين مجيد؟

- التقينا بأخوة في الاسر معنا وانقل لك هذه الصور المختصرة:

١ - عندما خرج المعتقلون في الجنوب بعد الثورة والانتفاضة الاهلية في البصرة.. خرج المعتقلون من السراديب وقد اصابتهم الدهشة وكأنهم غير مصدقين لما حدث وأخذوا يتساءلون ماذا يحدث هنا؟! هل وقع انقلاب على الرئيس احمد حسن البكر؟! تصور ان هؤلاء في المعتقلات والسجون وفي تلك السراديب منذ عهد الرئيس البكر ولا يدرون من الذي يحكم العراق الآن؟!! ففي اي دولة في العالم تجد مثل هذا المثال؟!

٢ - كان هناك شقيقان عراقيان من ضمن المعتقلين احدهما عمره ٩ سنوات والثاني ١٠ سنوات ولهم اخت تبلغ من العمر ١٤ سنة.. وكانت تهمتهم انهم كانوا مع المعارضة حيث حملوا (صورة الامام) اي الخميني.. وكان الاخوان يعلمان بأنها سوف يقوم المجرم علي حسن مجيد بقتلها.. وكان الاخ الاكبر يستعطف علي مجيد بأن يقتله هو فقط ويترك الاخ الاصغر لوالده! ولكن المجرم اخرجهما سويا وقتلهما ثم اتى بالاخت واعتدى عليها وقام بقتلها!! وما قام به لاهل الكويت هو جزء بسيط لما يفعله لأهل العراق طوال تلك الفترة التي يحكمها صدام وحزبه.

٣ - ايضا يقوم المجرم علي حسن مجيد بأن يعرض على شخص معتقل بأن يطلق سراحه اذا دل على احد من المعارضة سواء حمل «صورة الامام» او كبّر او هتف، فأي معتقل اذا اراد ان يخرج يدل على اي شخص حتى لو لم يكن اصلا له اي علاقة بالمعارضة!! وهكذا هم في دولة بوليسية فوضوية ارهابية!!

المجتمع: كيف وجدتم الوضع داخل العراق؟

- الوضع داخل العراق مأساوي وجحيم، فترى جسورا مهدمة.. محطات الطاقة محطمة ولكن!! ما أحدثته الانتفاضة اكبر واكثر مما احدثته الحرب والقصف الجوي من قبل الحلفاء.. وفي آخر التقارير تقول بأن الذين قتلوا أثناء الانتفاضة في الشمال والجنوب بلغ عددهم ١٨٠ ألف قتيل! والخسائر المادية ٣ أضعاف الحرب! لأن جنود صدام كانوا يقصفون المعارضة والناس قصفا وحشيا عشوائيا بالدبابات والمدفعية والطائرات دون تركيز على اي هدف.. وكنا نرى المدارس والمؤسسات مهدمة ومحطمة بالتمام من قبل النظام والمعارضة!! والمنازل والمحلات تسرق وتنهب اكثر مما هو في الكويت!! أما حال الناس هناك فحدث ولا حرج.. ففي الليل يستخدمون الشموع، والماء اصبح شحيحا ان لم يكن قد قطع تماما، والمواد الغذائية قلت وشحت.. والعناية الصحية مترديه من السماوة وحتى جنوب البصرة.

المجتمع: كيف ترى مستقبل الكويت بعد الاحتلال؟

- الكويت ارض الخير والعطاء.. وهي ارض المحبة والاخاء.. وماضيها القديم والقريب يشهد لها بصفحات بيضاء في علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية والصديقة.. والكل يشهد لها بذلك.. وارجو ان تكمل هذا الدور في المستقبل.. كما انني اوجه كلمة خاصة لأهل الكويت بان الله عز وجل، وقد انعم علينا بنعمة التحرير بعد هذا العذاب الاليم والاحتلال البغيض، ادعو الاخوات ان يتوجهن الى الله وان يلتزمن بآداب وسلوك الدين الحنيف وان يلتزمن الاحتشام في اللباس وأن يتقيدن بالعادات الكويتية القديمة الاصيلة النبيلة.. كذلك ادعو الشباب بالعودة الى الله في العلم والعمل والسلوك وان يعملوا باخلاص على بناء كويت المستقبل.. كويت الخير والايمان والاسلام.

المجتمع: في نهاية هذا الحديث نشكرك على هذا اللقاء الاخوي.. ونقول لك ولجميع اخوانك الذين افرج عنهم الحمد لله على سلامتكم، ومبارك لكم تحرير الكويت، ونسأل الله ان يفرج عن بقية الاخوة والاخوات المسجونين في اسرع واقرب فرصة باذنه تعالى.. ولن تكتمل فرحتنا الا بعودتهم الى ارض الوطن الى اهلهم.. والى لقاء آخر.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



طلبوا من اخي ان يأتي لاستلامي، وعندما جاء اوقفوه عندهم ٤٦ يوما فقط!!



زيادة الرواتب.. ورقابة الاسعار

بجلسته المنعقدة يوم الأحد الماضي الموافق ٢٢/١٢/١٩٩١ وافق مجلس الوزراء من حيث المبدأ على زيادة رواتب الموظفين الكويتيين في القطاع الحكومي المدني والعسكري والمتقاعدين وزيادة العلاوات الاجتماعية والمساعدات العامة الاجتماعية للأسر الكويتية تمكينا للمواطن الكويتي من مواجهة تكاليف الحياة واعباء المعيشة حسب تعبير بيان مجلس الوزراء.

ونحن إذ نحيي الحكومة تجاه هذه الخطوة التي سيستفيد منها - بلا شك - السواد الأعظم من الشعب الكويتي وخصوصا ذوي الدخول المحدودة والمتوسطة من موظفي الحكومة والمستفيدين من إعانات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.. خصوصا وأن هذه الزيادة جاءت بعد تغيرات كبيرة على المجتمع الكويتي وتأثر جميع القطاعات الأهلية فيه سلبيا نتيجة الغزو العراقي الغاشم.

فالاحتلال البغيض شمل بسرقاته وتخريبه الكثير من البيوت والمساكن والمخازن والمحلات التجارية والمعارض بانواعها مما شكل شللا هائلا في اقتصاد الفرد وجعله في الغالب يعيش على راتبه الحكومي يستعين به على غوائل الأيام.

ويجدر بالحكومة أن تتابع موضوع الزيادة هذه حتى تتحقق الآثار الإيجابية المرتقبة منها وذلك بأن تفرض رقابة صارمة على الأسعار الخاصة بالسلع الضرورية بالذات أو غيرها حتى لايستغل البعض من ضعاف النفوس زيادة الرواتب ويجعلها مبررا مشروعا للإثراء الفاحش على ظهور الفقراء ومتوسطي الحال.

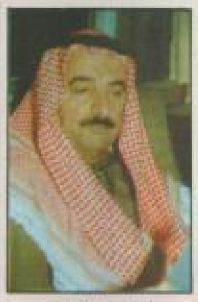
ورقابة الأسعار مهمة تقوم بها وزارة التجارة عن طريق أجهزتها المختصة إلا أن الوضع الآن يتميز بحساسية ودقة اكثر فعلى المختصين أن يتولوا مهمة تحقيق الأهداف المرجوه من القرارات الحكومية الا أن تكون هذه الأموال التي سيستفيد منها الموظفون والمتقاعدون والمحتاجون كما لو كانت أودعت في الجيب المثقوب لتنزل منه مرة - أخرى - الى جيوب المستغلين..

طارق

برقية من الجمعيات الاسلامية بمناسبة انعقاد القمة الخليجية


عبدالله علي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي


خالد بن سلطان العيسى
رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي


احمد سعد الجاسر
رئيس جمعية النجاة الخيرية

ارسلت الجمعيات الاسلامية في الكويت برقية الى ملوك ورؤساء دول مجلس التعاون الخليجي، وقد تضمنت البرقية شكر الجمعيات الاسلامية في الكويت لرؤساء وملوك دول مجلس التعاون الخليجي، على ما قدموه من جهد ووقفتهم الشجاعة في وجه الظلم والعدوان، كما تضمنت دعوة واضحة لتطبيق الشريعة الاسلامية واتخاذ الخط الاسلامي الذي تضمن به هذه الشعوب امنها واستقرارها وقد جاء في نص البرقية:

اصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء دول الخليج العربي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
ان لقاء الاخاء والوفاء على ارض الكويت المحررة لهو لقاء الفرح لنا جميعا قادة وشعوبا بنصر الله العلي القدير.
«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله»

وبهذه المناسبة نود نحن ابناء الكويت ان نغتنم هذه الفرصة لنعرب لكم عن خالص شكرنا وتقديرنا لوقفتكم الشجاعة في وجه الظلم والعدوان حتى انتصر الحق واندحر الباطل.
«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»
بارك الله جهودكم وسدد على طريق الخير خطاكم لتحقيق ما يصبوا اليه شعب الخليج من امن واستقرار وازدهار في ظل تطبيق شرع الله وبهدي من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. «لمثل هذا فليعمل العاملون»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

برامج ثقافية اسلامية مابين الأوقاف والتربية

صرح مدير إدارة الشؤون الثقافية بوزارة الأوقاف عبدالعزيز القناعي أن الوزاة باشرت تنفيذ مشروع البرنامج الثقافي الديني المشترك بالتعاون مع وزارة التربية.. وقال القناعي بأن وزارة الأوقاف لاحظت خلال العقدين الماضيين ان البرامج التربوية بدأت تعاني من الترهل والضعف مما اقتضى اجراء دراسة مخلصة وجادة لمحاولة تلافي أوجه النقص والخلل فيها وأن المدرسة تعتبر سياجا تربويا يحيط بأبنائنا الطلبة ويتوجب على القائمين عليه والمستفيدين منه المحافظة عليه . وأضاف بأن هناك خللا تربويا لاتستطيع المدرسة من جرائه ان تؤدي دورها التربوي والاخلاقي والتعليمي وهو مايبرر استمرار عجزها عن توفير المناخ التربوي السليم الذي تستطيع من خلاله بناء الشخصية الإسلامية وغرس المفاهيم والقيم الإسلامية.

وقال بأن النهوض بالعملية التربوية يأتي بالمساهمة والتعاون بين جميع العاملين في هذا المجال لمعالجة المشاكل السلوكية والأخلاقية لدى الطلبة والطالبات.

وأوضح القناعي إن هذا النشاط المشترك يهدف الى معالجة السلوكيات والمفاهيم الدخيلة علينا وغير الموافقة لاصالة ديننا وعاداتنا وتقاليدنا الطيبة عن طريق غرس القيم الإسلامية التربوية الأصيلة وابراز قيمة المسجد واهميته في بناء الشخصية الإسلامية المتميزة لدى الطلبة وتدعيم الروابط الوثيقة الصادقة مابين وزارتي الأوقاف والتربية لدفع المسيرة التربوية الإسلامية وبناء جيل المستقبل.. مشيرا الى اهمية اتاحة الفرصة امام خطباء وائمة ووعاظ المساجد للدخول للمدارس لمعرفة مشاكل الطلبة وسلوكياتهم ومعالجة الظواهر والمشاكل عن طريق الندوات والمحاضرات وفتح مجال المناقشة والاسئلة والاهتمام بتوعية ابنائنا وبناتنا الطلبة والطالبات لمعرفة امور دينهم الحنيف..

ويعتبر مشروع البرنامج الثقافي الديني المشترك هو المشروع الثاني للتعاون بين وزارتي الأوقاف والتربية وقد طبق هذا العام في مدرسة معن بن زائدة المتوسطة بضاحية عبدالله السالم بمشاركة جميع الطلبة في فترة النشاط المدرسي حيث اشتمل على محاضرة دينية ومسابقات ثقافية شاركت فيها اقسام الاجتماعيات والعلوم والتربية الإسلامية واللغة العربية.. ولقد اشاد وزير الأوقاف محمد صقر المعوشرجي بهذه الفكرة وطلب تعميمها على مدارس المحافظات الخمس في الكويت.

ونحن بدورنا نحيي هذا التوجه والمنطق السليم الذي تبنته وزارتا الأوقاف والتربية بالسعي الحثيث لمستقبل افضل نحو ابنائنا الطلبة ونحن في معترك هذه الحياة بمادياتها واغراءاتها وافرازاتها اليومية فلابد من التوجية والارشاد والتذكرة والعظة والزيارات من قبل الخطباء والأئمة وهم قدوة المجتمع المسلم ونرجو أن تعمم هذه الافكار الطيبة على جميع المحافظات بأسرع وقت متاح.

صالح العامر



بيت تاتشر

لقد من الله علينا نحن أهل الكويت بأن سخر لنا جيوش العالم وخاصة الجيش الأميركي عندما التقت مصالحه ومصالحنا في آن واحد وكان بعد ذلك النصر من الله تعالى.. وإلقاء الرعب في قلوب جيش الطاغية وإزالة الكابوس.

وكان لابد من شكر من وقف معنا وإعطاء البعض الأخر شيئا مقابل هذه الوقفة في حدود مايحفظ كرامتنا وعزتنا كشعب ولكن وللأسف الشديد فإن البعض من بني جلدتنا فهم الشكر بصورة أقرب إلى الخنوع والخضوع منها إلي دائرة الشكر المصاحب للتكريم فاقترحوا أولا صرف بدل لأسر ضحايا جنود التحالف وخاصة الأميركان ثم اقترحوا عمل صندوق لرعاية اسر ضحايا الجيش الأميركي تساهم فيه الكويت ببعض الملايين، ثم اقترحوا حديثا إعطاء هدية من أطفال الكويت لأطفال أميركا الفقراء ثم إقترحوا دعوة تاتشر واستقبالها استقبالا رسميا ومنحها الدكتوراه الفخرية وتسمية شارع باسمها كل هذا قد يسكت عنه الكثير من المواطنين ويقبلوه أما أن يصل الحد ببعضنا أن يقترح شراء بيت تاتشر المعروض للبيع ولم تجد حتى الآن مشتريا، وأن البيت رخيص جدا ، ثلاثمائة ألف فقط!!! فهذا كثير ويغضب الكثير، ويصنف في دائرة المهانة والإرتماء والتبعية للغير.. إن هذا الدين لم يعلمنا الذل والمهانة، بل علمنا العزة والكرامة، فقال تعالى «ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين» وجاء في الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام أحمد «لاينبغي لمؤمن أن يذل نفسه» إن من ساعدنا يستحق الشكر ولكن لايستحق الذل والخنوع، لأننا لانذل إلا لرب العالمين. ونذكر المقترحين بأن اميركا عندما ساعدت بريطانيا في حرب الفوكلاند لم يقترح أحد في مجلس العموم البريطاني أن يطلق اسم «ريغن» على أحد شوارع بريطانيا، ولا أن يشتري بيته في أميركا. كما نذكر الأخوة الأفاضل بأن آلاف من الشباب الكويتي مازال ينتظر نزول الأسعار ليبني بيته، وأن أهل فيلكا إلى الآن لم يرجعوا إلى بيوتهم، وأن أسر الذين هدمت بيوتهم أوسرقت لم يسكنوها بعد.

عبدالحميد البلالي


الشيخ عيسى آل خليفة

الشيخ عيسى آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح في البحرين لـ«المجتمع»:

لقد تركت محنة الخليج على أرض الواقع محنا لا تعد ولا تحصى

أجرى الحوار أحمد الشيزاوي

تركت أزمة الخليج آثارا عميقة على منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة ومنطقة الخليج بصفة خاصة وفي محاولة لاستطلاع وجهات النظر حول هذه الآثار وغيرها التقت المجتمع مع الشيخ عيسى آل خليفة رئيس جمعية الإصلاح في البحرين وكان معه هذا الحوار:

المجتمع:
لايختلف اثنان على الجراح العميقة والأضرار التي سببها الغزو العراقي الغاشم بالكويت..
فما هو تصوركم لمستقبل منطقة الخليج في ظل الواقع الذي خلفته الأزمة؟

الشيخ عيسى:
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. باديء ذي بدء يطيب لي ان ارفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لشعب الكويت وحكومته الرشيدة بالنصر والثبات.. بسم الله الرحمن الرحيم «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ولقد بذل شعب الكويت وحكومته العديد من الخيرات والصدقات في مشارق الأرض ومغاربها وكانت أرضه حاضنة العديد من الهيئات والمؤسسات الإسلامية الخيرية التي عمرت بيوت الله وآوت المهاجرين وكست العراة واطعمت الجياع دون ماتفرقة من دين أو جنس أو لون فلما جاءت المحنة واحتلت أرض الكويت وشتت شعبها أبى الله سبحانه الا ان يسخر شعوب الأرض قاطبة لاعادة الحق الى نصابه فجاء النصر والثبات من الله العلي القدير وأنها لنعمة لابد للنهوض باداء تكاليفها بالعمل المستقبلي الكبير بسلوك نفس المنهج الأول في البذل والعطاء للناس كافة.

ولقد تركت محنة الخليج على أرض الواقع عظات وعبراً لاتعد ولاتحصى منها الجلي ومعظمها خفي حبلى بها الأيام وعلينا نحن العاملين في الحقل الاجتماعي ان ندرس ونحلل ونخطط ونجد الحلول ورصيدنا في ذلك كتاب الله وسنة رسوله ومباديء الإسلام الحنيف بها تصحح الأوضاع وترص الصفوف وتنقي القلوب.. وما عداها فجاهلية لن تزيدنا غير تخسير..

المجتمع :

جمعية الإصلاح في البحرين تعتبر أول جمعية إصلاح أسست في منطقة الخليج والآن انشئت هناك عدة جمعيات في عدة اقطار تحمل نفس المسمى والتوجهات فما هي الآثار التي تركتها في المجتمع البحريني.. وشقيقاتها في دول الخليج الأخرى؟

الشيخ عيسى :

بدأ التجمع لجمعية الإصلاح في أوائل الأربعينات من هذا القرن عندما أسس نادي الطلبة ثم تحول الى نادي الإصلاح بعد ذلك ولما قامت الدولة بشكلها الحديث في أوائل السبعينات عدل الأسم الى جمعية.

وقبل إقامة الحدود بين شعوب الخليج كان التنقل من بلد إلى آخر بشكل فردي أو جماعي لطلب الرزق أو لظرف اجتماعي أو سياسي مما خالط الانساب وقوى الأواصر فتجد أسم العائلة الواحدة يحمله الكويتي والسعودي والبحريني والقطري والإماراتي واحيانا يعبر جبال عمان فلا عجب إذا ما أتحدت المشارب والأمزجة وإن احتفظت كل أرض بخصائصها وكانت ولازالت العادات العربية والمبادىء الإسلامية هي البوتقة التي تصاغ بها أحاسيس الناس واتجاهاتهم.. فلا عجب ان تحمل تجمعات شبابية نفس الاسم دون ما إعداد او تخليط أوتعمد بل هو الحس العام والروح الشفافة الصادقة.

ومنذ النبته الأولى لجمعية الإصلاح في البحرين.. تحت اسم «نادي الطلبة» والشباب هو نخبة هذه الجمعية فبدأ طالبا ثم عاملا وموظفا وامثالي في العمر اصبحنا شيوخا نتمتع برؤية ابنائنا أعضاء في الجمعية وغدا سوف نرى أحفادنا ايضا.. بإذن الله.

وجمعية الإصلاح في البحرين وسائر أقطار الخليج تلتزم بالمنهج الرباني لتربية اعضائها ولانشاء المواطن الصالح في نفسه المخلص لخدمة شعبة وامته وكل على قدر طاقته بين أهله وجيرانه أو وظيفته بين مرؤوسيه ورؤسائه .. فالاستقامة والدعوة الى الله بالقول والعمل هما منهج جمعية الإصلاح.. وكلما زاد الانتشار زاد الاثر الاجتماعي الطيب.

بدأ التجمع لجمعية الإصلاح في أوائل الأربعينات من هذا القرن عند ما تأسس نادي الطلبة ثم تحول إلى نادي الإصلاح

المجتمع:

شهد عام ١٩٩١ تطورات كثيرة في المنطقة العربية والإسلامية والعالم مثل حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفيتي والتقارب الأوروبي وتحالفات جنوب شرق آسيا.. فما تحليلكم لهذه التطورات والاتفاقيات الكبرى من منظور إسلامي؟

.. وما هي آمالكم من خلال هله التحالفات بالنسبة للعالم الإسلامي؟

الشيخ عيسى :

أمة الإسلام أمة واحدة مهما تعددت شعوبها وألوانها وإذا استطاعت القوى العالمية ان تسيطر علي بعض الأوضاع في الدول الإسلامية فهي بعيدة كل البعد عن السيطرة على الشعوب... قد تؤخرها وتحاول زرع الفتن بينها ولكن دولة الظالم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة والغد في علم الغيب ولكننا نحن أبناء الساعة.. ومنذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية انهارت بريطانيا وفرنسا وتحررت شعوب كانت تحت الاستعمار ولكن برز للعالم قطبان هما أميركا والاتحاد السوفيتي وتوزع العالم تحت سيطرتهما واليوم ينهار الاتحاد السوفيتي .. فهل يصبح للعالم قطب واحد يظن أنّه يفعل بالعالم ما يشاء.. ذلك ستتكشف عنه الأيام.. وإذا كان حال المسلمين اليوم يدعو الى التشاؤم الشديد فإن بعض الحقائق الجارية تحمل معها التفاؤل والخير إن شاء الله. فانهيار الاتحاد السوفيتي ناجم عن تحرك شعوبه نحو الديمقراطية والعدالة.. وقبلهم سادت الأرض بالحكم الفاسد المتغطرس في دول أوروبا الشرقية.. والشعوب الإسلامية قاطبة تمور مورا طالبة العدل والانصاف بتطبيق شرع الله العادل بين الناس كافة.. وأحسب أن دياجير الظلام منقشعة لا محالة وتباشير الفجر قادمة عن قريب..

الشعوب الإسلامية قاطبة تمور موراً طالبة العدل والإنصاف بتطبيق شرع الله.

المجتمع :

ألقت الصحوة الإسلامية في الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى أعباء على المهتمين بقضايا العالم الإسلامي ومنها جمعيات الإصلاح.. فما هي مقترحاتكم حول أساليب وطرق التواصل والمساعدة الى المسلمين هناك؟

الشيخ عيسى :

لقد تلاقت ارادات الجمعيات الإسلامية الخيرية ومنها جمعيات الإصلاح في الخليج وكذلك الافراد الخيريين في دول الخليج لتأسيس هيئة واحدة تطلع بجمع الجهود من اقطار اسلامية متعددة وصرفها لخدمة الشعوب الإسلامية التي هي بحاجة الى المساعدة معنويا وماديا فقامت على أرض الكويت الحبيب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية فعن طريق هذه الهيئة سيكون الاتصال والتواصل بالشعوب الإسلامية الخارجة من تحطيم الاسوار الحديدية واصنام الشيوعية الدولية.. وانها لعودة مؤثرة ولاشك من هذه الشعوب من أهل السنة والجماعة تجعل ميزان الحق والعدل هو الغالب في العالم الإسلامي في المستقبل القريب.

المجتمع :

ينعقد الآن في الكويت مؤتمر القمة لدول مجلس التعاون الخليجي فما هي آمالكم بالنسبة لانعقاد هذا المؤتمر واهميته الى دولة البحرين الشقيقة؟

الشيخ عيسى :

أحمد الله العلي القدير أن جعل حكام الخليج افرازا طبيعيا من هذا الشعب العربي المسلم.. يشعرون بشعوره ويحسون بنبضه.. وفي المثل البحريني العامي «ولد بطني يعرف رطني» فهم أبناء البطن مهمتهم الأولى ان يعرفوا «همنا» وهمنا الإسلام ومبادئه وعدالته وانصافه ذلك هو غرس الاباء فيجب ان يكون جني الأبناء.. والعبد يضرب بالعصا والحر تكفيه الاشارة.

شبح الحرب

يخيم على مسلمي يوغسلافيا



سراييفو - اسعد طه

باعلان المجموعة الأوروبية عن عزمها الاعتراف بالجمهوريات اليوغسلافية المستقلة في منتصف الشهر القادم حال توافر (بعض المواصفات) دخلت القضية اليوغسلافية برمتها في منعطف جديد ربما يكون المسلمون فيه هم الورقة الخاسرة وعندما نقول (المسلمون) فإننا نعني بذلك وحسب أسوأ التقديرات الرسمية حوالي ربع سكان الاتحاد اليوغسلافي المنهار في بلاد ظلت تنعم بنور الاسلام حوالي خمسة قرون من الزمان وحكم فيها الاسلام عاصمتهم بلجراد ثلاثة قرون ونصف وكان ثلاثة أرباع سكانها كما يقول الرحالة التركي الشهير أولى شلبي من المسلمين.

وربما كانت البوسنة والهرسك هي أول المتضررين ولذلك سارعت بتقديم طلب الاعتراف بها كجمهورية مستقلة آملة ان يشملها الرضا الأوروبي ضمن الجمهوريات الاخرى وهنا تجدر الاشارة الى ان قضية انفراط عقد الاتحاد اليوغسلافي مسألة ليست في صالح العنصر الإسلامي بشهادة كل القيادات والزعامات الإسلامية الدينية والسياسية بانفراط عقدهم بين ستة جمهوريات واقليمين للحكم الذاتي يضعف من شأنهم ومن بقائهم كقوة موحدة لها هيكل رسمي على المستوى الفيدرالي كما أنهم يصبحون معرضين للسياسات المختلفة لكل جمهورية على حدة من الجمهوريات الست.

أما بالنسبة للبونسة والهرسك فان معطيات الواقع هناك والذي تضرر كثيرا من نتاج الحرب الدائرة في كرواتيا واحتكار القيادة الصربية للجيش الفيدرالي سيئة للغاية ففضلا عن انها محاصرة من كل جانب إما بجمهورية كرواتيا او بجمهورية صربيا وحليفتها الجبل الاسود فإن الاوضاع الداخلية خاصة على الصعيد الاقتصادي تسير من سيء إلى أسوأ وبمعدل سريع جدا فارتفعت الأسعار بنسب عالية وزاد معدل التضخم السنوي كما تضاعفت البطالة بالاضافة الى انه يتم الآن صرف الحد الأدنى من الاجور وطبيعة الاعمال والوظائف التي يشغلها المسلمون هي الاخرى من أدنى الاعمال ومن ثم فإن اجورهم من أدنى الاجور التي يتقاضاها العمال الاخرون وعلى سبيل المثال فإن أهم مصانع الصلب في منطقة زينيش في البوسنة تم الاستغناء عن ١٧ الف عامل من مجموع العمال البالغ عددهم ٢٢ الف عامل لافتقاد المواد الخام وتبعا لظروف الحرب فقد تدفق على البوسنة مايزيد عن ١٢٠ الف مواطن مسلم وصربي وكرواتي فروا من مناطق الحرب بين كرواتيا وصربيا في وقت شحت فيه المواد الطبية والاغذية ولبن الاطفال وتعمل المنظمات الإنسانية هناك من خلال جهودها المحدودة للتقليل من آثار الأزمة وقد استغلت صربيا هذا الموقف تماما فقامت باغلاق الميناء الوحيد في البوسنة والذي يعتبر المتنفس والمنفذ الوحيد للجمهورية مع العالم الخارجي ثم تراجعت وقامت بفتحه شريطة ان تقوم بتفتيش كل السفن التي ترسو في الميناء واصبح الميناء تحت السيطرة الصربية الكاملة وقد تزامن ذلك

كل الجمهوريات اليوغوسلاية لها دعم وسند خارجي عدا مسلمي البوسنة والهرسك في معزل عن المساعدات

مع قيام صربيا بمحاصرة البوسنة تماما ومنع دخول اي مواد غذائية اليها مما أدى الى استفحال الأزمة الغذائية هناك ومن جهة أخرى فإن الجيش الذي استخدم الأراضي البوسنوية مرارا ليشن منها حربه ضد كرواتيا انتشر الان بكثافة عالية في كل اراضيها بل وقام بتمكين الميليشيات الصربية المتطرفة من التمركز في مناطق حساسة في البوسنة قامت بدورها باطلاق الرصاص على مآذن المساجد في رسالة واضحة الى المسلمين كما قام الجيش في سراييفو العاصمة بتعديل مواقعه واحكام حصاره حولها من خلال كل المرتفعات الجبلية التي تقع سرايفو في منتصفها ويقول الشهود ان الجيش وجه مدافع دباباته الى اكبر المساجد الأثرية في العاصمة المسلمة والى المكتبة الاثرية هناك التي تحتفظ بمخطوطات عن تاريخ المدينة ليكون ذلك انتقاما تاريخيا لهزيمة العصابات الصربية أمام جيوش السلطان مراد في موقعة كوسوفو الشهيرة عام ١٣٨٩ ولايجد الزعيم الصربي حرجا (ميلوسلوبودان) من ان يكرر دائما لجمهوره انه (لن يهزمكم احد مرة أخرى) في اسقاط تاريخي واضح.



البعد الدولي للأزمة

وعلى الصعيد الخارجي فإن كل أطراف الصراع تستند الى مركز وسند خارجي فكرواتيا ومعها سلوفينيا تدعمها المانيا بشدة التي اصرت على الاعتراف باستقلالهما حتى دخلت في تحد علني مع الولايات المتحدة الأميركية بل والمجموعة الأوروبية حتى أرغمت الأخيرة على اعلان نيتها في الاعتراف بالجمهوريات المستقلة عن الاتحاد اليوغسلافي مما يعتبر حلقة في الصراع الأميركي الأوروبي الذي بدت بوادره تطفوا على سطح السياسة الدولية وهذه قضية أخري كما تدعم النمسا كرواتيا وسلوفينيا ومعها هولندا وايطالياو المجر فيما تستند صربيا الى اليونان وبلغاريا وروسيا والكيان الصهيوني في الأرض المحتلة بينما تقف البوسنة والمسلمون في يوغسلافيا بصفة عامة في معزل عن أي دعم خارجي اسلامي أو عربي مما دفع بالزعيم المسلم على عزت بيجوفيتش رئيس الجمهورية الى عدة جولات في العواصم الغربية بالاضافة الى تركيا وليبيا ونظرا للواقع المؤلم للعالم العربي الآن وبعد التمزق الذي انتابه اثر حرب الخليج فانه يقف عاجزا عن دعم اخوانه هناك ورغم ذلك فان الرئيس المسلم يحاول الايحاء الى الصربيين بان هناك من يقف وراءه وهو في ذلك يصدر عن قناعة مؤداها ان الصربيين المتطرفين لن يمنعهم عن شن حربهم ضد المسلمين الا إذا ادركوا انهم يمتلكون السلاح الكافي لردعهم ولذلك صرح مرارا في الأيام الأخيرة مهددا الجيش من التدخل في البوسنة والا تعرض للفناء.

وبناءا على ذلك فان هذه المحاور السياسية والاجتماعية والاقتصادية السلبية للمسلمين في البوسنة مثلت نقطة لصالح التطرف الصربي الذي سارع باعلان نيته تأسيس جمهورية

قامت السلطات الصربية بتسريح رجال الشرطة المسلمين من كوسوفو وعينت بدلا منهم المجرمين من المفرج عنهم من السجون الكيان الصهيوني له علاقات وطيدة مع صربيا ويدعمها لمحاربة المسلمين اليوغوسلاف



علم الموت فوق رؤوس سكان يوغسلافيا

البوسنة والهرسك الصربية تتخذ من غرب البوسنة مركزا لها وتعتبر اي منطقة او حي يعيش فيه صربيون هو تابع لجمهوريتهم المزعومة انسجاما مع شعارهم (كل الصربيون في صربيا واحدة) مما يعني تقسيم البوسنة وضم معظمها الى صربيا التي اعلنت هي وجمهورية الجبل الاسود نيتها في الاعتراف بهذه الجمهورية واختار الصرب لذلك موعد الرابع عشر من اشهر القادم موعدا لأعلانها رسميا مما يعني يوما واحد قبل اعتراف المجموعة الأوروبية بالجمهوريات اليوغسلافية المستقلة والتي لابد وان تتراجع عن الاعتراف بالبوسنة كجمهورية مستقلة في ظل احتلال الجيش الصربي لها واعلنت الاقلية الصربية بها جمهورية مستقلة وتخاذل العالم بشقيه الغربي والعربي عنها.

الا ان ثمة اشكالية اخرى تغيب عن القارىء المسلم المتابع للأحداث هناك وهي ان النار التي تشتعل في يوغسلافيا لن تطول مسلمي البوسنة فقط فالمسلمون المنتشرون في كل الجمهوريات اليوغسلافية معرضون لنفس الخطر وعلى سبيل المثال مايحدث في كوسوفو التي اعتبرها الدستور اليوغسلافي اقليما ذات حكم ذاتي رغم ان سكانها اكثر من ٢ مليون مواطن فيما اعتبر نفس الدستور الجبل الاسود جمهورية رغم ان عدد سكانها ٦٠٠ الف نسمة ورغم ذلك فقد انتزعت صربيا من كوسوفو حق الحكم الذاتي ومنحت الأقلية الصربية بها والتي لاتزيد عن ٥ بالمائة حق ادارة كل شؤون الاقليم في البرلمان والحكم والسلطات الادارية والقضائية والتنفيذية كما قامت بفصل كل رجال الشرطة الالبان واستعانت عنهم بمجرمين محترفين صربين اطلقت سراحهم من سجونها في صربيا وقلدتهم وظيفة رجال شرطة في كوسوفو ومنحتهم كافة الصلاحيات للتعامل مع الالبان المسلمين بكافة اساليب القمع والاضطهاد والاعتقال كما قامت بأغلاق المدارس والجامعات لاصرار الطلبة على تحصيل دروسهم وعلومهم باللغة الالبانية الام كما قامت بفصل كافة الاساتذة الالبان في الجامعة والمستشفيات وفصلت الاف العمال والموظفين الالبان من اعمالهم واغلقت الصحف والقنوات الاذاعية والتليفزيونية الناطقة بالالبانية وتقوم دوريات الشرطة باعتقال الشباب الالباني من المقاهي والمنازل وارسالهم الى الصفوف الاولى في حربها مع كرواتيا ودون اي تدريب قتالي واصبح من المعتاد رؤية الجنائز اليومية في بريشتينا العاصمة وغيرها من مدن كوسوفو للجنود المسلمين المقتولين في حرب لاناقة لهم فيها ولاجمل بمعنى ان هذا الاقليم كل قطاعات التعليم والعمل والخدمات الصحية وكذلك الانتاجية متوقفة فيه بالكامل وعلى سبيل المثال فان الطريق الذي يفصل بين اسكوبيا عاصمة مقدونيا وبريشتينا عاصمة كوسوفو لايزيد عن ٧٥ كيلو مترا ورغم ذلك فان ست دوريات للشرطة الصربية تستوقف المارين مما يمثل احتلالا كاملا لهذا الاقليم المسلم ويقول اهالي كوسوفو ان اوضاع بلادهم تتشابه تماما مع اوضاع فلسطين المحتلة حتى ان السلطات الصربية قامت بوضع سم للأطفال في مياه الشرب في بعض المدارس الالبانية قبل ان تغلق واشارت تقارير بعض المنظمات الدولية التي تدافع عن حقوق الإنسان ان مصدر هذا السم من الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة والتي توطدت علاقاته مع صربيا.

والى جانب كوسوفو تقع مقدونيا التي يزيد عدد مسلميها عن نصف عدد السكان ورغم ذلك فانه لايمثلهم في البرلمان الا ٢٣ عضوا من مجموع الاعضاء البالغ ٢٥٠ كما انهم محرومين من تولي اي وظائف حكومية هامة أو غير هامة وهم لايعملون الا كعمال او يشتغلون في الدول الأوروبية لذلك نادرا ان تجد اسرة مسلمة في مقدونيا لايعمل عائلها في خارج يوغسلافيا.

وعلى نفس شاكله المسلمين في كوسوفو ومقدونيا يعاني اخوانهم في صربيا والجبل الاسود وسنجق.

ووسط هذه الافرازات السامة لتنحى الاسلام عن حكم يوغسلافيا يبقى المسلمون هناك يرقبون العالم العربي ربما يتحرك فيه من يحميهم من السكين الصربي.

ويلاحظ الجميع الظهور القوي لحركة «حماس» من خلال ملصقاتها وشعارها في الحملة «الاسلام هو الحل» الذي ملئت به شوارع مختلف المدن في الجزائر الانتخابية في حين استحسنت الجبهة الإسلامية اسلوب التجمعات واستقطبت جماهير غفيرة احيانا وقليلة احيانا اخرى، ومهما يكن من الأمر فان بداية الحملة الانتخابية كانت محتشمة وبدأت تتقوى في الأيام الأخيرة ولاننسى أن نتكلم على حركة النهضة الإسلامية التي تسعى هي الأخرى لحصد بعض الأصوات رغم قلة انصارها وضخامة خطابها الذي يلوح دوما بأنها هي الأصل ويبرر السيد عبدالله جاب الله مواقفه هذا بالقول يكفينا فخرا أننا خرجنا قيادات لحركة إسلامية كبرى ويقصد بها الجبهة الإسلامية للانقاذ اذ يوجد في المكتب التنفيذي المؤقت من كانوا مع عبدالله في وقت سابق.

الأحزاب الوطنية

أما عن الأحزاب الوطنية والعلمانية فهي الأخرى تسعى جاهدة لأن يكون لها وجود داخل البرلمان والتحركات اتخذت اساليب متنوعة ومتعددة فالحزب الحاكم مثلا رشح في بعض الدوائر مسؤولين سابقين في الحكومات السابقة عرفوا بجهويتهم الضيقة وقدموا خدمات لطبقة معينة في مناطق سكنهم على حساب المصلحة العامة للشعب مما يجعلهم مؤهلين الى كسب ثقة المواطنين وبالتالي الفوز بالدور الأول مباشرة ويبقى ان التكهن بالنتائج الآن يعتبر ضرب من المجازفة لتغيير الحسابات في هذه الحملة والنتائج ستكشف عن حقيقة مثل هذا الالتزام.

تنوعت الوسائل الانتخابية بين التجمعات والمعارض واستعمال الجرائد الوطنية


محفوظ النحناح

من اساليب الحملة الانتخابية

من الاساليب المستعملة في الحملة الانتخابية في الجزائر:

١ ـ ان المجلس الاعلى للاعلام وزع حصصا تلفزيونية وإذاعية على الاحزاب المشاركة تتناسب مع حجم مشاركة كل حزب مما سهل على الأحزاب عملية الاتصال المباشر مع الشعب لكن الملاحظ على معظم الأحزاب في خطابها الانتخابي انها لم تخرج عن دائرة نقد النظام.. وتقديم سلبياته دون اي اشارة الى برامجها ما عدا القليل النادر.

٢ ـ وسائل الاعلام من طرف وزارة الداخلية تدعو المواطنين الى المشاركة في الانتخابات.

٣ ـ وسائل اشهارية خاصة بالأحزاب والمرشحين.

٤ ـ التجمعات والمعارض واستعمال مساحات في الجرائد الوطنية للتعريف بالبرامج والشعارات.

ويبقى الجميع في ترقب للمفاجئات التي ستقررها الانتخابات والتي سيتحدد من خلالها من سيحكم الجزائر.

(الاسلام هو الحل) شعار الحملة الانتخابية لحركة حماس الجزائر

الانتخابات بالأرقام

• عدد الولايات (المحافظات)	٤٨
• عدد الدوائر الانتخابية	٤٣٠
• عدد المراكز الانتخابية	٣١٩٠١ منها ٥٥٦ متحركة
• عدد الناخبين	١٣،٣١٤،٧٧١
• عدد الأحزاب المشاركة	٤٩ حزبا من ٥٨
• عدد المترشحين	٥،٧١٢
• عدد المترشحات	٥٧
• نسبة المترشحين الذين :	
ـ اقل من ٣٦ سنة	٪٣٣
ـ من ٣٦ الى ٤٥ سن	٪٤٥،٥
ـ أكثر من ٥٦ سنة	٪٤،٥
• المترشحين للمستوى العلمي	٪٥
ـ من الابتدائي الى الاعدادي	٪٣٩
ـ المستوى الثانوي	٪١١
ـ الجامعي وما بعد التخرج	٪٦١



قس مصري يكتب عن:

الإختراق الصهيوني للمسيحية

القاهرة من بدر محمد بدر

صدر في القاهرة مؤخرا كتاب «الإختراق الصهيوني للمسيحية» للقس إكرام لمعي الذي ينتمي الى الكنيسة الانجيلية، ليكشف عن مدى الاستغلال الصهيوني اليهودي للدين المسيحي لتحقيق الأطماع والأحلام. وقد أحدث الكتاب ضجة في أوساط بعض طوائف المسيحيين في مصر في محاولة لنفي هذا الاتهام والكتاب يقع في بابين وثمانية فصول يعرض فيه المؤلف لمرحلة «بنو اسرائيل» منذ عهد إبراهيم عليه السلام وحتى اليوم فيؤرخ لأربعة مراحل: المرحلة الأولى منذ عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد وحتى عام ٥٩٧ ق.م. والمرحلة الثانية التي سماها الحقبة اليهودية من ٥٩٧ ق.م الى ١٣٥م والثالثة من ١٣٥م الى ١٨٨٠م وهي مرحلة التشتت والتفرق في انحاء العالم ثم المرحلة الرابعة وتبدأ من ١٨٨١ الى الآن وهي مرحلة الدولة الصهيونية.

يبدأ المؤلف بتوضيح مفهومه لاختراق الدين فيقول: انه يحدث عندما يتحول الى وسيلة لتحقيق اهداف نفعية سواء كانت سياسية او اقتصادية والاختراق هنا ليس اختراق الوحي والكتب المنزلة لكنه اختراق المنهج الذي يطبقه الإنسان أو التطبيق البشري للدين وقد اخترقت اليهودية اكثر من مرة كان من أهمها تلك النزعة الى أن الله باختيارهم قد جعل منهم نسلا متميزا أسيادا للعالم وأنه يجب على كل الدول أن تأتي وتركع عند اقدامهم.

والمسيحية كما يقول الكاتب ـ لها تاريخ طويل في الاختراق ومن أشهر الاختراقات الداخلية ظهور محاكم التفتيش والتي تم فيها قتل وحرق مسيحيين ارادوا الاصلاح للدين وفي تبني الكنيسة الأوروبية للحروب الصليبية والتي كانت اكبر وصمة في تاريخها حيث تحالفت الكنيسة مع الأمراء والاقطاعيين لأسباب سياسية واقتصادية وجندت جيوشا مولتها بصكوك الغفران واعلنت ان كل من يذهب ليحرر الاراضي المقدسة من المسلمين سوف يدخل الجنة بدون حساب ورغم الشعارات المرفوعة الا ان الاختراق كان واضحا اما الاختراق الخارجي للمسيحية فقدجاء من ناحية اليهود وازداد وضوحا في العصر الحديث وفكرة هذا الاختراق ان بعض المسيحيين في اميركا وأوروبا ارادوا ان يتبنوا فكرةو جود دولة اسرائيل الحديث على اساس انها تحقيق لنبوأت الكتاب المقدس علامة على قرب عودة المسيح الى الأرض ثانية ،لقد حدث هذا الاختراق بذكاء شديد لكي تتبنى الكنيسة فكرة الدولة الصهيونية والمرفوضة تماما من الكتاب المقدس حيث يحول هذا الاختراق المسيحية الى طائفة يهودية.

ويرى القس اكرام لمعي ـ مؤلف الكتاب ـ أنه لظروف سياسية واقتصادية كثيرة ولإحساس الكثيرين من الأوروبيين بالذنب بسبب تعذيب اليهود ابتلعوا الطعم وبدأوا يتحدثون عن اسرائيل الحالية كتحقيق لنبوأت الكتاب المقدس ويمولونها بالأموال والأسلحة..

هذا الاختراق للفكر المسيحي هو السبب وراء إعداد هذا الكتاب.

من صاحب الأرض؟

يبدأ المؤلف الحديث عن رحلة بني اسرائيل خلال المراحل الأربعة التي مرت بهم عبر التاريخ ويخلص من هذا العرض الى التساؤل عن صاحب ارض فلسطين هل هم اليهود أم العرب الفلسطينيون؟ ويقول : هل نعود تاريخيا الى عام ١٣٥ ميلادية عندما طرد اليهود من اورشليم او نعود الى عام ١٨٨٠م عندما كان اليهود ٥٪ من مجموع السكان يمتلكون ٢٪ من مجموع الأرض وفي ذلك الوقت كان العرب ٩٥٪ يمتلكون ٩٨٪ من الأرض ام نعود لعام ١٩٤٧ ومشروع تقسيم الأمم المتحدة عندما كان اليهود ٣١٪ من السكان ويمتلكون ٦٪ من الأرض وقد اعطت الأمم المتحدة لهم ٥٢٪ من الأرض في الوقت الذي كان العرب فيه ٦٩٪ من السكان ويمتلكون ٩٤٪ من الأرض فاعطتهم الامم المتحدة ٤٨٪ فقط ام نعود لعام ١٩٤٨ عندما احتل اليهود ٢٥٪ اكثر من الارض المعطاه لهم كنتيجة للحرب وبهذا صارلهم ٧٧٪ من ارض فلسطين.. او نعود لعام ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل سيناء والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان؟ رغم قرارات الأمم المتحدة بالانسحاب منها.. ترى إلى أي تاريخ من هذا نعود لنثبت من له الحق في فلسطين؟!

ويقول المؤلف : ان التاريخ على مدى الفي عام يثبت أن اليهود لم يكن لهم الحق في الأرض في اي حقبة زمنية كانت بل ولم تكن لهم الأغلبية السكانية ولا القوة المادية ولم يحدث هذا إلا بعد عام ١٩٤٨ وبقوى خارجية أما العودة الى ما قبل الميلاد في الحقوق التاريخية للدول فسوف يعني فوضى ضاربة لكل بلاد العالم وحدودها وبعد ذلك تتحدث اسرائيل عن الحقوق التاريخية!

الباب الثاني:

ويتناول المؤلف في الباب الثاني من الكتاب المؤتمر المسيحي الصهيوني الدولي الذي عقد في ابرايل عام ١٩٨٨ في اسرائيل والقى فيه اسحق شامير رئيس الوزراء بنفسه كلمة الافتتاح وفي كلمته التي اتسمت بالعاطفة والحماسة اكد شامير وبكل وضوح استمراره في تثبيت اركان الدولة الصهيونية ومقاومة الفلسطينيين بكل الوسائل وفي نهاية كلمته وقف كل المستمعين لتحيته وذلك حينما دعاهم لأن يدعوا كل مسيحيي العالم لتعضيد دولة اسرائيل وإن كان من الصعب على اي متدين كما يقول المؤلف ان يقبل فكرة أن امن اسرائيل يحتاج الى هضم حقوق الإنسان الفلسطيني واضطهاده فكم هو مخجل ان يقوم الآف المسيحيين المتدينين بتشجيع اسرائيل في هذا الاتجاه ولقد بنى المؤتمر دعوته لتعضيد اسرائيل على فكرتين رئيستين هما علاقة اسرائيل الخاصة بالله كشعب والثانية ان عودة اليهود إلى فلسطين وتأسيس الدولة حسب فكرهم يعجل بالمجيء الثاني للمسيح.

تأييد اسرائيل

إن أحد القساوسة المشاركين في المؤتمر الصهيوني المسيحي وهو فان درهوفن قال : ان الكنيسة التي لاتتبع هذا الطريق «تأييد اسرائيل» سوف تنتهي مثل الدخان! ووضعت هيئة السفارة المسيحية وهي الهيئة المنظمة للمؤتمر ومقرها اورشليم كتيبا تحت عنوان «الأسس الكتابية للصهيونية المسيحية» ووضعت فيه أيات من الكتاب المقدس أخذت من موقعها دون اهتمام بخلفية النص أو القرينة الدالة عليه وقد انعكس عليها ظل الدولة الصهيونية يقول المؤلف : ان هذا المؤتمر الذي حضره شامير واسحاق رابين وزير الدفاع شلومو جورين وكثير من قادة الجيش الإسرائيلي ووزارة الخارجية وقادة الحركة الصهيونية المسيحية في العالم قد رفض تماما من كل رؤوس الكنائس المسيحية في أورشليم : الأرثوذكس والكاثوليك والانجليكان والانجيليين ولقد أدان هذا المؤتمر كل الكنائس والهيئات الانجيلية في الشرق الأوسط وكل الكنائس العربية في كل انحاء العالم لكن المشكلة تتجسد في بعض الانجيليين الغربيين والأميركان على وجه الخصوص والذين يقدر عددهم بأقل من ٧٪ من سكان أمريكا وهم الذين تستمتع اسرائيل بتعضيدهم لها.

القس إكرام لمعي يكشف في كتابه عن وجود هيئات وجماعات لاهوتية وسياسية اصولية في اميركا تتمتع في نشاطها بموازرة الكنيسة كمؤسسة دون الخضوع المباشر لها وقد وجدت هذه الهيئات اليوم مجالا أكثر اتساعا بانفتاح البلاد التي كانت مغلقة مثل الاتحاد السوفيتي وأوربا الشرقية وعلى الرغم من الخلافات الكثيرة والمعقدة بين هذه الجماعات الا انهم يتفقون جميعا في اثارة الذعر والخوف بين البشر ومن اشهر هذه الهيئات:

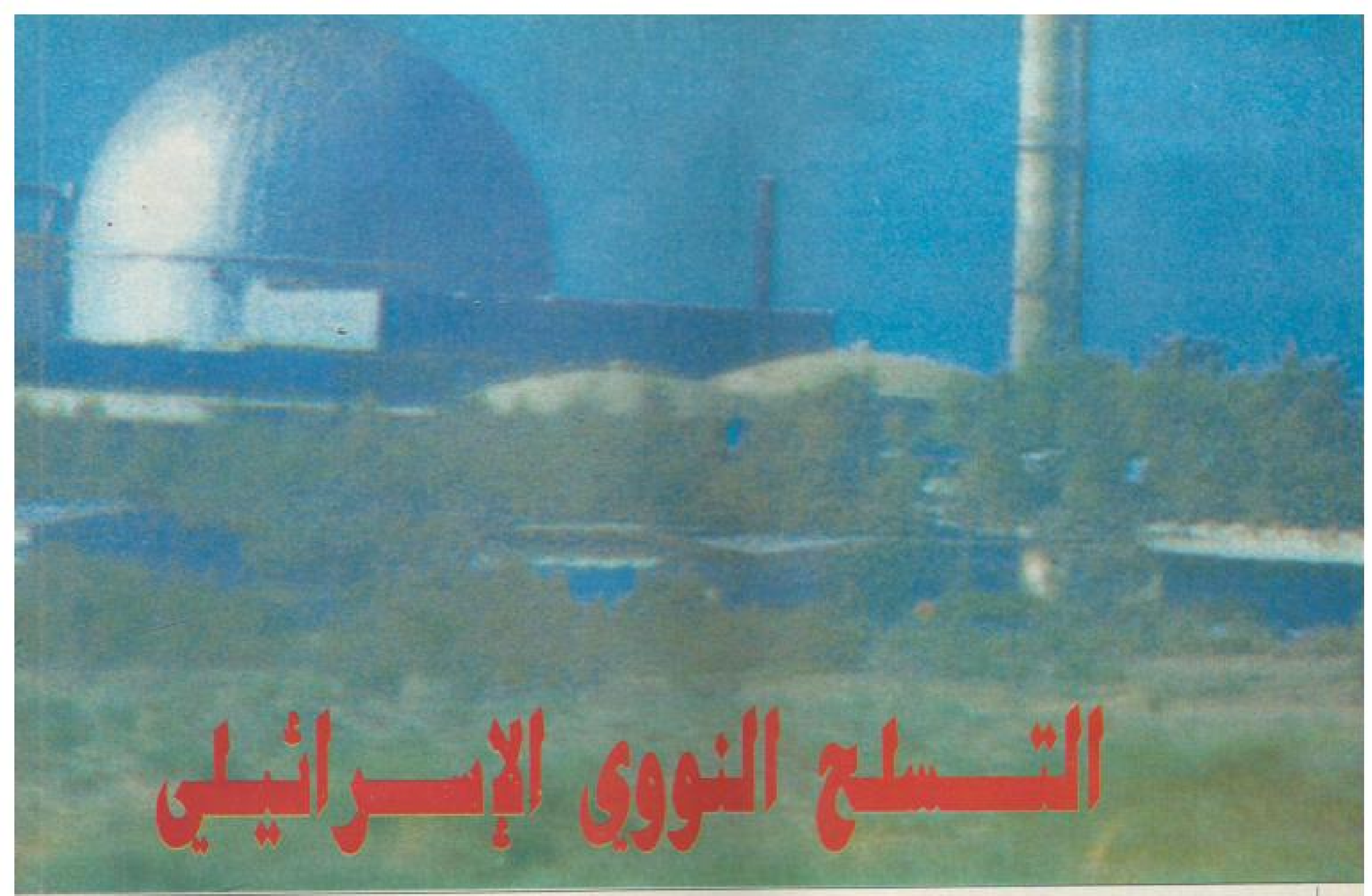
هيئات نشطة

١ ـ هيئة إذاعة الشرق الأقصى ومركزها كاليفورنيا وقد تأسست عام ١٩٤٥ وقد بدأ الإرسال عام ١٩٤٦ من مانيلا بالفلبين وفي عام ١٩٨٧ وصل عدد محطات الاذاعة الى ٩ محطات تنطق باكثر من مائة لغة ،تصل الى ثلثي العالم ويلاحظ ان ٩٠٪ من موظفي هذه الهيئة من بلاد غير أميركا وتبلغ ميزانيتها مايقرب من ١١ مليون دولار حيث يعمل اغلب الموظفين كمتطوعين بلا أجر وتبث الإذاعة نحو ٣٠٠ ساعة ارسال يوميا وتتلقى حوالي ٤٠,٠٠٠ رسالة شهرية من المستمعين واهمية هذه المنظمة تأتي اولا بسبب حجمها الضخم ثم بسبب تقسيمها العالم الى مؤمنين واشرار أو مسيحيين وشيوعيين!

٢ ـ عظات جيمس سواجارت (وهو القس الأميركي المشهور الذي ناظره العالم الشيخ أحمد ديدات في مناظرته المشهورة وانتصر عليه) حيث يقوم بالقاء عظات في التليفزيون الأميركي يشاهدها مايقرب من ٩ ملايين مشاهد اي بنسبة ١٠٪ من مجموع مشاهدي التليفزيون في الولايات المتحدة الأميركية وتبلغ ميزانية سواجارت حوالي ٢٠ مليون دولار سنويا وتذاع برامجه في انحاء كثيرة من العالم وينادي بالحرب النووية وبتعضيد دولة اسرائيل.

وباقي الهيئات كما يقول المؤلف لاتختلف كثيرا عن هاتين الهيئتين وقد تعاطف معهم الرئيس الأميركي رونالد ريغان وكان قائد من أهم قادة هذه الهيئات من أقرب الأصدقاء اليه ومستشارا له!

.. هذه صيحة من قس مصري يكشف بها عن استغلال الصهاينة للدين المسيحي لتحقيق اطماعه باقامة اسرائيل الكبرى على أرض المسلمين.. فهل ينتبه احد؟!



التسلح النووي الإسرائيلي

مفاعل ديمونة النووي الاسرائيلي

بين أسلوب «التخويف» والنظرة الموضوعية

المانيا - بون - نبيل شبيب

اعتدنا منذ سنوات على سماع نبأ بين الفينة والفنية عن حجم الطاقة النووية العسكرية الإسرائيلية وإذا به ينتشر في وسائل الإعلام العربية خاصة انتشار الدوائر على سطح ماء راكد ألقى فيه بحجر.. وسط امتناع الجهات الرسمية الإسرائيلية عن قول شيء قاطع بهذا الصدد.. مما ينسجم مع ماصرح به شمعون بيريس ذات مرة بأن الافضل ان يبقى العرب على مخاوفهم دون إعطائهم معلومات ثابتة. وآخر مثال على تلك ما تردد ان عددا لرؤوس المتفجرة النووية الإسرائيلية بلغ ٣٠٠ لا ١٠٠ فقط وان السلاح النووي الإسرائيلي قد استنفر مرتين احداهما اثناءحرب ٧٣م والاخري اثناءحرب الخليج الثانية.

جوانب الموضوع

ولهذا الموضوع جانبان جانب التخويف والجانب الموضوعي اما جانب التخويف فيدخل في إطار عملية التيئيس الجماعي من اي سبيل لتحرير الأرض واستعادة كامل الحقوق اعتمادا على القوة العسكرية فنظرا الى استحالة اقناع الفرد المسلم بأن الحق باطل وان الباطل حق لايبقى لضمان السكوت الجماهيري ازاء الاستغناء عن الحقوق الاصيلة سوى مدخل الايهام باستحالة استعادتها ولاينفع في ذلك سوى ابراز عنصر الطاقة النووية العسكرية ذلك ان التفوق فيما عدا ذلك ثابت في جانب الطرف العربي منذ النكبة الأولى الى اليوم وهذا مما أثبته اخر تقرير صدر عن معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن والذي يؤخذ منه تقدير حجم التفوق العربي بالأسلحة التقليدية بما يعادل ١.٤ في الدبابات و ٢ - ١ في المدرعات و ٤٠٥ - ١ في الطائرات و ٢ - ١ في المروحيات و ١٥ - ١ في منصات الصواريخ و ٧٠٥ - ١ في الوحدات البحرية و ٤ - ١ في عدد الجنود النظاميين فضلا عن التفوق البشري وفي عدد الكفاءات العلمية ومستواها وفي العمق السوقي الجغرافي وفي الثروات الاقتصادية فلا يمكن اذن اقناعنا بعجزنا الا من خلال محاولة ابطال مفعول ذلك كله عن طريق ابراز ان

العدو الصهيوني يملك السلاح النووي ولانملكه وإذا ظهرت بوادر لذلك فسرعان ما يقضي عليها بمختلف السبل.

والجواب في ميدان التخويف هو انه لاييأس من روح الله الا القوم الكافرون وان جندنا لهم الغالبون بمعنى ترسيخ هذه المنطلقات وأمثالها في مناهج التربية والتوجيه فهذا عند صدق النية وحسن الأسلوب مايزيل عامل الخوف ويسقط حجة من يعتمدون عليه.

أما الجانب الموضوعي فقد كان موضع البحث والدراسة في وقت مبكر ونذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- فصل: الذرة في اسرائيل من كتيب اخطار التقدم العلمي في اسرائيل ليوسف مروة، صدر عام ٦٧ م في بيروت وكان مؤلفه رئيس المختبر النووي والبيوكيميائي في الجزائر فترة من الزمن.
- فصل السلاح الذري في اسرائيل من كتاب العسكرية الإسرائيلية للواء الركن محمود شيت خطاب صدر عام ٦٨ م في بيروت وكان مؤلفه مستشارا عسكريا بجامعة الدول العربية.
- كتاب السلاح النووي والصراع العربي الإسرائيلي للدكتور سلمان رشيد سلمان صدر عام ٧٨ م في بيروت.

والأمثلة كثيرة فقد طرح الموضوع طرحا جادا في فترة مبكرة نسبيا ولكن لم يصل الى درجة طرحه سياسيا وعسكريا بصورة منسقة وجادة على مستوى القيادات والزعامات والحكومات المسؤولة في بلادنا العربية والإسلامية.. وهذا ما يمثل احد التحديات الرئيسية الموجهة الى المسؤولين عن اتخاذ القرار في الدرجة الأولى وهل يكون نتيجة قوة او عجز.

امثلة من الواقع

لكن الأهم من ذلك من الناحية الموضوعية في الظروف الراهنة استيعاب حقيقة ان قضية النصر والعجز عن النصر لاترتبط بالسلاح ونوعيته فحسب ونأخذ على ذلك مثالين من زاوية الدراسة الفكرية الاختصاصية ومن زاوية السياسة الواقعية تأكيدا على ضرورة عدم بناء القرارات المصيرية المستقبلية على حكاية التوازن العسكري وحده!!

المثال الأول:

نجد على المستوى الاختصاصي ان ايجال الون الرجل العسكري الإسرائيلي المتخصص يذكر في كتابه انشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي مثال ما يذكره امين النفوري الرجل العسكري السوري المتخصص في كتابه توازن القوى بين العرب وإسرائيل وكلاهما صادر عقب حرب ٦٧م فيؤكدان على تعدد عوامل النصر النهائي لحسم اي نزاع طويل الأمد بين فريقين خصمين وهي في نظر الاختصاصيين:

- الطاقة البشرية: من الناحية الكمية ومن الناحية النوعية
- الطاقة السوقية: من ناحية الموقع والأرض ومن ناحية التسلح.
- الطاقة الاقتصادية: من ناحية المستويات العلمية.. والثروات المتوفرة

إن قضية النصر والعجز عن النصر لاترتبط بالسلاح ونوعيته فحسب

- الظروف المناسبة: محليا ودوليا من حيث حسن استغلالها

وتوجب النظرة الموضوعية ان نؤكد اننا نملك قطعا التفوق في هذاكله على المدى المتوسط والبعيد ما عدا استغلال الظروف المناسبة على حسب المعطيات الراهنة فهذا بالذات ما كان ولايزال ضحية الفرقة والنزاعات وسوء الادارة والتوجيه محليا وضحية التبعيات والضياع دوليا.

والجواب على ذلك هو ما نردده بالسنتنا واقلامنا إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولكن نحتاج والكلام لكل مخلص الى فهم هذا المعنى الفهم المشروط بتقديم الصيغة الحضارية الإسلامية الشاملة للمسلمين والعالم والعصر من خلال طرح ميداني متفاعل مع المشكلات متطور مع المعطيات ومتوازن في مختلف المجالات وبحيث يفرض نفسه عبر قيمته الذاتية ونتائجه المرئية في الحياة اليومية والعامة للناس.

المثال الثاني

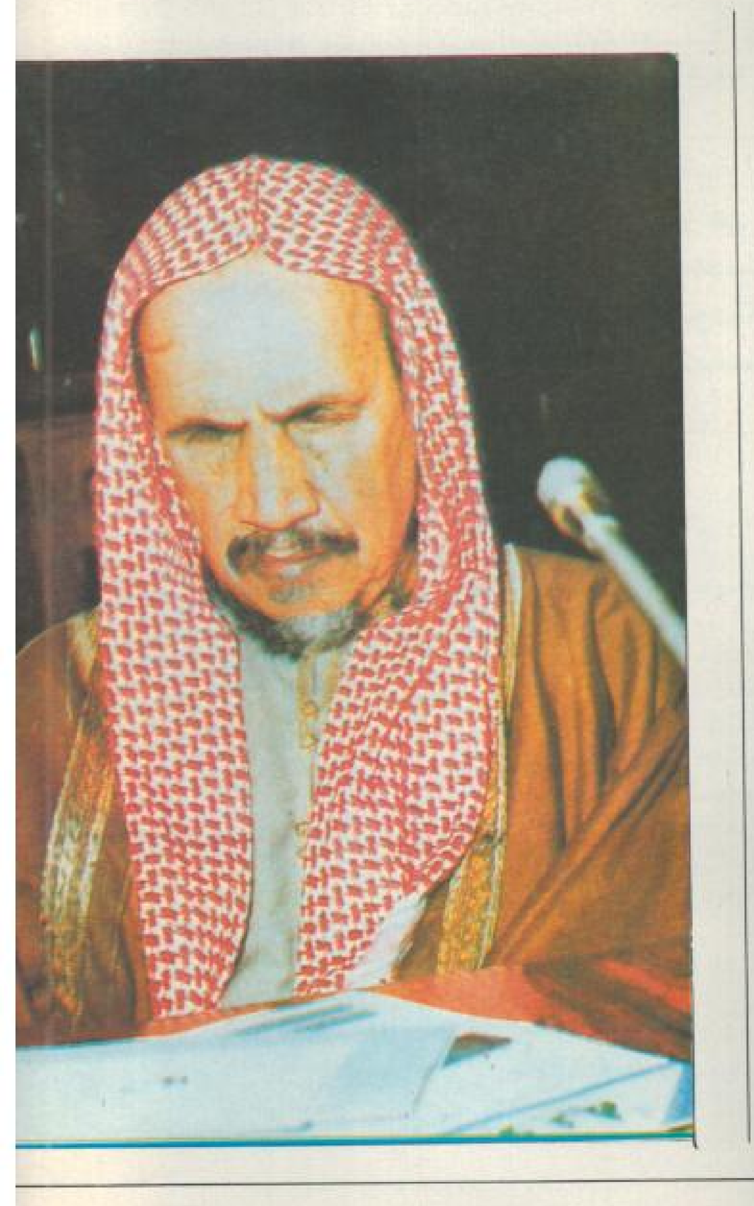
اما المثال الثاني لبيان ان النصر والعجز عن النصر اوسع نطاقا من مسألة توازن التسلح فنأخذه من السياسة الواقعية ولانعود به الى فيتنام والدولة النووية الأميركية الكبرى أو افغانستان والدولة النووية السوفياتية الكبرى بل نقف عند بعض ما شهدناه في الفترة الأخيرة.. لنقارن بين قضيتنا مع الكيان الغاصب بفلسطين وبين قضية دول البلطيق التي لم تملك ولاتملك ثروة بشرية ولااقتصادية ولا عسكرية ولا جغرافية لم تملك واقعيا سوى بقاء الهدف الأصيل هدف التحرير الكامل من احتلال دولة عظمى شردت ووطّنت وغيرت وبدلت وكانت تملك من اسلحة الدمار الفتاكة والقوة المادية ما يبدو الكيان الإسرائيلي امامه هزيلا باهتا.. وتحررت دول البلطيق واصبحت جزءا من واقعنا العالمي المعاصر واصبح الاتحاد السوفياتي اثرا بعد عين.

وقد اعتمد تحرير البلطيق على الاستفادة من الظروف.. ولكن بعد بقاء هدف التحرير رغم الاحتلال الطويل والبطش الواسع النطاق.. وهذا مايجعلنا نكرر التأكيد على أن في مقدمة مانحتاج اليه في المرحلة الراهنة هو الحفاظ على اصالة الهدف البعيد الراسخ على قاعدة الشرعية بمختلف وجوهها ثم أن نرتفع بانفسنا الى مستوى الاستفادة من سائر الظروف المحلية والدولية حولنا استفادة هادفة لايبدو اننا سنحققها الا بتحقيق النقلة التي نحتاج اليها في صيغتنا الحضارية الإسلامية من ساحة الفكر الى ساحة الفكر والعطاء معا ومن ميدان المبادىء الى ميدان المبادىء والتعامل مع المشكلات ومن أساليب الدعوة والتوجيه الى أساليب الدعوة والتوجيه والبناء معا، بالتفاعل الحي مع واقع المسلمين وواقع العالم والعصر المتوازن بعيدا عن التشنجات وردود الافعال والراسخ على التصورات الاسلامية المؤثر بقيمته الذاتية فيما حوله، ليتجاوز العقبات الخارجية الكأداء ويساهم حقيقة في صناعة الأحداث والتطورات.

وهذا ما نرى فيه على صعيد قضية فلسطين وسواها محور التحدي الأكبر والمهمة المعاصرة الرئيسية الملقاة على عاتق كل مخلص للأمة والبلاد ولاسيما من جعل رسالة الإسلام قضية وجوده في دنياه وأمل نجاته وفوزه في اخرته.

دفاع عن أعراض الدعاة

بقلم: سماحة الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله
الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته الى يوم الدين أما بعد:

فإن الله عز وجل يأمر بالعدل والإحسان وينهي عن الظلم والبغي والعدوان. وقد بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بما بعث به الرسل جميعا من الدعوة الى التوحيد واخلاص العبادة لله وحده.. وأمره باقامة القسط ونهاه عن ضد ذلك من عبادة غير الله. والتفرق والتشتت والإعتداء على حقوق العباد. وقد شاع في هذا العصر أن كثيرا من المنتسبين الى العلم والدعوة الى الخير يقعون في اعراض كثير من اخوانهم الدعاة المشهورين ويتكلمون في اعراض طلبة العلم والدعاة والمحاضرين. يفعلون ذلك سرا في مجالسهم. وربما سجلوه في اشرطة تنشر على الناس وقد يفعلونه علانية في محاضرات عامة في المساجد وهذا المسلك مخالف لما أمر الله به ورسوله من جهات عديدة منها.

أولا : أنه تعد على حقوق الناس من المسلمين بل من خاصة الناس من طلبة العلم والدعاة الذين بذلوا وسعهم في توعية الناس وارشادهم وتصحيح عقائدهم ومناهجهم واجتهدوا في تنظيم الدروس والمحاضرات وتأليف الكتب النافعة.

ثانيا : أنه تفريق لوحدة المسلمين وتمزيق لصفهم.. وهم أحوج مايكونون الى الوحدة والبعد عن الشتات والفرقة

وكثرة القيل والقال فيما بينهم خاصة وأن الدعاة الذين نيل منهم هم من اهل السنة والجماعة المعروفين بمحاربة البدع والخرافات والووف في وجه المتربصين من اهل الكفر والنفاق أو من أهل البدع والضلال.

ثالثا : أن هذاالعمل فيه مظاهرة ومعاونة للمفرطين منا لعلمانيين والمستغربين وغيرهم فيما كبتوه ويسجلوه وليس من حق الأخوة الإسلامية أن يعين هؤلاء أعداءهم على ؤخوانهم من طلبة العلم والدعاه وغيرهم.

رابعا : إن في ذلك افسادا لقلب العامة والخاصة ونشرا وترويجا للأكاذيب والإشاعات الباطلة وسببا في كثرة الغيبة والنميمة وفتح ابواب الشر على مصاريعها لضعاف النفوس الذين يدأبون على بث الشبه وإثارة الفتن ويحرصون على ايذاء المؤمنين بغير مااكتسبوا.

خامسا : أن كثيرا من الكلام الذي قيل لاحقيقة ه وإنما هو من التوهمات التي زينها الشيطان لأصحابها وأغراهم بها وقد قال الله تعالى «يأيها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعظالظن إثم ولاتجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا.. الأيه» والمؤمن ينبغي أن يحمل كلام أخيه المسلم على أحسن المحامل وقد قال بعض السلف.. لاتظن بكلمة خرجت من أخيك سوأ وأنت تجد لها في الخمر مجملا..

سادسا : وما وجد من اجتهاد لبعض العلماء وطلبة العلم فيما يسرغ فيه الاجتهاد فإن صاحبه لايؤاخذ به ولايثرب عليه إذا كان أهلا للإجتهاد فإذا خالفه غيره في ذلك كان الأجدر أن يجادله بالتي هي أحسن حرصا على الوصول إلى الحق من أقرب طريق ودفعا لوساوس الشيطان وتحريشه بين المؤمنين فإن لم يتيسر ذلك ورأي أحد أنه لابد من بيان المخالفة فيكون ذلك بأحسن عبارة والطف اشارة، ودون تهجم أو تجريح أو شطط في القول قد يدعو إلى رد الحق أو الإعراض عنه. ودون تعرض للأشخاص أو اتهام للنيات أو زيادة في الكلام لا مسوغ لها، وقد كان الرسول صلي الله عليه وسلم يقول في مثل هذه الأمور ما بال أقوام قالوا كذا وكذا.

فالذي انصح به هؤلاء الأخوة الذين وقعوا في أعراض

ان هذا العمل فيه معاونة للمفرطين من العلمانيين والمستغربين وغيرهم فيما كتبوه ويسجلوه

انصح الاخوة الذين وقعوا في اعراض الدعاة ونالوا منهم ان يتوبوا الى الله تعالى مما كتبته ايديهم او تلفظت به السنتهم

الدعاة ونالوا منهم أن يتوبوا الى الله تعالى مما كتبته أيديهم أو تلفظت به السنتهم مما كان سببا في افساد قلوب بعض الشباب وشحنهم بالأحقاد والضغائن وشغلهم عن طلب العلم النافع وعن الدعوة إلى الله بالقيل والقال والكلام عن فلان وفلان والبحث عما يعتبرونه أخطاء للأخرين وتصيدها وتكلف ذلك.

كما انضحهم أن يكفروا عما فعلوا بكتابه أو غيرها مما يبرؤن فيه أنفسهم من مثل هذا الفعل ويزيلون ما علق باذهان من يستمع اليه من قولهم وأن يقبلوا على الأعمال المثمرة التي تقرب الى الله وتكون نافعة للعباد وأن يحذروا من التعجل في اطلاق التكفير أو التفسيق أو التبديع لغيرهم بغيربينه ولا برهان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لأخيه ياكافر فقد باء بها أحدهما: متفق على صحته.

ومن المشروع لدعاة الحق وطلبة العلم إذا أشكل عليهم أمر من كلام أهل العلم أو غيرهم أن يرجعوا فيه إلى العلماء المعتبرين ويسألوهم عنه ليبينوا لهم جلير الأمر ويوقفوهم على حقيقته ويزيلوا ما في انفسهم من التردد والشبهة عملا بقول الله عز وجل في سورة النساء «وإذا جاء هم أمر من الأمن أو الخوف إذا عويه ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبوطنه منهم ولول فضل الله عليكم ورحمته لاتعتم الشيطان إلا قليلا».

والله المسؤول أن يصلح احوال المسلمين جميعا ويجمع قلوبهم واعمالهم عى التقوى وأن يوفق جميع علماء المسلمين وجميع دعاة الحق لكل مايرضيه وينفع عباده ويجمع كلمتهم على الهدى ويعيذهم من اسباب الفرقة والاختلاف وينصر بهم الحق ويخذل بهم الباطل إنه وي ذلك والقادر عليه. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهدآه الى يوم الدين.

محادثات اسلام اباد



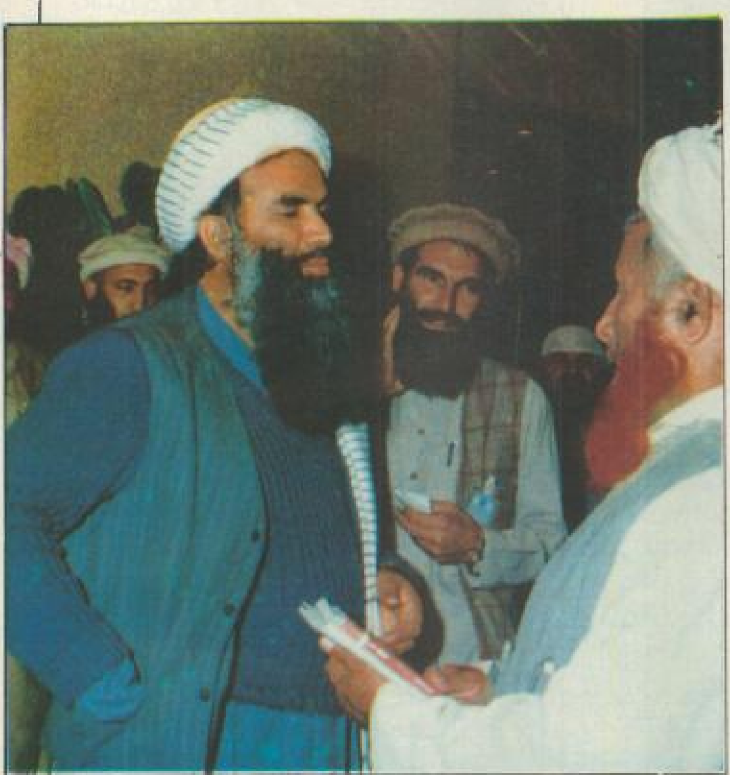
المجاهدون مستمرون في جهادهم

بين وفد المجاهدين والروس
لا تسفر عن نتائج جديدة

بيشاور - عبدالله بركات

عند حديثنا عن القضية الافغانية في حلقات سابقة تساءلنا عن امكانية استمرار ما بدأه المجاهدون من محادثات في موسكو وخصوصا في ظل التغيرات الدراماتيكية والمتسارعة والتي أدت في نهايتها الى تحرير شهادة وفاة الاتحاد السوفيتي والتي وقع عليها خمسة عشرة دولة كانت تشكل منظومة الاتحاد وقبل الخوض في الاجابة من سؤالنا السابق تطرأ على البال والفكر مجموعة تساؤلات اخرى تبحث عن اجابة، وبعضها سيجاب عليه من خلال هذا التقرير والبعض الاخر ستجيب عليه الاحداث في المسقبل وخصوصا اثناء تنفيذ ما سينجم عن المحادثات الحالية وما نجم عن المحادثات السابقة من قرارات واتفاقات ويمكن اجمال بعض هذه التساؤلات فيما يلي: تساؤلات

هل محادثات المجاهدين مع الاتحاد السوفيتي في الجولة الاولى ومع روسيا بصفتها جمهورية مستقلة في الجولة الثانية جاءت في وقتها ام انها جاءت في وقت متأخر يلعب فيه كل فريق في الوقت الضائع. ثم هل روسيا التي تحاول ان تجعل من نفسها وريثا للاتحاد السوفيتي وخصوصا بعد استيلائها عى اهم مواريث الاتحاد واداراته الهامة ومطالبتها بمقعد الاتحاد السوفيتي الدائم في مجلس الامن وحق الفيتو هل هذه الجمهورية فعلا ستصبح وريثا كاملا للاتحاد بايجابيات وسلبيات تلك الوراثة، بمعنى هل ستتكفل بتنفيذ اتفاقيات الاتحاد السوفيتي مع كافة الدول وهل ستتكفل بديونه وهل ستتحمل مسؤولية جرائم الاتحاد السوفياتي اثناء تدخله في افغانستان واحتلاله لها منذ عام ١٩٧٩ وحتى انسحابه في عام ١٩٨٨ وهل ستتحمل تبعات هذه الجرائم وتستجيب لمطالب المجاهدين بالتعويض تطبيقا للشرعية الدولية وتحميل كل دولة وزر جرائمها وسياساتها الخاطئة، ام ان روسيا فقط ستصبح وريثا فيما يتعلق بمصلحتها ومستقبلها وتتنصل من كل تبعات النظام السابق. ثم هل هناك من كافل لتنفيذ ما يتفق عليه المجاهدون مع الروس، بمعنى هل هناك طرف يمكن الرجوع اليه ليقوم بالاشراف ومتابعة والزام الاطراف بتنفيذ ما يتفق عليه. وسؤال اخر لابد من طرحه في هذا الوقت وهو هل تحرك روسيا لحل القضية الافغانية واظهار حرصها على الشعب الافغاني وتباكيها على معاناته وحرصها على انهاء ازمته هل هذا فعلا نابع من تحول حقيقي في الموقف الروسي ام انه نوع من اظهار بشاشة الوجه وخصوصا ان امر الجمهوريات التي شكلت الاتحاد السوفيتي لازال في بداياته فلا بد من اظهار السياسة الحكيمة والاتزان والانسجام مع الاوضاع والتوجهات الدولية حتى تأخذ هذه الدويلات وضعها الطبيعي والاعتراف الدولي وتكسب علاقات دولية قوية ومتينة منذ البداية، ثم هل موضوع الاسرى الروس هو الموضوع الرئيسي وكل ما عداه نوع من الحنكة السياسية التي لابد منها في سبيل تحقيق الهدف المطلوب وسؤال اخر ولعله الاخير في سلسلة هذه التساؤلات وهو هل ستنجح المحادثات الجارية حاليا في اسلام اباد بين المجاهدين وبين نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي وبالتالي تكون مكسبا حقيقيا للمشاركين في المفاوضات ام انها ستصل الى طريق مسدود او الى طريق الفشل وبالتالي يكون ذلك مكسبا كبيرا من الناحية السياسية لقادة المجاهدين الذين لم يبنوا اية آمال او نتائج ايجابية على المحادثات مع روسيا والمحادثات والحلول السلمية بشكل عام وعلى رأس هذا الفريق رئيس الاتحاد الاسلامي لافغانستاني البروفسور عبد رب الرسول سياف وزعيم الحزب الاسلامي مولوي يونس خالص نأمل ان تكون الاجابة على جميع هذه التساؤلات في صالح المجاهدين ونسأل الله ان يكتب لهم الخير ثم يرضيهم به والان ننتقل للحديث عما جرى في اسلام اباد.



سياف وخالص موقف واحد

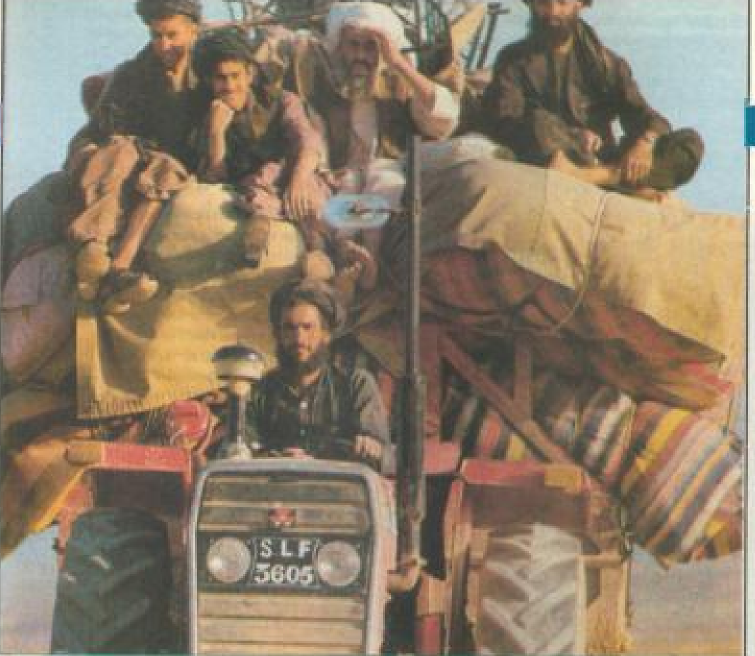
محادثات اسلام اباد

عقدت الجولة الثانية من المحادثات في اسلام اباد بين نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي ووفد المجاهدين الافغان وقد تمت هذه المحادثات على مرحلتين حيث اجتمع في المرحلة الاولى السيد روتسكوي على انفراد مع كل من البروفسور صبغة الله مجددي والبروفسور برهان الدين رباني والمهندس قلب الدين حكمتيار البروفسور مجددي قال في اعقاب محادثاته الثانية مع روتسكوي كانت في جو ودي وبناء وقد اعلن خلالها عن قراره باطلاق سراح الاسير الروسي بابا جل والذي اسلم وتسمى باسم حبيب الله.

من جهة ثانية اعلن البروفسور رباني ايضا بان محادثاته مع المبعوث الروسي كانت مثمرة وان روتسكوي قد اعلن التزام روسيا بقرارات الجولة الاولى التي بدأت في موسكو وبالاعلان المشترك الذي صدر عن تلك القرارات.

من جانبه اعلن المهندس حكمتيار في اعقاب المحادثات الثانية ان روسيا لم تلتزم بالاتفاق الذي ابرم في منتصف نوفمبر الماضي وان موسكو قد ارسلت في السابع عشر من ديسمبر الحالي لنظام كابل ١٥٠ ناقلة وحاملة جنود تحمل انظمة ريموت كنترول ضد الدبابات وتم ارسالها عن طريق ممر حيرتان الذي يصل الى العاصمة كابل كذلك اخبر المبعوث الروسي بانه لا زال هناك ما بين ٣٥ ـ ٤٠ الف افغاني بين معتقل ومفقود من ضمنهم والده وشقيقه ويجب على موسكو ان تنشر قوائم باسماء المعتقلين لديها تمهيدا للاتفاق على تبادل شامل لاسرى الحرب بين

اشارت الصحف الباكستانية ومصادر اخرى مستقله الى ان محادثات اسلام اباد الاخيرة تعتبر فاشلة.



المهاجرون الافغان اكبر هجرة في التاريخ المعاصر

الطرفين وانه لا يمكن تبادل اسرى الحرب واحدا بواحد وانما يكون ذلك في اطار تبادل شامل لجميع الاسرى من الطرفين، وهذا يجب تحقيقه اذا ارادت موسكو فعلا المساهمة في حل القضية الافغانية، واضاف ايضا بان الحزب الاسلامي قد افرج سابقا عن ١٥ اسيرا كبادرة حسن نية ودون ان يساوم عليهم وسنفرج عن البقية في اعقاب انتهاء الحرب وقطع موسكو لامداداتها لنظام كابل واعلانها نظام كابل على انه نظام غير شرعي وتمهد الطريق لقيام حكومة اسلامية في افغانستان.

بعد ذلك وفي مساء الحادي والعشرين من نفس اليوم عقدت الجلسة الموسعة من المحادثات والتي ضمت ممثلين عن جميع الاحزاب الافغانية ما عدا الاتحاد الاسلامي بقيادة البروفسور عبد رب الرسول سياف والحزب الاسلامي بقيادة مولوي يونس خالص، وقد تزعم الجانب الافغاني الاستاذ برهان الدين رباني في حين ضم الوفد الروسي اضافة الى روتسكوي السفير الروسي في اسلام اباد وعدد من مسئولي روسيا المرافقين روتسكوي.

في الجولة الثانية طمأن المبعوث الروسي المجاهدين على تمسكه بتنفيذ قرارات اللقاء الاول وطالب المجاهدين بسرعة اطلاق سراح الاسرى الروس البروفسور برهان الدين رباني بدوره طمأن المبعوث الروسي بان المجاهدين ملتزمون باتفاقياتهم التي عقدوها من منطلق الالتزام بالشريعة الاسلامية وايفاء العهد واخبر روتسكوي بأن المعلومات التي ترد للمجاهدين من شمال افغانستان تفيد بعدم الوفاء بالتعهدات من الجانب الروسي وان كميات ضخمة من العتاد والاسلحة الروسية لا زالت تتدفق على نظام كابل، روتسكوي نفي ان يكون له علم بهذا التقارير ووعد بان يبحث في صحة هذه التقارير واتخاذ اللازم.

وقبل ختم المحادثات قدم الوفد الروسي قائمة باسماء سبعة اشخاص للجنة المشتركة المكلفة بمتابعة تنفيذ بنود اتفاقية موسكو. ويرأس هذه اللجنة روتسكوي نفسه عن الجانب الروسي هذا وقد اعلن رباني بان المجاهدين قد عينوا من جانبهم اعضاء اللجنة المذكوره وهم مستعدون لبدء العمل ويرأس الجانب الافغاني في هذه اللجنة رباني نفسه.

من جهة اخرى طالب السيد برهان الدين رباني روسيا بان تعيد الاطفال الافغان الذين نقلتهم الى الاتحاد السوفيتي في حينه على انهم ايتام يقوم برعايتهم، في حين ان الحقيقة غير ذلك وان هؤلاء الاطفال تم انتزاعهم من احضان امهاتهم ومن بيوتهم هذا وقد اعترف وزير السجون المصاحب للوفد الروسي بان لدى جمهورية روسيا ٢٠٠٠ طفل يعيشون في ملجأ للايتام في روسيا وان هناك بعض المدارس الخاصة بالاطفال والتي لا زالت تكمن في اوزبكستان والذي قال بانها مشمولة بالاتفاق الذي ابرم في منتصف نوفمبر الماضي وطالب ان يشارك ممثل من اوزبكستان في المستقبل في اية مفاوضات.

هذا وقد ختم السيد رباني الاجتماع بقوله بان على الجميع ان يعي حقيقة وهي اننا عندما نطلب السلام فهذا لا يعني اننا نخاف من الحرب او قد سئمنا منها وانما نسعى لتحقيق مصلحة الشعب الافغاني وامن وطننا وامتنا.

رباني يخبر روتسكوي بان كميات كبيرة من السلاح والعتاد لازالت تتدفق على النظام في كابل.

مستقبل المفاوضات وردود الفعل

غادر المبعوث السوفيتي الى كابل فيما وصفه بعض المراقبين بانه لم يحقق الاهداف التي كان يسعى من اجلها ومن اهمها اطلاق سراح اسرى الحرب الروس، وحتى الاسير الوحيد الذي افرج عنه المجاهدون رفض العودة مع روتسكوي واكتفى بتسليمه رسالة لوالدته واهله وفي حديث للصحفيين قال روتسكوي انني حتى الان لم افهم موقف المجاهدين، ودعى المجاهدين الى ان ينتهجوا اسلوبا متطورا لحل القضية الافغانية فبدلا من استخدام قنبلة نووية لفتح باب السلام يجب استخدام المفتاح المناسب وان هذا المفتاح هو الان بين المجاهدين ومجموعة الكومنولث التي حلت محل الاتحاد السوفيتي واضاف ايضا بان المجاهدين عليهم ان يسعوا لحل القضية الافغانية من خلال المحادثات الافغانية وقرارات وخطط الامم المتحدة. واعرب في مؤتمره الصحفي عن اسفه لعدم اطلاق سراح الاسرى وتركه يعود بدونهم وكذلك قال بان امدادات النفط والاغذية ستستمر لنظام كابل بينما سيتم قطع كل انواع الاسلحة.

ورغم تأكيدات بعض القادة الافغان بان المحادثات كانت مثمره وبناءة وودية الا ان الصحف الباكستانية وبعض المصادر المستقلة وصفت المحادثات بانها فاشلة وعزت سبب فشلها الى التطورات الاخيرة التي حصلت في الاتحاد السوفيتي وعدم التزام جميع الجمهوريات ببنود الاتفاق وخصوصا جمهورية اوزبكستان التي لا زالت تدعم بقوة نظام كابل.

الشيخ جلال الدين حقاني في رسالة من باكتيا اعلن رفضه للمفاوضات وقال بانها تدخل في شؤون المجاهدين اضافة الى انها خيانة لدماء الشهداء الذين سقطوا على ايدي الجيش الاحمر، وكذلك رفض المفاوضات كل من الشيخ سياف ويونس خالص هذا ولم يتم الاتفاق على موعد قادم للمفاوضات.

قمة «مايستريخت» الحلم الاوروبي نحو التحقق

بقلم: عمر ديوب

ما ان اختتمت قمة «مايستريخت» اعمالها الا ان تبادر في الاذهان ذلك الحلم الذي كان يراود جان مونيه (رجل دولة وسياسي واقتصادي فرنسي ابان الحرب العالمية الثانية) والذي يتمثل في قيام الولايات المتحدة الاوروبية والتي تجمع في بوتقته فيدرالية دول اوروبية تجمعها مصالح مشتركة ورغبة جماعية في احلال سلام دائم في ربوع القارة الاوروبية التي قد شتتها النزاعات الطويلة ومع ان هذا الحلم لم يتحقق بعد الا ان قمة «مايستريخت» قد اكدت ايمانه الراسخ بضرورة توطيد العلاقات الاقتصادية بين الدول الاوروبية وبالتالي فان هذه القمة لم تبخس من حقه شيئا.

علم اوروبا الموحدة

ولقد دعا ميثاق دول السوق الاوروبية الموحدة الذي يعتبر تعديلا لاتفاقية روما عام ١٩٥٧ الى نشوء اتحاد اوروبي بكل ابعاده السياسية وان يكون هذا الاتحاد الذي يقطنه ٣٤٠ نسمة اكبر سوق موحدة في العالم الصناعي و يكون واحة امن واستقرار في وجه زوبعتي اوروبا الشرقية وما كان يطلق عليه بالاتحاد السوفياتي الذي اخذ في التفكك في الوقت الذي تتقارب فيه دول السوق.

ومن بين اهم النقاط التي جاءت في اتفاقية «مايستريخت» تلك المدينة الهولندية ذات القلعة الحصينة التي اوقفت زحف الغزاة الاسبان والفرنسيين الموافقة على الوحدة النقدية وتوحيد العملة قبل حلول عام ١٩٩٩ وانشاء هيئة دفاعية جديدة واصدار قوانين جديدة لتعزيز تنسيق السياسات الخارجية وكذلك اصدار بروتوكول يتيح لكل البلدان الاعضاء بانتهاج سياسة عمل مشتركة وذلك باستثناء بريطانيا.

كما وافقت القمة على اعطاء حق التصويت لكافة مواطني دول السوق للمشاركةفي اي انتخابات تجري اي قطر من الدول الاعضاء.

وقد انعقدت قمة «مايستريخت» في ظل ظروف صعبة بالنسبة لكثير من زعماء دول السوق الذين كانوا يواجهون ضغوطا في بلدانهم وعلى سبيل المثال فهناك جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا الذي من المزمع ان يخوض انتخابات عامة في شهر يوليو القادم، كان يواجه معارضة شديدة من جانب بعض الموالين لمارغريت تاتشر الذين يعارضون مشاركة بريطانيا فيما اسموه بالدولة الفيدرالية الاوروبية.

كما كان الرئيس فرانسوا متران الذي انخفضت شعبيته نتيجة زيادة البطالة وارتكابه بعض الاخطاء في السياسة الخارجية وخاصة اثناء الانقلاب الفاشل في الاتحاد السوفياتي خلال الصيف الماضي.

وفي ذات الوقت كان الرئيس هلموت كول حريصا على ضمان اتفاق شامل يحفظ للمارك الالماني قوته ويحفظ ايضا بلده الموحد حديثا من وقوع الفوضى والاضطرابات على حدوده الشرقية.

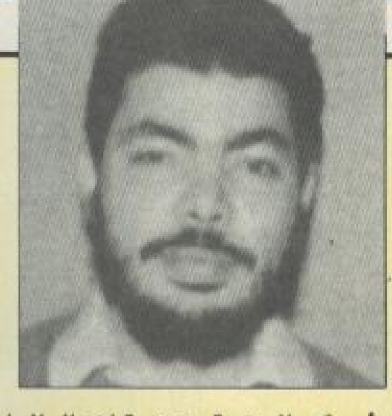
اما ايطاليا فكانت تتطلع الى مزيد من الالتزام لقوانين الضرائب مما سيتيح لها تحسين اوضاعها المالية.

هذا ومع كثرة هموم الزعماء قبل القدوم الى «مايستريخت» فقد اعرب الجميع عن سعادتهم لنتائج القمة التي توصلت ايضا الى اتفاق يتعلق بالشؤون الصناعية والصحية والتعليمية والبيئية ومجالات اخرى مثل التعاون في وسائل تتدرج من قوانين اللجوء السياسي الى قوانين الهجرة فالجرائم والتجارة بالمخدرات.

وقد تعثرت القمة في بدايتها في ما يتعلق بسياسة العمل نتيجة تحفظات بريطانيا في هذا الصدد، ولكن جميع الاطراف قد ابدوا ارتياحهم لنتائج القمة لتفتح «مايستريخت» صفحة جديدة في التاريخ الاوروبي



اعلام المجموعة الاوروبية


سيد نصير

نصير بريء.. وكاخ تهدد بالإنتقام

برأت محكمة نيويورك في ١٩٩١/١٢/٢١ سيد نصير - مصري الأصل أميركي الجنسية من تهمة اغتيال الحاخام اليهودي - مائير كاهانا - زعيم حركة «كاخ» العنصرية الصهيونية، والذي اغتيل قبل عام تقريبا في فندق في مانهاتن امام ١٠٠ شخص جاؤا للاستماع الى خطاب كان سيلقيه وكانت المحكمة قد نسبت لسيد نصير جرائم أخرى اقل خطورة منها اطلاق النار على موظف خدمات بريدية دون قصد وجرح رجل في السبعين من عمره حاول اعتراضه عندما فرّمن الفندق اضافة لادانته بحيازة اسلحة بشكل غير مشروع واشهار السلاح في وجه سائق أجرة لاجباره على الإنطلاق عندما فر من الفندق.

فيما حذر ناطق باسم حركة «كاخ» العنصرية في الأراضي المحتلة، باروخ مارزيل، انه ثبت مجددا عدم وجود عدالة في الولايات المتحدة.. ولكن سيكون هناك في اي حال يهود ينتفضون ليتسقيم الحق ويتم الانتقام لدم مائير كاهانا واتهم القضاء الأميركي بمعاداته للسامية وشبهه بالإدارة الأميركية في عجزها عن القيام بدور الوسيط النزيه في مفاوضات السلام!!

وسيحاول (يهود) كعادتهم اثارة العداء للسامية من جديد لتعاد محاكمة سيد نصير مرة ثانية وسيثير اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة هذه القضية اعلاميا وفي حال فشل هذه المحاولات فسيلجأ (يهود) الى القوة كعادتهم (ليستقيم الحق) حسب زعمهم

تعويض ضحايا (سالم اكسبرس)

شكلت وزارة النقل والمواصلات والنقل البحري المصرية لجنة خاصة للمطالبة بمستحقات وتعويضات نيابة عن اسر الضحايا والمصابين في كارثة غرق العبارة «سالم اكسبرس» في الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر ١٩٩١ وهي قادمة من جدة وذكرت صحيفة «صوت الكويت - ١٩٩١/١٢/٢٣) ان اللجنة ستبدأ عملها فور انتهاء تحقيقات النيابة وإعداد التقرير الرسمي النهائي عن الحادث وصرح مصدر مسؤول بالوزارة لصوت الكويت بأن اللجنة سترفع قضايا التعويض ضد كل من مالك العبارة وشركة التأمين الانكليزية ونادي الحماية الدولي للمساعدة في الكوارث البحرية وذكرت ان التعويضات تتراوح بين ١٠٠ - ١٥٠ الف جنيه لكل حالة.

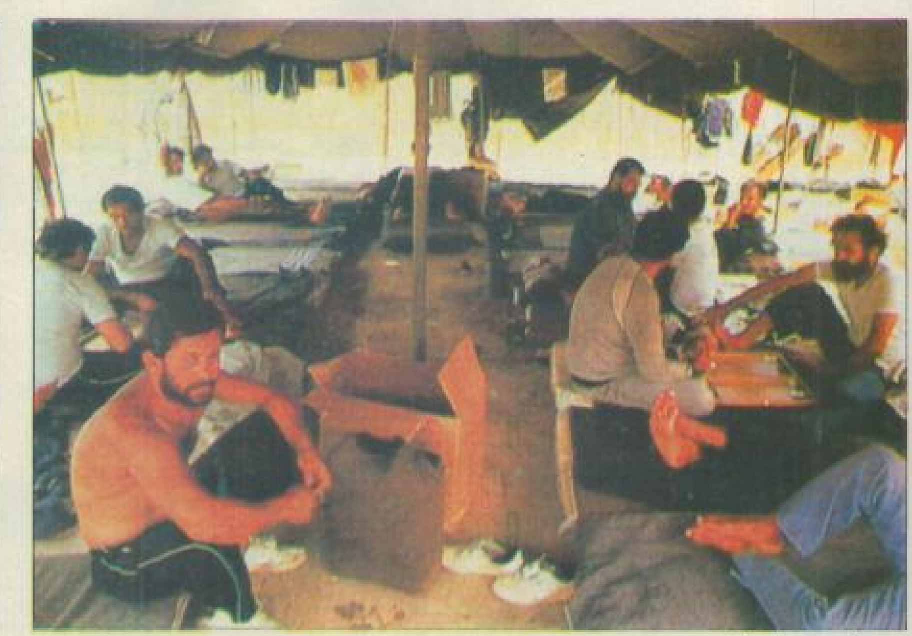
وانتقدت جريدة الاهرام المصرية الصادرة في ١٩٩١/١٢/٢٢ اسلوب تعامل السلطات المصرية مع الحادث ووصفت عمليات الانقاذ بانها فاشلة وذلك لأن اللنشات المتوفرة لها غاطس كبير وقد خشيت الاقتراب حتى لاتدخل في الشعاب المرجانية كما أنه لايوجد لها صنادل تطفو على السطح هذا إضافة لعدم توفر امكانيات الاضاءة الليلية مما أدى إلى عرقلة عمليات الانقاذ ليومين كاملين كان الضحايا خلالها اما احياء يصارعون الموت ويلفظون الحياة كل لحظة وإما أمواتا تعبث بهم الأمواج!!

ومن الجدير بالذكر انه تم انقاذ ١٨٠ شخصا فيما عثر رجال الانقاذ على ١١٩ جثة فقط من اصل ٦٥٨ راكبا من ركاب العبارة وبلغ عدد المتأخرين عن السفر بالعبارة ١٨ شخصا.

هل يخفي اليهود الحقيقة؟!!

«هل يخفي اليهود الحقيقية؟» هذا هو عنوان المحاضرة التي أدت لمنع استئجار قاعة في إحدى المدارس الابتدائية في حي هارلم في نيويورك لاقامة المحاضرة فيها حيث كانت منظمة للمسلمين السود تطلق على نفسها «أمة الإسلام المنبعثة بعد ضياع» تعتزم إقامتها.. وقد أدى هذا المنع الى تظاهر اعضاء المنظمة الإسلامية أمام المدرسة احتجاجا على قرار هيئة التعليم في نيويورك - الجهة التي منعت المحاضرة - بحجة معاداتها للسامية!!

ولاندري ما هو موقف الهيئة الأميركية لو أن موضوع المحاضرة كان ضد المسلمين ويقيمها يهود؟!! أم أن هذا نوعا آخر من الدفاع عن حقوق الإنسان وإفساح المجال للحريات في بلد الحريات!!!


أسرى في سجون اسرائيل

اللهم فك قيد المأسورين

تفشى مرض الرمد بين المعتقلين الفلسطينيين في سجن «المسكوبية» بالقدس بسبب الازدحام الشديد في المعتقلات حيث تحتجز سلطات العدو (٣٠ - ٥٠) معتقلا في غرفة لاتتسع لاكثر من ١٣ معتقلا فقط وذكر تقرير صادر عن إدارة فلسطين في الجامعة العربية ان حملة اعتقالات واسعة وقعت بمناسبة دخول الانتفاضة المباركة عامها الخامس وشملت (٤٥٠٠) فلسطيني وصلت نسبة الأحداث بينهم الى ٦٠٪.

هذا وكان معتقلوا حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في سجن الرملة قد أصدروا بيانا يوضحون فيه أبشع عمليات القهر والتعذيب الجسدي والنفسي التي يتعرض لها المعتقلون على أيدي قوات العدو البربري الذي يدعى أنه يريد السلام والذي يمنعهم من اداء الصلوات ويطالب المعتقلون بأن يضع المفاوضون العرب قضيتهم في رأس جدول أعمالهم اثناء التفاوض مع الأعداء كما طالبوا بأن يقف المفاوضون العرب دقيقة حداد في بداية كل اجتماع!!

وأغلب الظن أن مصدري البيان غاب عنهم أن المفاوض العربي لم ينطلق من عمق الشارع العربي وبالتالي فلن يستطيع أن يحمل همومه أو يتأوه لجراحاته.. وها هو الوفد الفلسطيني يعود الى الأرض المحتلة قادما من واشنطن بدون هتافات وأغصان زيتون تستقبله عند وصوله ، لأن الأمور بدأت تتضح على حقيقتها المرة حتى لأولئك النفر المؤيدين لمفاوضات الاستسلام المهين..

ولانملك غير الدعاء لكم ولسائر المعتقلين في السجون العبرية والعربية بأن يعجل الله فكاك أسركم جميعا.

كردستان : النفط لأميركا مقابل الإستقلال

ذكرت (العالم اليوم - ٢٣/١٢/١٩٩١م)
أن الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني عرض على الولايات المتحدة امتياز استخراج الثروات المعدنية بما في ذلك البترول إذا ما ضمنت واشنطن قيام اتحاد فيدرالي كردي مستقل في كردستان وذلك في المناطق الشمالية فيا لعراق.

وكان الموضوع قد طرح بعد اكتشاف احتياطي بترولي كبير تحت منطقة زاخو على الحدود العراقية التركية.. ويبحث عدد من خبراء القانون الدولي حاليا امكانية قيام الاكراد باستخراج البترول في منطقة زاخو وتصديره والاستفادة من ثمنه للحصول على اعانات انسانية وادوية حسب قرار الأمم المتحدة.

وتقول مصادر بريطانية ان الاكراد عرضوا ذلك بالفعلحيث سيكون اسهل كثيرا منا لقيام بعمل عسكري لطرد جيش صدام حسين من كركوك.. وقال المصدر ان الدراسات الجيولوجية للمنطقة خلال الاعوام الماضية اشارت الى وجود البترول الخام بكميات اقتصادية على طول نهر صبور الذي يمر عبر زاخو.

وتقول مصادر كردية ان العرض لقى معارضة من الحزب الديمقراطية الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني خشية أن يؤدي الى اتفاق كردي - اميركي حول البترول الى اعطاء اشارة للعالم باستقلال كردستان وبالتالي اثارة غضب صدام حسين واثارة غضب الاتراك ايضا.

وينصح البرزاني بتركيز الجهود في هذهالمرحلة على المطالبة بتأسيس حكم ذاتي محدود وهو مطلب تقبله تركيا ويمكن اقناع صدام حسين به.

وفي الوقت نفسه يقود اكراد العراق حاليا باستيراد البترول ومشتقاته من تركيا واشار تقرير الأمم المتحدة الاخير الى ان مساحة كبيرة من الشاحنات التي تنقل المؤن الطبية والغذاء من تركيا الى الموصل تستغل في نقل المازوت والذي يباع في السوق السوداء.

طريق الحاضر.. ومعالم المستقبل

يمر العالم الاسلامي اليوم باخطر أزمة عرفها تاريخه الحديث.. في هذه الأزمة تاهت الرؤية وضل التصور السليم، وإذا بالقوم اقوام.. وإذا بالمشاعر مختلفة.. وإذا بالأرحام تتقطع وتتدابر، كأن لم يكن بينها في يوم من الأيام اسباب إخاء أو وشائج لقاء.. ولنرجع عشر سنوات للوراء.. فلعل الأطلالة على عقد من زماننا يوضح لنا طريقنا الحاضر.. أو يرسم لنا معالم المستقبل.

قبل عشر سنوات قامت الثورة الإسلامية في إيران.. قضت على الملكية الإيرانية وأقصت الشاه وأقامت جمهورية إسلامية.. وكان الحديث بحد ذاته فريدا جديدا ومفاجئا للكثيرين، بدأ العالم يتساءل عن الإسلام السياسي الذي كان مطاردا وإذا به يتسلم فجأة مقاليد الأمور وتسقط في نفس الوقت أقوى قوة سياسية مؤيدة للغرب في منطقة الشرق الأوسط..

وأحاطت مشاعر المسلمين في أنحاء العالم بالثورة الإسلامية تذب عنها وتتبنى مواقفها وتشد اليها الرحال للمشاركة.. وكيف لا.. وهي ترفع شعار الإسلام.. وتعلن راية الحق والعدل.. وتتبنى مواقف المستضعفين في العالم؟

وبدأ الغرب يتآمر.. واستخدم في تآمره كل الوسائل المحلية والعالمية.. الشرقية والغربية.. وأخيرا تقرر غزو ايران.. وكانت استراتيجيتهم ان يضطروا ايران لتجميع الجيش الذي رباه الشاه على عينه والذي اضطرت الثورة الى تسريح عناصره فإذا تجمع الجيش قام بانقلاب ضد الثورة الإسلامية.. وإذا لم يجمعوه احتلوا ايران وقسموها واستطاعت ايران بالرغم من المقاطعة العالمية، وبسلاح خفيف نسبيا ان تقاوم الغزو.

وفي الوقت الذي بدأ يتضاءل فيه اثر



بقلم: مصطفى الطحان

الثورة الإسلامية في ايران.. بدأ المسلمون يركزون آمالهم على الجهاد الإسلامي في افغانستان.. قدموا لهذا الجهاد كل ما استطاعوا تقديمه.. وقدم المجاهدون في تصديهم للغزو الروسي اكثر من مليون ونصف المليون شهيد واكثر من أربعة ملايين لاجيء.. وخرج الروس بعد ان دمروا البلد.. ومع ذلك فمازال المجاهدون يرابطون ويتربصون على أمل اقامة حكومة اسلامية في افغانستان.. والكل يحمد للمجاهدين ثباتهم واصرارهم.. وان كانت الخطوط المتقاطعة والمؤتمرات المتعددة الجنسيات الصديقة والعدوة.. القريبة والبعيدة جعلت الآمال اقل بكثير مما كان متوقعا.

وقامت ثورة الحجارة في فلسطين.. يقودها الشعب الفلسطيني الأعزل الا من ايمانه بربه وقضيته.. بعد ان يئس من منظماته وقياداته والحكومات التي تاجرت باسمه وهتفت طويلا بقضيته.. لقد حاولت اسرائيل والقوى التي تدعمها بكل الوسائل أن تقمع ثورة الحجارة في فلسطين فأعيتها الحيلة.. وكلما مضت الصهيونية في قمعها.. استبسل الشباب المسلم وتدفق كالسيل يرفد الأمل العزيز في نصر قريب في بلاد المقدسات.

وكانت ثورة الحجارة تنتظر من الاشقاء الذين ينعمون بالأمن الرفد والعون والمشاركة وأنّى لذلك ان يتم في ظل حكومات تحرس الحدود وتحمي الوجود المغتصب.. ومع ذلك ومهما تكن الآلام والمصاعب.. فقضية فلسطين تجاوزت مرحلة العجز الى العمل ومرحلة الشعارات الى الانجازات.. وإذا كانت بداية الطريق الطويل خطوة.. فان خطوة أطفال الحجارة رائعة وأهدافهم مسددة.

كل هذه الأحداث ساهمت في تصاعد المد الإسلامي والصحوة الإسلامية في انحاء العالم واضحى المسلمون عنصرا فاعلا في أحداث الأمة وبدأت الارهاصات في مختلف انحاء العالم تبشر بعهد جديد.

فانتصار الجهاد الأفغاني وانطلاق الجهاد الفلسطيني واكتساح التيار الإسلامي لمعظم النقابات الطلابية والمهنية في مصر والاكتساح الشعبي الإسلامي في الجزائر وسائر بلدان المغرب العربي وتسجيل نتائج باهرة للتيار الإسلامي في انتخابات اليمن والأردن وقيام حكم ذي توجه إسلامي في السودان، ونمو التيار الإسلامي في الخليج وتصاعد الموجة الإسلامية في تركيا وفي معظم البلدان التي تضم اقليات اسلامية كل هذه الأحداث بشارات تدفع الأمة الإسلامية الى طلب المزيد وهي في نفس الوقت انذار لقوى الاستكبار العالمي بان المارد الإسلامي بدأ بالتحرك.. وان نتائج مؤتمر كامبل الذي عقد في لندن في أوائل سنوات هذا القرن والذي كان شعاره «كيف نسقط الخلافة وكيف نمنع قيامها».. اصبحت نتائج هذا المؤتمر في خطر..!

والغرب مرتبك اشد الارتباك امام هذا المد الإسلامي.. ولقد تتالت تصريحات كبار مسؤوليه تؤكد هذا التخوف.. فهذه تاتشر رئيسة وزراء انكلترا السابقة وأهم الشخصيات السياسية الأوروبية في العقد الحالي تسأل عن ضرورة وجود حلف الأطلنطي بعد تحطم حلف وارسو وانحلال الاتحاد السوفيتي.. وانتهاء الحرب الباردة.. فكان جواب تاتشر الواضح.. انه مازال امام الحلف مهمات جسام أهمها وأخطرها الأصولية الإسلامية المتصاعدة.

كان ارتباك الغرب واضحا.. فهو من ناحية يطالب بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.. فإذا وصل الأمر الى بلاد المسلمين.. فهو يؤيد القمع والأرهاب والاعتقال والسجون.. ويتناسى تماما حقوق الإنسان الا من تصريحات فجة لاتسمن ولاتغني.. ويشجع اداة البطش ويشد على أيدي الباطشين.

وبدأت القوى المتحكمة باعداد الخطة وترتيب فصول المؤامرة وكانت الخطة تحتاج الى بطل والى اسباب تفتعل الصراع.

وأعد المسرح.. وبدأ تنفيذ الخطة بأحداث الخليج المؤسفة.

اما البطل.. فهو ابن المخططات المشبوهة والأحزاب العميلة التي غزت بلادنا واستقرت تحكم اقطارا مهمة في ديارنا.. وهو عين البطل الذي استخدمته القوى المتآمرة في تحطيم ايران واغمضت عينها عنه وهو يحطم شعبه وجيرانه.. وها هي اليوم تستخدمه مرة أخرى فتجره الى حتفه.

واما المسرح فكان أرض الكويت وأمن المنطقة.. وكما حطم البطل شعبه فقد عمل على سحق وتشريد شعب الكويت.. وحشد جيوشا جرارة على حدود السعودية.. وبهذه الرعونة حقق لأعدائنا المتربصين بنا كل أهدافهم التي سعوا اليها وأهمها :

- تدمير الأسلحة التي تجمعت في المنطقة والتي دفع ثمنها الشعب المسلم مئات المليارات من الدولارات استوردها باسم حماية الحدود والذود عن الحرمات وتحرير المقدسات واستخلاص الحقوق والأرض المغصوبة.. فعرضها الحكام المغرورون للدمار تحت هاجس التأله على الله والعباد.

- أما القوات الأميركية التي جاءت الى المنطقة مزهوة بطائراتها العملاقة وقنابلها الذكية وبوارجها الهادرة.. فهي لم تحرر الكويت، وتحطم القوة العراقية فحسب.. بل امتد أثر نصرها ليشمل العالم بأكمله.

- فقد اتفق المراقبون ان تفكك الاتحاد السوفياتي انما كان نتيجة من نتائج حرب الخليج.

- المارد الاقتصادي الياباني والألماني يتسابقان لدفع عشرات مليارات الدولارات للمجهود الحربي الأميركي بمجرد ان رفعت اميركا سبابتها تشير لهم فامتثلوا.

- القضية الفلسطينية التي طال امدها.. تفرض اميركا اليوم حلها.. ترسم المراحل.. وتجبر الجميع باسم التفاوض الى توقيع الحل الذي يريده الأميركان ويضمن مصالحهم على المدى البعيد في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

- وفي المرحلة الثالثة من هذه المفاوضات سيعاد رسم الخريطة الاستراتيجية للمنطقة.. المياه.. والترسانات الحربية.. والثروات.. والأسواق.. والمواد الأولية.

ومما لاشك فيه أن ضرب جميع الحركات التحررية والإسلامية التي تمثل في كل الظروف ضمير الأمة الإسلامية وأملها المنشود

قضية فلسطين تجاوزت مرحلة العجز الى العمل ومرحلة الشعارات الى الانجازات

في التقدم والرقي.. هذه الحركات التي قامت بالدور الفعال ومازالت تقوم بدعم جميع الحركات الجهادية في أفغانستان وفلسطين وباكستان وتركيا والجزائر وغيره.. الحركات التي اطلقت المارد الإسلامي من عقاله على أسس عملية عميقة الجذور ممتدة الفروع ان ضرب هذه الحركات هو نتيجة طبيعية لروح الهيمنة التي تريد ان تسيطر على كل شيء في المنطقة حتى على أفكارها.

- واخيرا.. تحطيم ثروات المسلمين السابقة.. واللاحقة.. على حساب تقدمهم وتحررهم.. وتفريق كلمة الشعوب الإسلامية بشكل لم يسبق له مثيل بين مؤيد لهذا الفريق أو ذاك.

سؤال:
وإذا كانت أزمة الخليج الأخيرة التي هيأت قوى الاستعمار والاستكبار اسبابها واستخدمت حاكم السوء أداة لها تهدف الى مثل هذه الأهداف الخطيرة.. والتي سيكون لها آثار في منتهى الخطورة على أوضاع الأمة المسلمة على كل المدى المنظور فما هو واجبنا تجاه ذلك؟

وقبل ان نجيب.. نتساءل:
وماذا تستطيع قوى متناثرة هنا وهناك أن تفعل ؟ هل يمكنها أن تقوم بشيء؟

والجواب بالتأكيد.. نعم.. نعم تستطيع توعية الأمة وأشعارها بمسؤوليتها تجاه دينها وأمتها.. وتستطيع توحيد هذه الجهود ضمن منظومة واحدة.. تجمع جداول المياه المتناثرة والقوى المتفرقة في تيار واحد يوصل سفينة الأمة الى شاطيء الأمان.

وتستطيع والى الأبد أن تنهي نظرات المكر في الفكر الغربي في العلمانية والأقليمية والعنصرية وتعلنها ثانية إسلامية عالمية كما أراد لها ربّها يوم أنزل هذا الدين.

وتستطيع ان تعيد شباب الأمة الى ثوابتهم الإيمانية:

- بأن الفهم الإسلامي السليم هو مفتاح العمل الصحيح.
- وأن القوة ليست بالصرعة وانما بالثبات.
- وأن الحرية للجميع هي التي تمكن المسلم من الانجاز والرقي.
- وان الطغاة هم أعداء الحياة مهما كانت الشعارات التي يتسربلون بها.
- وأن المسلم الواعي لايخدع مرتين.

ان مجامع المكر الصهيوني والصليبي في العالم يوم تتحدث عن موقع التأثير في عملية أسلمة الحياة.. انما تذكر:

- اشاعة الفكر الإسلامي وترجمته.
- الحركات الهادئة الفاعلة التي تصحح المسيرة بمنتهى الإيجابية والهدوء.

ان التاريخ لن يتسامح مع قوانا العاقلة الفاعلة الواعية.. ان هي اتخذت ركنا قصيا وتعاملت مع الأحداث تعاملات بارده. انها مدعوة وبكل تأكيد الى دائرة التفاعل لتجنيب الأمة مصارع السوء والأخذ بيدها نحو مستقبل اسلامي مشرق.

قضايا تربوية

«منهج التابعين في تربية النفوس»



بقلم: عبدالحميد البلالي

المفلحون والخائبون

عندما خلق الله تعالى النفس البشرية خلق معها قوة الاستعداد لفعل الخير أو الشر وجعل الإنسان قادرا على استعمال هذا الجهاز الذي أودعه فيه دون أن يكون مسيرا لطريق ما بل له تماما الحرية في إختيار المنهج «ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها»(١).

على هذه الحرية في الاختيار الجزاء أو العقوبة يوم الحساب وذلك بقوله تعالى «قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها».

فالنجاح لأولئك الذين فهموا الغاية من الخلق وهما العبادة بمفهومها الشامل وعرفوا في ذات الوقت العوائق التي تعيقهم عن تحقيق هذه الغاية والتي من أبرزها هذه النفس التي بين جوانحهم فقاموا بتزكيتها وتقويمها حتى ذلت بعد كبرياء وألفت بعد وحشة وهدأت بعد هياج فأصبحوا هم السادة لتلك النفوس يقودونها حيث يريد مولاهم.

أما أولئك الذين جزعوا من هياجها وذلوا لكبريتها وخافوا من وحشتها فأفلتوا لها الزمام وقبلوا بالعبودية لها وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا تقودهم هي حيث تريد من الهوى فقد خابوا وخسروا الدنيا والآخرة بعد أن تجاوزت نفوسهم بهم الحدود التي وضعها الله في كتابه وبينها رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته بإيثارهم الوسائل التي خلقها الله لهم لتعنيهم على العبادة من أمور الدنيا على العبادة ذاتها فاتخذوا هذه الوسائل آلهة من دون الله «أرأيت من إتخذ إلهه هواه» (٣) فكانت الجحيم مأواهم ودارهم التي سيؤون إليها في آخر المطاف «فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى» (٤)

إن من الحماقة والغباء أن يتمنى الإنسان شيئا دون بذل السبب للحصول عليه ولايختلف اثنان بحماقة ذلك الإنسان الذي يرفع يديه إلى السماء طلبا للمال ويصر على البقاء في بيته ويريد من السماء أن تمطر ذهبا أو فضة.. وأحمق الذي يطلب الدنيا ولا يبذل سبب الحصول عليها ذلك الذي يريد النجاة في الآخرة ولايبذل أسباب النجاة يصفه مصطفى الرافعي رحمه الله بالغريق الأحمق، فيقول واصفا لهوه في وسط الموت «ويحه من غريق أحمق يرى الشاطيء على بعد منه فيتمكث في اللجة مرتقبا أن يسبح الشاطيء إليه ويثبت الشاطيء ويدع الأحمق تنوب ملحة روحه في الماء!

إسبح ويحك وانج فإن روح الأرض في ذراعيك، وكل ضربة منهما ثمن ذرة من هذا الشاطيء كذلك ساحل الخلد يريد في الإنسان الذي هو إنسان أن يبلغ اليه مجاهداً لامستريحا عاملا لا وادعا يلهث تعبا لاضحكا ويشرق بأنفاسه لابكأسه ويفضح من عرق جهاده لا من عطر لذاته إن هذا التصرف من ذلك الغريق الأحمق هو أحد دلالات طمس البصيرة وعمي القلب وإن كان يبصر بعينه التي في وجهه فالإبصار لايتم في تلك التي في الوجه فحسب فثمة عينان أخرى في القلب إذا عميت حاد على الجادة ذلك ما أشار اليه التابعي الجليل خالد بن معدانتبقوله «ما من عبد إلا وله أربع أعين: عينان في وجهه يبصر بهما أمر الدنيا وعينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة. فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فيبصر بهما أمر الآخرة فإذا أراد الله بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه ثم قرأ «أم على قلوب أقفالها»(٦)

والتابعون خير من عرف الطريق لتربية هذه النفوس ولقد تركوا لنا إرثا عظيما من فنون التربية لم يكن على هيئة المدونات والمخطوطات بل كان بمثابة النماذج البشرية التي قاموا بتربيتها على تلك الأصول التربوية التي استمدوها من أنقى الناس وأعبدهم وهو الرسول (صلى الله عليه وسلم).

وهم بذلك يشكلون أصفى وأنقى رصيد من فنون التربية دون الحاجة لإضافة المزيد مما وجد في ديانات أخرى وأمور لم ينزل الله بها من سلطان ورهبانية إبتدعوها ماكتبها الله عليهم.

ومع صفاء ونقاء وقوة هذا الرصيد التربوي إلا ان الكثير من الكتب التي عنت بالسلوك والأخلاق والتربية الإيمانية من القديم والحديث أغفلت متابعة ورصد وتحليل هذا المنبع الصافي فإما خلطت معه بعض كلام الفلاسفة وحكماء الإغريق وبعض عقوبات النفس مما هو بعيدا عن روح هذا الدين وذلك بالتأثر بالكتب المترجمة وبعض الزنادقة والمجوس ممن أدخل ووضع الكثير مما ليس من الدين وإما خلطت هذه المواقف وهذه الفنون التربوية من جيل التابعين ببعض كلام أهل التعديل والتجريح من علماء الرجال فضلا عن هذه المدرسة التربوية الصافية في خضم المجلدات الواسعة لعلم الرجال.

التابعون يصفون جيل التأسيس

لايستطيع أحد القيام بوصف أحد ما أو فئة ما إلا من كان لصيقا بذلك الشخص أو تلك الفئة والتابعون هم أقرب والصق الناس

بالصحابة رضي الله عنهم ولذلك كانوا اكثر المتأثرين أصدق الواصفين لحالهم وأخلاقهم .
فهذا ميمون بن مهران التابعي يصف من رآهم من الصحابة رضي الله عنهم ويقارنهم بالجيل الذي كان فيه فيقول «أدركت من لم يتكلم إلا بحق أو يسكت وقد أدركت من لم يكن يتكلم بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس إلا بما يصعد وقد أدركت من لم يملأ عينيه من السماء فرقا من ربه عز وجل.. ولو أن بعض من أدركت نشر حتى يعانيكم ما عرق منكم شيء إلا قبلتكم»(٧)
لقد كانت هذه بعض الصفات التي نقلها مهران رضى الله عنه عن جيل التأسيس ورآها قد ضمرت في جيله بل إنه ذهب إلى أكثر من ذلك لقد توقع أن الجيل الذي هو فيه إبتعد عن صفات الصحابة ابتعادا يجعل من الصعب على جيل الصحابة أن يستدلوا على إسلامهم لو نشروا فعاينوهم وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حساسية مرهفة وألم دفين في نفوس تلامذة الصحابة رضى الله عنهم وإعتزاز عظيم بشيوخهم من الصحابة جعلهم يستبعدون أن يخلق مثلهم أو حتى قريبا منهم وإلا فأي تغير كبير حدث في مدة لاتجاوز سنين معدودة.
هذا الاشتياق والتعلق والتبجيل لجيل الصحابة رضى الله عنهم هو الذي جعل أحد كبار التابعين الإمام الحسن البصري يتألم لأي تغير يراه من الجيل الذي عاش فيه وإن كان صغيرا فها هو يقول مخاطبا لمن عايشهم من جيله «نضحك ولا تدري لعل الله قد إطلع علي بعض أعمالنا وقال : لا أقبل منكم شيئا.. ويحك يابن آدام، هل لك بمحاربة الله - يعني قوة - والله لقد رأيت أقواما كانت الدنيا أهون على أحدهم منا لتراب تحت قدميه ولقد رزيت أقواما يمسى أحدهم ولا يجد عنده إلا قوتا فيقول : لاأجعل هذا كله في بطني فيتصدق ببعضه ولعله أجوع إليه فمن يتصدق به عليه»(٨)
إن الذي جعل الإمام البصري يذكر ما رآه من صفات الصحابة حرصه على أن ينقل الجيل الذي عاش فيهم الى تلك الصفات والأخلاق بعد ما استوحش لذهاب الأصحاب من شيوخه من اصحابة رضى الله عنهم.
إن أبرز ما رآه مهران رضى الله عنه في جيل الصحابة حرصهم على الأوقات أن تضيع سدى وشدة خوفهم من الله تعالى بينما يرى البصري رضي الله عنه أن أبرز صفات كانت فيهم هي أحتقارهم للدنيا وعدم التعلق بها بل التعلق بالأخرة وقوة الإخاء فيما بينهم وأيم الحق إن هذه الصفات الأربعة هي أبرز الصفات في جيل الصحابة رضي الله عنهم والتي من الصعب أن توجد في جيل غيرهم.
لقد كانوا يحاسبون أنفسهم على لحظة تضيع من غير استغلال بل إنك لاتجد في حياتهم متسعا عما هو الحال عندنا للتحدث إلا بما يصعد لأن أفعالهم غلبت أقوالهم وصمتهم غلب كلامهم فيما لاينفع.
وكانوا شديدي الخوف والرقابة لله تعالى وهذا ماجعل الدموع لاتفارق مآقيهم بل إن شدة خوفهم من الله تعالى كان كافيا لأن تكون فيهم تلك الأخلاق الفذة التي لم يشهدها التاريخ في مثل ذلك التجمع.
وكانوا يدركون حقيقة الدنيا التي يعيشون فيها لم تلتبس عليهم كما إلتبست على الأجيال التي أعقبتهم كانوا يعرفون تماما من غير شك أنها جسر موصل للأخرة، وأنها دار فناء لا دار خلود، وأن العمر فيها محدود، فكانوا يسابقون الزمن للعمل وكانوا لايأبهون لينتها وزخرفها ولا يخلدون لها وإن تعرضت للكثير منهم وكانوا يدركوا حق الإدراك أنه بغير المحبة والأخوة لن يدخلوا الجنة لما قال رسولهم صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لاتدخلون الجنة، حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم» (٩)
فكانوا يتنافسون فيما بينهم في المحبة ليقينهم أيضا ان هذا المجتمع الذي أسسه رسولهم صلى الله عليه وسلم لانه يمكن أن يكون قويا يستطيع مجابهة الباطل بجيوشه ما لم تكن لبناته متماسكة قوية ولهذا حرصوا على تقوية تلك اللبنات وبذلوا كل الأسباب التي تؤدي الى تماسك ذلك الحائط الأخوي ليكون سدا منيعا أمام هجمات أعداء الله تعالى والتي كانت كثيرة جدا في بداية التأسيس حتى إن أحدهم يفضل البقاء جائعا إذا كان جوعه يسبب شبع أخيه وهو قمة الإخاء «يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصه» (١٠) هذه ليست هي الصفات الوحيدة في جيل الصحابة بل هي البارزة فيها. وهذا مالحظه تلامذتهم من أمثال مهران والبصري رضي الله عنهما.

إعراب الأعمال :

وهذا أمير المؤمنين في الحديث عبدالله بن المبارك يضع أيدينا على سبب بارز من أسباب الضعف التربوي للنفس وهذا السبب أخص بالدعاء من غيرهم في العوام، ذلك أن الدعاة هم المعنيين قبل غيرهم في تربية نفوسهم لانهم هم الذين نذروا أنفسهم لإنقاذ الغرقى في بحار الإنحراف هذا السبب قد أدى إلى تغليب الجانب القولي على الجانب العملي وزيادة الإهتمام وبذل الأوقات الكثيرة للأقوال على حساب الأعمال وتأدبا من إبن المبارك للمخاطب يشمل نفسه مع الواقعين بهذا الخطأ الكبير فيقول بعبارة جميلة «أعربنا الكلام فما نلحق ولحنا في الأعمال فما تعرب»(١١)
وهو يشير بذلك إلى الاهتمام بعدم الوقوع في الخطأ عندما نتحدث فنراعي القواعد التي وضعت لتحفظ صحة النطق في اللغة بينما لم نراعي تلك القواعد التي تحفظنا من عدم الوقوع بالمعصية فأخطئنا بالأعمال لعدم إتباعنا القواعد الحافظة.
وقريب من عبارة ابن المبارك كلمات الإمام الجيلاني عندما انتقد أولئك المبالغين بتعلم الفقه دون الإلتفات الى تربية أنفسهم والتي هي الأساس لتعلم الدين والتي أطلق عليها «فقه القلب» فيقول «ماء الأساس الفقه في الدين ، فقه القلب لا فقه اللسان فقه القلب يقربك إلى الحق عز وجل وفقه اللسان يقربك إلى الخلق وسلوكهم ، فقه القلب يتركك في صدر مجلس القرب في الحق عز وجل يصدرك ويرفعك ويقرب خطاك إلى ربك عز وجل»(٢)
وإن كان الكمال في كليهما مطلوب ولكن الأساس في ذلك هو فقه القلب لقوله تعالى «واتقوا الله ويعلمكم الله» (١٣).

(١) (٢) الشمس ٧ ، ٨
(٣) الفرقان ٤٣
(٤) النازعات ٣٧
(٥) كتاب المساكين ص ٦٣
(٦) صفة الصفوة ٢١٥/٤
(٧) صفة الصفوة ١٩٤/٤
(٨) سير أعلام النبلاء ٥٨٥/٤
(٩) رواه أحمد وصححه الألباني (ص ٩٠ ص ٦٩٥٨)
(١٠) الحشر ٩
(١١) صفة الصفوة ١٥٧/٤
(١٢) الفتح الرباني ص ١٧٧
(١٣) البقرة ٢٨٢



العقل

وكيفية استخدامه لحل العقد النفسية والاجتماعية

بقلم
صلاح صالح الراشد

إذا قورن الإنسان بالحيوان من ناحية القوة فالدب أقوى. وفي الجسم فالفيل أضخم. وفي الطول فالزرافة أطول. وفي الشجاعة فالليث أشجع. وفي الجماع فالعصفور أكثر.. وفي السرعة فالضبع اسرع. وفي العمل فالنمل اقدر.. فما الذي جعل الإنسان يسيطر على الحيوان ويكون سيده؟ ما الأسباب التي جعلت هذا فقيرا وهذا غنيا.. هذا سعيدا وهذا شقيا.. هذا عدوا وهذا وفيا.. هذا أميرا وهذا حقيرا.. هذا كسولا وهذا قديرا. هذا خمولا وهذا اسيرا؟ ما الذي أدخل هذاا لجنة وهذا النار؟ (قالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير) (تبارك ـ ١٠) ويا له من ذنب عظيم ذنب عدم استخدام العقل إنه العقل الذي فضل الإنسان على الحيوان وفرق بين منازل الناس دنيا واخرة.

إننا جميعا نملك عقولا لكن قليلا منا هم الذين يستخدمون عقولهم.. يقال أن الإنسان الطبيعي لايستخدم اكثر من ١٥٪ من طاقة عقله وأن الذين يستخدمون ٢٥٪ فاكثر هم عباقرة مجتماعتنا العربية والأجنبية.

ما هذه الطاقة؟ وما حجمها؟ ما مدى قوتها؟ كيف نستخدمها استخداما صحيحا؟ هل من الممكن أن يصبح إي انسان عبقريا؟ ما هي وسائل تطوير العقل وتسخيره لمصالحنا؟ كل هذه التساؤلات اجاباتها في متناول يديك في هذا البحث ـ إن شاء الله.

دراسات خطيرة

قبل أن أقذف على القارىء هذه المعلومات الخطيرة أحب أن ابين انه في الأونة الأخيرة (الستينات ـ الثمانينات) بدأت هذه الدراسات تأخذ نصيبا أكبر من ذي قبل مع العلم أن علماء الشريعة والنفس والاجتماع ربما تحدثوا عن مقدمات لهذه الدراسات كالفارابي (ت ٣٣٩هـ) وابن سينا (٤٢٨ هـ) والغزالي (٥٠٥ هـ) وأبو الفرج ابن الجوزي (٥٧٩ هـ) وأحمد أبن تيمية (٧٢٤ هـ) الرد على المنطقيين بالذات وابن قيم الجوزية (٧٥٢ هـ) في جمع من مصنفاته كما تعمقت الدراسة عند الغربيين فتخصصوا فيها وظهرت محاولات جادة عند وليم جيمس (١٩١٠م هـ) وايميل دورخايم (١٩١٧ م) وسيغموند فرويد (١٩٣٩ م) ثم بنى العصريون دراساتهم على تلك النظريات القديمة وخرجت دراسات خطيرة جدا سيأتي ذكرها في البحث منها:

١ ـ قوة العقل اللاشعوري:
(Power of the subconcious).

٢ ـ دراسة خطيرة تسمى بالـ (Sub-iemental) ولا أجد لها ترجمة عربية غير «البرمجة اللاشعورية» وسيتبين الأمر في البحث إن شاء الله.

٣ ـ وعلى إثرها التمارين العقلية (Mental Training) وسأتكلم عن هذه الموضوعات الثلاثة ولعل القارىء العربي سيستغرب من هذه الدراسة لأنها لم تأخذ مجالها في المجامع العلمية ولا طرحت في الصحافة العربية.

العقل اللاشعوري

يقسم العلماء العقل الى قسمين: عقل شعوري وعقل لاشعوري العقل الشعوري هو الذي يتلقى المعلومات من قنوات الاستقبال: السمع والبصر واللمس والشم والادراك ثم يقوم بتخزينها في العقل اللاشعوري وهو مركز

يقال إن الإنسان الطبيعي لايستخدم أكثر من ١٥٪ من طاقة عقله وأن الذين يستخد مون ٢٥٪ فأكثر هم عباقرة مجتمعاتنا العربية والأجنبية

المعلومات أو مخزن الماضي والذي يفهم الحاسب الآلي (الكمبيوتر) يستطيع أن يفهم العقل فالكمبيوتر يتلقى المعلومات والإرشادات من لوحة المفاتيح (Keyboard) أو الفارة (Mouse) أو الماسح (Scanner) أو غير ذلك ثم يخزنها في وحدة العمليات المركزية (Central Proc-cessing Unit) ثم يقوم المستخدم بطلب مايريد من وحدة العمليات المركزية عن طريق احدى القنوات كلوحة المفاتيح عادة ثم يخرجها في الطابعة أو على الشاشة.. كذا العقل يعمل كذلك يتلقي من قنوات الاستقبال ثم يخزن في مركز التخزين (العقل اللاشعوري) ثم يطلب تلك المعلومات متى ما شاء المستخدم أن يطلبها وإخراجها عن طريق الكلام أو الحركة مثلا.

وتستطيع كذلك أن تتصور مخزنا وله باب وبين هذا الباب وباب آخر على بعد مسافة عربة هذه العربة تأتي بالحاجيات وتضعها في المخزن.. المخزن هو العقل اللاشعوري والعربة هي العقل الشعوري وهي تأخذ كل ماتراه وتسمعه وتحسه وتدركه وتضعه في المخزن (هذه وظيفتها اذا اردت شيئا من المخزن) أرسلت العربة لتأتيك بالمطلوب من المخزن (العقل اللاشعوري) الذي تم اكتشافه هو أن هذا العقل (العقل اللاشعوري ـ المخزن) يستطيع أن يتحمل الكثير والكثير جدا فالحاسب الآلي الشخصي ربما يستطيع أن يحمل أكثر من ٢٠٠ ميجابايت وهذا بعد التطور الأخير.. فالحاسب المنزلي عندي مثلا يحمل ١٠٠ ميجا بايت والميجا (Mega) مليون بايت والبايت (Byte) بلغة عوام الكمبيوتر حرف في الشاشة تصور مائتي مليون حرف هو ما يحمله هذا الحاسوب الشخصي الصغير. أما الكمبيوترات الكبيرة التي تستخدمها الشركات والمؤسسات والوزارات في الدول المتحضرة يحمل مليارات مليارات الحروف فالسنترال كمبيوتر «أوهايو في الولايات المتحدة يمد خمسين ولاية وثلاث دول بالمعلومات على مدار الساعة وتعلم ان العقل الإنساني اعظم بكثير من «السنترال كمبيوتر» ويكفيك أن الذي صنعه هو الله (صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون) (النمل ٢٧).

أظن أن الأمر أتضح من ناحية مدى حجم المعلومات التي يستطيع العقل أن يتلقاها ولكن يتضح الأمر أكثر من ناحية طاقة هذا العقل فإن الدراسات المتأخرة تقول أن الإنسان يحفظ كل مايرى ويسمع ولمدة طويلة. وبعض الدراسين يزعم ان العقل اللاشعوري يحفظه مدى الحياة وهذا الذي أميل اليه وسيتضح عند الحديث عن البرمجة اللاشعورية ان العقل يحفظ وينسخ ولكن استخراج المعلومات مرة أخرى والاستفادة منها هذا الذي يفرق بين المرء والآخر. وهذا الذي نحاول في بحثنا هذا ان ننبه عليه فهو كمن حفظ المعلومات في الكمبيوتر لكنه لم يعرف الأوامر التي تخرجها على الشاشة او الطابعة. فإذا عرف

ورقة فستنسخ الصورة في مخيلتك ورقم (٢) على هيئة بطة وفي المثال شجرة حاول ان تتصور مثلا بطة تلف حول الشجرة أو حاول تسلق الشجرة . رقم (٣) علي هيئة موج. وفي المثال مساحة حاول ان تتصور مثلا مساحة على البحر تدفعها الأمواج.. وهكذا الى العشرة وكلما اسرفت في التصوير في مخيلتك كلما ثبت الحفظ اكثر والان لو سالت صاحبك أن يذكر لك أي رقم كان يقول مثلا : ثلاثة ! فستتذكر شكل الرقم (٣) - الموج- وستتذكر المساحة على الموج وهكذا تستطيع ليس حفظ الأشياء فحسب بل ومرقمة وتستطيع أن تذكرها من الواحد الى العشرة وحسب طلب السائل.

الطريقة الثانية لتخزين المعلومات هي محاولة ربط الأرقام بالشكل المباشر ففي المثال واحد هو ورقة فتتصور ورقة واحدة ترفرف أو الرقم واحدا مكتوبا علي الورقة بخط عريض رقم اثنان شجرة فتتصور الرقم اثنين مرسوما بشجرتين مربوطتين رقم ثلاثة تتصور ثلاث مساحات منحنية بشكل الرقم ثلاثة. وهكذا الطريقتان سهلتان وستعجب منهما حيث لن تحتاج بعد اليوم الى ان تكتب حاجياتك من السوق كما أن هناك طرقا أخرى كثيرة لبرمجة المعلومات في العقل.

أذكر أن هذا المثال كان لتوضيح ما قلناه عن طريق التخزين الصحيح ليسهل طلب المعلومات بعد ذلك تصور من سيحاول حفظ الأشياء العشرة ومرقمة دون استخدام وسيلة الربط والتي ضربنا

العقل يحفظ وينسخ ولكن استخراج المعلومات مرة أخرى والاستفادة منها هذا الذي يفرق بين المرء والآخر.

الأوامر سهل عليه الأمر. وهكذا العاقل يستخدم الأوامر السريعة والصحيحة في استخراج المعلومات المطلوبة. وسيتضح الأمر إن شاء الله.

هناك مثال جيد سمعته مرة من د. نجيب الرفاعي وبنيت عليه محاولات اخرى وهو كيفية حفظ ١٠ اشياء محسوسة مرقمة حاول أن تجعل صديقا لك يكتب عشرة أشياء على ورقة ويرقمهم من الواحد الى العشرة كان يكون :

١-ورقة.
٢-شجرة.
٣-مساحة.
٤-كتاب وهكذا.

حتى تتذكر هذه الأرقام ودون أن ترهق نفسك حاول تخزينها في العقل اللاشعوري بحيث يسهل عليك استخراجها هناك طريقتان الأولى وهي المذكورة عن د. الرفاعي تعتمد على تصوير الإرقام أولا ثم ادخال الاشياء المذكورة في صورة متحركة مع الأرقام في العقل يعني رقم (١) على هيئة قلم وواحد في المثال ورقة حاول مثلا ان تتصور قلما يكتب ويوقع على

لها مثيل تكاد تكون العملية شبه مستحيلة (الذاكرة والحفظ لها بحوثها الخاصة بها في أمهات الكتب وأردنا المثال فحسب).

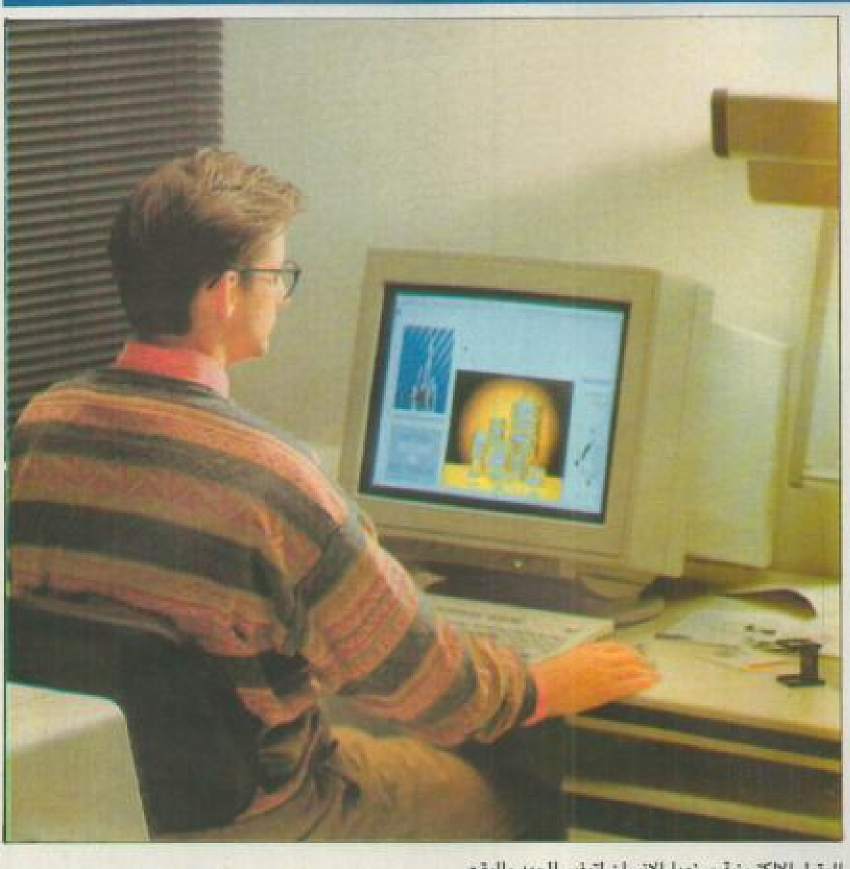
الإنسان عنده طاقة عقلية عظيمة وخاصة في الحفظ لكن هو الذي لايحسن استخدامها أنا عندي قناعة أن الإنسان يستطيع أن يحفظ كل أرقام التلفونات المطلوبة منه واسماء الجالسين في اجتماع من سماع الأسماء مرة واحدة وحفظ صفحة كاملة من القرآن الكريم في الفترة ما بين الآذان والاقامة وترتيب مواعيد وأعمال اليوم دون كتابتها وان كثرت .. الخ فقط لو احسن استخدام العقل وهذه قناعتي في كل انسان اما الجهابذة النوادر فحالهم اخر وتاريخنا مليء بالقصص العظيمة في حسن استخدام العقل اللاشعوري وأذكر منها العباس الذي سرد قصيدة من مائة بيت بعدما سمعها وللمرة الأولى فقط وهكذا كان ابنه عبدالله والذي كان يحفظ لك ما كان يدور في المجلس من كلام وروى عن الشافعي أنه حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ أحاديث «الموطأ» وهو ابن ثلاث عشرة سنة وروى انه كان يغطي نصف الصفحة كي لاتنسخ في مخيلته الصفحة كاملة دون أن يتدبر المعاني وهذه المقدرة من الحفظ يسميها علماء النفس : الذاكرة الفوتوغرافية (PHotographic Momoty) وهي دراسة مدعمة اليوم.

وسرد علماء الحديث في بغداد للبخاري مائة حديث خطأ فأعادها وصححها. وحفظ الغزالي كتبه لما اعترضه قاطع طريق وكتب ابن القيم كتابه «زاد المعاد الشهير وهو في سفر دون مراجع وغير ذلك كثير مما يملأ كتب التراجم.

على أية حال هذا ليس اهتمامنا وماقدمنا لها كان من أجل رؤية استطاعة حل المشاكل النفسية اليومية كالقلق والتوتر وضيق الصدر والغضب والخوف والكسل والحقد والمشاكل الاجتماعية الزوجية والعائلية والمجتمعية نريد أن نتحدث عن هذا المجال في استخدام العقل فحسب لكن قبل طرح بعض المشاكل ومحاولة حلها لابد وان ندخل في الحديث عن القضيتين المطروحتين في مقدمة الدراسة وهما البرمجة اللاشعورية والتمارين العقلية.

البرمجة اللاشعورية

اجريت تجربة في احدى دور السينما في الولايات المتحدة في الستينات لرؤية قوة ملاحظة العقل وتجاوبه.. وضعوا كلمة «اشتر» (بوب كورن - فشار) وبيبسي» في مسودة «نجيتيف» من كل



العقول الالكترونية صنعها الانسان لتوفير الجهد والوقت

- فشار) وبيبسي» في مسودة «نجيتيف» من كل ثانية من الفيلم المعروض للمشاهدين والمعلوم ان الثانية فيها ٩ - ٣٦ نيجاتيف بحسب سرعة الفيلم يعني ان الصورة هي عبارة عن لقطات للواقع فعند عرض هذه اللقطات متسلسلة تخرج الصورة طبيعية ومتحركة الذي فعلوه هو خروج هذه الجملة مرة كل ثانية العين المجردة طبعا لاتلاحظ هذه الجملة وقت عرض الفيلم بسرعته الطبيعية تلك لكن لوخففت السرعة فستلاحظ هذه الجملة تبرق عليك الذي اتضح لهم ان العقل اللاشعوري يدرك هذه الجملة ويخزنها فبعد فترة وجيزة بدأ المشاهدون يتوافدون عند بائع «الفشار والبيبسي» ليشتروا منه ويقال ان هذه التجارب هي سبب انتشار عادة شراء «الفشار والبيبسي» عند دخول دار السينما في الولايات المتحدة.

اجريت كذلك تجارب أخرى لمعرفة مدى قوة العقل اللاشعوري في السمع فتبين في الدراسات والتجارب ان العقل يستطيع ان يدون صوتيات لاندركها بسماعنا المجرد بدأوا على سبيل المثال يدخلون اصواتا في حنايا الموسيقى ترسل جملا ذات معنى ومغزى لاتسمع بالاذان المجردة إلا إذا بطأت الشريط وركزت السمع وهذه الجمل والتي تسمع الارساليات اللاشعورية (Messages sublemental) تكرر طيلة الشريط واكتشف ان العقل يدركها وكثيرا ما يستجيب لها ومن هنا خرجت فكرة غسيل المخ (Brain Wash) وهذا الكلام لو صح كما أجزم أنا به فالأمر جد خطير فالإنسان العادي لايدرك هذا الكلام فربما اكثر من الاستماع الى شريط مبرمج أو النظر الى صورة مبرمجة ترسل من هذه الإرساليات الى عقله وهو لايشعر وقد تبين في الآونة الأخيرة ان كثيرا من اشرطة مايسمى بموسيقى (Rock & Roll) كانت تحتوي على هذه الإرساليات الخطيرة والتي كانت تدعو الى عبادة الشيطان! وانتشر بين محبي هذه الموسيقى المزعجة دين عبادة الشيطان والذي اصبح له كنائس خاصة اليوم في اميركا وقد رأيت مقابلة تلفزيونية مع احد كبار المغنين وهذه الاتهامات توجه اليه - أقصد بأنه من عباد الشيطان وهو ينكر ذلك وقد صدر قانون في الولايات المتحدة بعد اكتشاف هذه الدراسات يحرم استخدام البرمجة اللاشعورية هذه دون سابق علم من المستمع او المشاهد.

الله وحده يعلم كم من هذه الإرساليات تستورد الى بلادنا لتبرمج عقول السامعين والمشاهدين وهم لايشعرون!! الكلام في هذه المسألة يطول ولا أريد أن اتفرع اكثر لكنني ادعو الحكومات العربية والإسلامية ان تفطن لهذه المسألة وتخضع الاشرطة السمعية والمرئية للرقابة من اهل الاختصاص في هذا المجال وبالذات محلات الفيديو والتي تأتي بكل غث وسمين وهي تدري أو لاتدري.

على الحكومات الإسلامية أن تخضع الأشرطة السمعية والمرئية للرقابة حتى لاتبرمج عقول السامعين والمشاهدين وهم لايشعرون.

أعود الى البرمجة اللاشعورية فالذي يهمنا هو أن هذا الأمر واقع ولابد للذكي الفطن ان يحور الواقع لصالحه فهذه الدراسة ممكن ان تخدمنا ايما خدمة في برمجة عقولنا لما نحب ونرضى او بمعنى آخر كمسلمين لما يحبه الله ويرضاه ونستطيع باستخدام هذه الإرساليات ان نحل عقدنا النفسية والاجتماعية وهناك محاولات جيدة في هذا المجال في الولايات المتحدة وغيرها في أستخدام هذه الإرساليات استخداما ايجابيا فقد بدأت بعض المؤسسات الأميركية تخرج اشرطة (كاسيتات)(فيها اصوات مصطنعة او اصوات طبيعية اعني بالمصطنعة الموسيقى والطبيعية كصوت الموج على الساحل والخرير على النهر أو الشلال.. الخ وهنا أنبه ليس من باب شرعي وإنما من باب علمي ان الاصوات المصطنعة كالموسيقى تفقد نسبة كبيرة بظني من فعالية البرمجة اللاشعورية وسيأتي الحديث في التمارين العقلية إن شاء الله.

تبين لدينا الآن أمران اهمية العقل اللاشعوري وامكانياته العظيمة وواقع البرمجة اللاشعورية وإمكانية الاستفادة منها.

ومضة

لايهم اسم المنطقة ولا من هو أو هي بقدر مايهمني مغزى الحادثة، ودلالتها التي تضطرني للخجل، وتدفعني للتفكير في مثل هذه النوعية من البشر التي فقدت كثيرا من مضامين الرجولة وضحت بالعديد من الصفات النبيلة واستهترت بكل اشكال المروءة وأصيبت بنقص المناعة الدينية وهزلت بنيتها الأخلاقية وضمر فيها الضميرو تراجعت عندها القيم أمام عبادة العجل الذهبي الذي يغذيه الكسب الحرام وينميه النصب والاحتيال وتسفر عنه المادية المعاصرة التي طغت على المفاهيم وأثرت في الافكار وشوهت العواطف وجعلت الواحد منا وحشا في ثياب انسان.

وقعت تلك الحادثة في الأيام الأخيرة من شهر نوفمبر ١٩٩١ عندما ذهبت احداهن الى المقسم للمراجعة بشأن هاتفها ضمن الاجراءات المتبعة لنهاية الخدمة فأذهلها رقم المبلغ المترتب عليها وبعد البحث والاستفسار علمت ان المالك كان يدخل السكن اثناء غيابها ويجري مكالمات خارجية من هاتفها ثبت ذلك من الأرقام التي كان يتصل بها و التي تخص أولاده واقاربه الذين يدرسون أو يعملون أو يؤمّون المناطق السياحية من العالم.

وعندما راجعته في الأمر انكر بداية ثم رفض ان يسدد قيمةالفاتورة مستغلا ضعف المرأة التي تزمع السفر بعد انهاء خدماتها في البلاد.

وعلمت الجهات المسؤولة بالواقعة فتداركت الموقف باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية حقوق الآخرين.

وهكذا انتهت معاناة المرأة المسكينة وعولجت المسألة بحكمة ومسؤولية وبقي ذلك الأفاق المستغل رمزا للنذالة والدناءة والتخلف الوجداني واستمر الوحش متخفيا في الثياب الأدمية.

القاضي الجرجاني في أهل العلم

يقولون لي : فيك انقباض وانما
رأوا رجلا عن موقف الذل احجما
أرى الناس من داناهم هان عندهم
ومن أكرمته عزة النفس اكرما
ومازلت منحازا بعرضي جانبا
عن الذل اعتد الصيانة مغنما
إذا قيل : هذا منهل، قلت : قد أرى
ولكن نفس الحر تحتمل الظما
انزهها عن بعض ما لايشينها
مخافة اقوال العدا: فيم؟ أولما؟
واني إذا مافاتني الامر لم ابت
اقلب فكري اثره متندما
ولكنه ان جاء عفوا قبلته
وان مال لم اتبعه هلا وليتما
واقبض خطوي عن حظوظ كثيرة
إذا لم انلها وافر العرض مكرما
واكرم نفسي ان اضاحك عابسا
وان اتلقى بالمديح مذمما
وكم نعمة كانت علي الحر نقمة
وكم مغنم يعتده الحر مغرما
وما كل برق لاح لي يستفزني
ولا كل من لاقيت ارضاه منعما
الى ان ارى ما لا اغص بذكره
إذا قلت : قد اسدى الي وأنعما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما
بدا طمع صيرّته لي سلما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
اشقي به غرسا واجنيه حنظلا؟
إذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا
محياه بالاطماع حتى تجهما!

قصة قصيرة

الهاتف..

بقلم: نازك الطنطاوي

في الصباح استيقظت نبيلة على رنين الهاتف. أمسكت السماعة وأنصتت لحظة ثم لم تتمالك نفسها من هول ما سمعت، فألقت بسماعة الهاتف والقت بنفسها على الكرسي الذي كان بجوارها والدنيا تدور من حولها وأخذت الدموع تنهمر من عينيها وكأنهما ينبوعان من الماء، ولكن هل صحيح ماسمعته أم أن أذنيها قد غشيتهما غاشية فلم تسمعا جيدا؟

أدارت قرص الهاتف في الحال وطلبت صديقتها سعاد، ردت سعاد:

- ماذا بك يانبيلة؟ هل انت بخير؟

لم ترد عليها نبيلة لأن صوتها كان مخنوقا واستردت أنفاسها وقالت وهي تشرق بدموعها:

- تعالي في الحال فأنا في انتظارك.

عندما حضرت صديقتها سعاد احتضنتها وهي تبكي بحرقة.. عقدت الدهشة لسان سعاد، ولكنها استعادت رباطة جأشها وقالت:

- كفاك بكاء ياختي وقولي لي ماذا بك؟ وعلى ماذا تبكين؟ هل سيتأخر زوجك في السفر أم هناك مكروه لاسمح الله؟

جلست نبيلة على الأريكة وصعدت حسرة كأنها شواظ من نار تلتهب في أعماقها وقالت:

- هل تصدقين أن أحمد يخونني؟

- أعوذ بالله.

- وأنه يكذب علي ويزعم أنه مسافر فيما هو مع إحداهن؟

واستمرت نبيلة:

لقد كنت له ومازلت مثال الزوجة الصالحة فهو السيد وأنا الخادمة، لم أكن أناقشه بشيء وكل شيء يأمر به أنفذه له فورا وليس على لساني سوى: حاضر.. حاضر.. فماذا أفعل له أكثر من ذلك؟ وأنا لم أقصر بحقه..

ردت عليها سعاد في هدوء

- أنت المخطئة يانبيلة. أولاً لأنك صدقت كلام امرأة مجهولة ولا تعرفين غرضها من هذا الكلام واتوقع أنها تريد افساد العلاقة بينك وبين زوجك. ثانيا: الحياة الزوجية ليست اصدار الأوامر وتنفيذها.. الحياة الزوجية مشاركة بين الطرفين وتقاسم الهموم. صحيح أنت تحبينه ولاتخالفينه في الرأي ولكن الزوج يتمنى من زوجته اذا حدثها عن همومه أن يجد عندها الحل.

واذا أخطأ ترشده الى الطريق الصحيح، تفرح لفرحه وتحزن لحزنه، يحب أن يراها تعتني به كما تعتني بنفسها عند لقاء صديقاتها تتكلم معه عقلا بعقل، وتبادله مشاعر نبيلة بمشاعر نبيلة.. ان زوجك لا يريدك خادمة مطيعة.. يريدك شريكة حياة كاملة.. فتحت نبيلة فمها في دهشة وقالت:

أنا أصنع ذلك؟ أنا لااستطيع.. اني احترمه جدا، وأخاف منه فكيف تريدينني أن أكلمه أو أنصحه هذا شيء محال.

ردت سعاد:

- كلا ياصديقتي أنت مخطئة..

زوجك ليس سبعا مفترسا حتى تخافي منه.. احترميه.. والاحترام غير الخوف تماما.. انك في هذه الحالة تضطرينه الى معاملتك كدمية في جوفها شريط مسجل عليه كلمة: حاضر..

قالت نبيلة:

- ألا يغضب أحمد اذا أنا فعلت ذلك؟

ردت سعاد:

- كلا ياصديقتي أشعريه بأنه سيد البيت بدون أن تكوني خادمة تحت قدميه.. يجب أن يشعر بأن به بيتا يسترح فيه وزوجة تصغي اليه أي امرأة بكل معنى الكلمة، اذا حضر اليها طالعته بابتسامة عذبة تنيسه همومه واذا دنا منها شم رائحتها العطرة الخالية من بخار الطبخ، وثوبها نظيف يشع بالفرح للقاء الزوج الحبيب. بهذا سوف يحبك حبا حقيقيا. واذا فعلت غيره تكونين قد حرمتيه من نعمة السكن النفيس التي ينبغي أن يحس بها ويشكر الله تعالى عليها، اسمعي نصيحتي ياأختي فالدين النصيحة.

وفيما هما كذلك دق الباب ودخل أحمد.

قالت سعاد: هيا اذهبي الى الحمام واغسلي وجهك بسرعة..

وانسلت من البيت بسرعة تاركة نبيلةلتتصرف التصرف اللائق.. انصرفت وهي تقول لها: أريد أن أسمع الاخبار الطيبة يانبيلة..

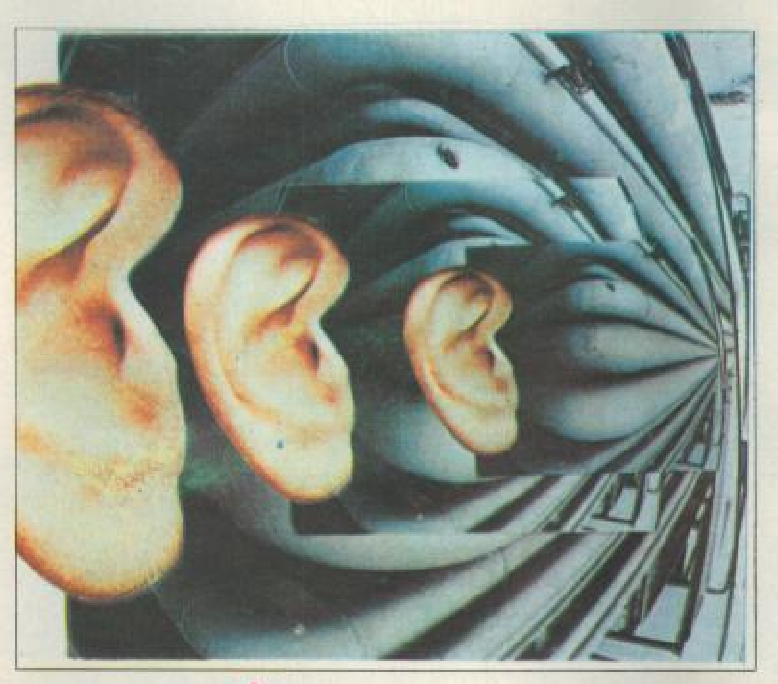
وأسرعت نبيلة تغسل وجهها وتلبس أجمل فستان لديها

وجلست تجاذبه أطراف الحديث.. فلم تلحظ عليه مايريب. بل كان كعادته ذلك الرجل الزوج الطبيعي المحب لزوجته وبيته.. حامت حول الموضوع ولكنه بقي طبيعيا كعادته، وعلق على الذين يمضون أوقاتهم في المقاهي بأنهم ناس تافهون لا يفهمون قيمة الحياة الزوجية ولا يقدرونها قدرها..

أحست نبيلة بالخجل من نفسها وأنها ظلمت زوجها عند ما صدقت الكلام الذي جاءها عن طريق الهاتف وعلمت أن أحمد بريء من ذلك الاتهام الذي سمعته عنه فالمتكلمة في الهاتف انسانة تافهة مغرضة تريد أن تفسد مابينها وبين زوجها لحاجة في نفسها، وتذكرت قول الله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأفتبينوا).

دواء ودواء

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب : ٤٨٥٠ الصفاة الكويت





إعداد الدكتور : جاسم البحوه

ماذا تعرف عن إلتهاب الأذن

ما من شخص عانى من آلام الإذان إلا ويقول إن هذا الألم لايساويه أل زلم آخر ولهذا الألم أسباب شائعة منها ما يقال عنه أذن المسباح التي تنشأ عن وجود رطوبة في الأذان نتيجة لدخول الماء مما يجعل المجال مناسبا لحدوث التهابات الأذن هذا إلى جانب تنظيف الأذن بعود القطن أو دبابيس الشعر أو مفتاح وتستعمل هذه الأشياء بعنف مما يزيل طبقة الحماية الجلدية وغدد اشمع ويسبب بالتالي العدوى وتكون الاعراض كالتالي :

ألم شديد بالأذن، افراز صديدي من الأذن مع الشعور بالحكمة.

وتكون الوقاية هنا بوضع سداد بالأذن عند السباحة مع عدم تنظيف الأذن إلا رذا اشتكى المريض من انسداد بالأذن عند السباحة مع عدم تنظيف الأذن إلا إذا اشتكى المريض من انسداد بالأذن نتيجة لتراكم الشمع وهنا يكون دورا اختصاص الأذن بإزالة هذا الشمع المتراكم.

وهناك سبب أخر للألم وهو التهاب الأذن الوسطى وهي غالبا نتيجة لحدوث رشح أو انفلونزا أو التهاب الحنجرة وينتقل الميكروب عبر قناة يوستاكيان الانف والبلعوم إلى الأذن الوسطى وهنا يبدأ المريض بالشكوى من ألم حاد بالأذن يحتمل أن يزول أو يخف مع استعمال مسكنات للألم ولكن لابد من معالجة الألتهاب بالمضادات الحيوية مع استعمال مضادات الهيتافين ومزيلات الاحتقان. وتأخير العلاج المناسب يمكن أن يؤدي الى مضاعفات أخرى مثل إلتهاب السحايا أو فقدان للسمع.

ثم ننتقل الى سبب آخر يسمى Banotlc Trauvre وهو أنسداد الأذن يحدث في أكثر الأحيان خلال الرحلات الجوية فعندما يختلف الضغط وخصوصا عند الاقلاع والهبوط لاتبقى قناة يوستاكيان مفتوحة دائما كي تسمح للهواء بدخول الأذن الوسطى مما يجعل المريض يحس بألم وانسداد في الأذن مع دوار وفقد في السمع وتزيد الحالة إذا كان المريض مصاب برشح قبل ركوبه الطائرة والوقاية منذ ذلك هو تجنب السفر بالطائرة إذا كان الشخص مصاب بالتهاب بالجهاز التنفسي العلوي أو نوبة حساسية بالأنف أو التهاب حاد بالجيوب الأنفية وإذا كان هناك سبب عاجل للسفر بالطائرة فمضغ العلكة ممكن يساعد على فتحة قناة يوستاكيماذي السدودة مع استعمال قطرة الأنف وغيره من علاج الرشح

اسئلة واجوبة

١ ـ قـــارىء يســـأل عن العـــلاج المناسب
حساسية :
ن مـــعظم الأدوية المتـــوفـــرة الآن لعـــلاج
لحساسية لاتتعدى كونها أدوية للتقليل والحد
ن التـفاعل والأعراض التي تحـدث نتيجة
حساسية ولكنها لاتمنع حدوث الحساسية
طيه فإن علاج الحساسية الحقيقي يستلزم
ولا التشخيص الدقيق بمعنى تحديد المادة
لتي تسبب الحساسية وهذا التحديد قد يكون
سهلا في بعض الحالات عندما يكون هناك
رتباطا ،اضح بين المادة المسببة للحساسية
ظهور الأعراض وقد يكون صعبا في حالات
خري وهذا يحتاج لعمل فحوصات بمساعدة
لبيبه المعلاج.. ولقد تكلمنا عن هذا الموضوع
التفصيل في العدد الأول.

ـ قارىء يسأل عن اصفرار الجلد عند الطفل
حديث الولادة وهل هو أمر طبيعي:
هناك اسبـاب كـثيـرة وعـديدة لاصـفـرار لون
لطفل حـديث الولادة ومن هذه الأسـبـاب
مراض خطيرة على الطفل وتحتاج سرعة
لعرض على الطبيب والعلاج الازم مثل تكسر
لدم الحـاد والتـهـاب الكبـد الحـادة وهناك
سباب أخرى فسيولوجية تؤدي الى اصفرار
ون الطفل ولذلك فـعلى كل أم تلاحظ أي
صفرار في لون طفلها سرعة العرض على
طبيب وذلك لتحديد السبب وأخذ العلاج
للازم إذا تطلب ذلك.

ـ قارىء يسأل عن مرض (البرهاق) وهل هو
رض معدي:
البـهـاق) من الأمـراض الجلدية غير المعدية
لى عكس مايتوهم معظم الناس وهو يصيب
ذكور والاناث مـعـا .. وأعراضه عبـارة عن
ظهور بقع ناصعة البياض على الجلد؟ قد
كون كبيرة الحجم وقد تكون في موضع للفت
نظر كـالوجـه أو اليـد.. ومع أنهـا لاتؤلم
لاتلتهب ولامضاعفات لها فإن التشويه الذي



تحدثه يخلف في نفس المصاب آلاما نفسير شديدة.. ولم يعرف بعد سبب عملي أكيد لمرضى البهاق.

٤ ـ قارىء يشكو من انثقاب في غشاء طبلة الأذن منذ زمن طويل ونقص في حـاسـة السمع؟

يسمى نقص السمع هنا توصيلي ويكون نتيجة لثقب مزمن في طبلة الإذن وعلاج هذا المرض يكون بعملية جراحية وهو عبارة عن ترقيع غشاء طبلة الأذن والعلاج الوقائي هو عدم إدخال الماء إلى الأذن.. فعليك عزيز السائل بمراجعة اخصائي انف واذن وحنجرة.

ماذا تعرف عن الينسون (حبة حلوة) ؛

نبتـه برية في الاراضي الكلسية يبلغ طولها نحو ٥ سم ساقها رفيعة مضلعة متشعبة مدها فراوع طويلة تحمل اوراقا مسننة مستدير الشكل أما ازهارها فصغيرة بيضاوية الشكل تكون بعد انضج بذورا صغيرة سمراء.

استعمالها طبيا :

من الخارج يستعمل زيت الينسون في صناعة السوائل والمعاجين للفم والاسنان ولابادة العمل بدعلة في جلدة الرأس.

من الداخل : يقوي الينسون جهاز الهضم يسكن المغص عند الرضع والاطفال والكبار كما أن الينسون طارد للغازات المعوية ويفيد الينسون في معالجة نوبات الربو ويقوي المبايض عند النساء في سن اليأس كما أنه يدر الحيض ويقوي الطلق أثناء الولادة ويسهلها وكذلك يزيد من ادرار الحليب عند المرضع وتستعمل مستحلبا بنسبة معلقة صغيرة من بذوره في فنجان ماء ساخن بدرجة الغليان ويؤخذ فنجان واحد في اليوم أو مقدار معلقتين في اليوم من شراب الينسون.

هل تعلم

١ ـ إن البصل يعالج تصلب الشرايين وضغط الدم والاضطرابات المعوية بل ويفيد في بعض حالات الذبحة الصدرية. وذلك لما يحويه من بروتينات وأملاح الكالسيوم والفسفور والحديد والكبريت.

كما أن الثوم له فعالية ضد المكروبات وان مضغ حبة ثوم مضغا جيدا يزيد من مناعة الجسم وبالتالي يقلل من انتقال العدوى ويحمي للوزتين والبلعوم من الالتهاب ويطرد الديدان ويقي من تصلب الشرايين ويفيد في حالات ضغط الدم فضلا عن تعيم الجروح.

٢ ـ إن الترمومتر الطبي يفقد فعاليته عند تخزينه لزمن طويل فقد ذكرت الجريدة الأميركية للمريض بإن عدة تجارب قد أجريت على حوالي ٢٠٠ ترمويت قد أخذت قراءة عند تحضير الترمومتر وقراءة أخرى بعد مرور عشرة أشهر فوجد أن واحد من أربعة يعطي قراءة خاطئة.

٣ ـ إن الكرة الدموية تعيش ١٢٠ يوما ثم تتلف لكن الطحال كما هو معروف يستخلص منها الحديد ويخزنه لاعطائه للكريات الجديدة وفي كل دقيقة ينتج نخاع العظام ٣٥ مليا، كرية حمراء.. أما الكريات البيضاء فإن نخاع العظام ينتج منها سبعة ملايين كرية في الدقيقة ولاتعيش الكريات البيضاء سوى ثلاثة ايام وعدد الكريات الحمراء البيضاء في توازة طبيعي لايجوز أن يختل لأن الكريات البيضاء تفتدس عندئذ الكريات الحمراء فيقع المرض «لوكيميا» فسبحان الله في خلقه وصدق إذ قال «وكل شيء فصلناه تفصيلا».

٤ ـ إن شبكية العين تحتوي على نوعية من التهابات العصبية الحساسية للضوء والتي تتصل بدور بالعصب البصري فالمخ وهذه التهايات لاترى إلا بالميكروسكوب وهي :

١ ـ الاقماع ويكثر وجودها في النقطة الصفراء وبواسطتها يتم تمييز شكل الحروف وتحتوي الشبكير على ٧ ملايين قمع.

٥ ـ القراءة في السرير لاترهق العينين ويمكنك مزاولتها في اي وضع يريحك كما أن القراءة في السرير يتيح للرأس أن يحصل على كمية أكبر من الدم فتنشط الذاكرة





د. عجيل النشمي

اكل لحم الابل

س : د. عجيل ورد الينا سؤال : يقول صاحبه أنه قرأ في أحد الكتب الدينية أنه من أكل لحم الإبل يجب عليه أن يتوضأ من جديد لأن لحم الإبل ينقض الوضوء، فهل هذا صحيح؟

جمهور الفقهاء نصوا على ان أكل لحم الإبل لاينقض الوضوء واستندوا في ذلك الى الحديث «عندما سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال: إن شئت توضأ وإن شئت لاتتوضأ وسئل أنتوضأ من لحوم الأبل؟ قال: نعم توضأ من لحوم الإبل».

هذا الحديث صحيح لكن جمهور الفقهاء قالوا إن هذا الحديث منسوخ، فقد جاء حديث بعده نسخه وهو قول أحد الصحابة ولعله جابر بن عبدالله قال : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار « فهو حديث عام يشمل كل ماغيرت النار من اللحوم سواء لحوم الابل أو غيرها وورد أيضا عن أحد الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم: أكل آخر أمريه لحماً ولم يتوضأ وصلى. وكان يقصد لحم الإبل فبناء عليه أكل لحم الإبل لاينقض الوضوء على رأي جمهور الفقهاء.

(حكم من صلى بالناس دون وضوء)

س : رجل صلى إماماً بالناس وبعد الانتهاء من الصلاة تذكر أنه لم يكن على وضوء فيسأل عن حكم صلاته وحكم صلاة من وراءه من المصلين؟

ج : تبعا لما ذهب اليه جمهور الفقهاء نقول بصحة صلاة المأمومين إذا لم يكونوا علي علم بعدم وضوء الإمام قبل الصلاة أو أثنائها .

فإذا علموا قبل الصلاة أنه غير متوضىء أو أنه لم يأت بشروط صحة الصلاة أو أنهم علموا ذلك أثناء الصلاة فان صلاتهم باطلة وعليهم إعادة الصلاة وأما بالنسبة للإمام فالجمهور على أنه يجب أن يعيد الصلاة إذا تبين له أنه على غير وضوء لقول النبي صلى الله عليه وسلم «ائمتكم يصلون لكم ولهم فإن اصابوا فلكم ولهم وإن اخطئوا فمنكم وعليهم» فخطأ الإمام على نفسه دون المصلين وروى أن عمر - رضي الله عنه - صلى بالصحابة وهو جنبا - ناسيا طبعا - فأعاد ولم يأمر الصحابة بالإعادة فصلاة المأمومين صحيحة لكن صلاة الإمام باطلة.

(من المنتحر ومن الشهيد؟)

س : حوصر بيت من البيوت أثناء الاحتلال من قبل القوات العراقية إذا أنه كان يضم بعضا من أفراد المقاومة وقد أيقنوا أثناء الحصار أنهم مقتولون لا محالة فخرج أحد الشباب وهو يعلم أنه سيقتل خرج اليهم كي يقاتلهم فقتلوه.. فهل هو منتحر أم انه شهيد؟

ج : بالنسبة لهذه الحالة فإن هذا الشخص يعبتر منتحرا لأن فقهاءنا جزاهم الله خيرا ماتركوا أمرا حتى تكلموا فيه فقد قرروا انه إذا ترجح لدى المسلم انه سيموت بطريقة من الطرق من اعدائه بأي وسيلة ثم أنه اختار اي وسيلة ليقتل بها فلا يكون منتحرا، ومثلوا لهذا مثلا «إنه إذا وقع حريق في سفينة كما قالوا وعلم الشخص أنه لو ظل فيها لاحترق وهو لايتقن السباحة فالقي بنفسه في الماء فغرق فمات فلايعتبر في هذه الحال منتحرا ونعتقد أن مثل هذا الشاب في مثل ذلك الظرف الذي استخدمت فيه الدبابة أو كان ممكنا ان تستخدم الدبابة - لم يذكر ذلك السائل - ولكن الظواهر تشير إلى انهم سيقتلون بطريقة أو بأخرى فنعتقد ان ما اقبل عليه الشاب لايعتبر انتحارا بل هو شهيد إن شاء الله ولا إثم عليه ومافعله ليس انتحارا للقاعدة التي ذكرتها وحسب كلامه انه موقن أنه سيقتل، فاختار ان يقتل هذه القتلة الشريفة.

(الحكم لشخص بدخول الجنة)

س : هل يجوز ان تقول لشخص أنك ستدخل الجنة أو هل يجوز أن تقول شخص أنك ستدخل النار: لأن عمل الأول كله خير وعمل الآخر كله شر؟

ج : لايجوز ان نقول لشخص معين من المسلمين بأنه من أهل الجنة أو لشخص معين من الناس بأنه من أهل النار ولكن يمكننا القول بأن الله يدخل اهل الكبائر في النار ثم يخرجهم منها لمن يشاء منهم بعفوه وشفاعة الشافعين فالشخص المعين لايجوز أن يقال له ذلك، لكن نقول نرجو ان يكون فلانا من المحسنين نخشى أن يكون من المسيئين ويستثنى من ذلك المبشرين بالجنة رضي الله عنهم وغيرهم ممن بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكذلك من أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه من أهل النار كإخباره عن بعض من سرق من الغنائم - شهد له أنه من أهل النار أو غيره..

فلا يجوز أن نقول لشخص بعينه أنه من

أهل الجنة أو من أهل النار ولكن يمكننا القول أن فلانا من المحسنين أو نخشى أن يكون فلان من المسيئين.. ونشهد لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة أو النار كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم.

(الأكل بثلاثة أصابع)

س : هل صحيح أنه من السنة أن يأكل المسلم بثلاثة اصابع؟ وإذا كان هذا من السنة فكيف نأكل الرز أو بعض المأكولات التي من الصعب أن تؤكل بثلاثة اصابع؟

ج : هذا صحيح أن من السنة الأكل بثلاثة أصابع وهذا المأثور عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وفعله وهذا محمول على ما يمكن أن تحمله الأصابع الثلاثة كالثريد مثلا وهذا كان غالب أكلهم في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - (الثريد وأشياء في حكمه) ولامانع إذا كان طبيعة الشيء الذي نأكله أن يحمل بأكثر من ثلاثة أصابع أن يحمل بما يكفي من هذه الأصابع مثل الأرز مثلا إذا كان لايحمل إلا بأكثر من ثلاثة أصابع فيحمل بما يكفي من الأصابع وإذا كان الشيء يحمل بثلاثة اصابع فهذه تتقيد بالسنة فيها فنأكلها بثلاثة أصابع وإذا اكلنا بأكثر من ثلاثة أصابع ليس فيه مخالفة سنة لإن المراد من استخدام ثلاثة اصابع فيما يكفي فيه ذلك والقصد من الحديث كذلك أن لايكون المسلم شرها يأكل اكثر مما ينبغي فنقول بأنه يجوز أن نأكل بأكثر من ثلاثة أصابع فيما لايكفي فيه الأكل بثلاثة اصابع.

(سكوت الإمام بعد الفاتحة)

س : هل الأفضل للإمام أن يسكت بعد قراءة الفاتحة قليلا حتى يتمكن المصلون من قراءة الفاتحة أم أن الأفضل أن يقرأ السورة التي بعد الفاتحة مباشرة دون أن يسكت قليلا ودون أن يعطي فرصة للمصلين لان يقرأوا شيئا من القرآن؟

ج : الأفضل وكما هو السائد والجارى هنا في الكويت وفي كثير من البلاد أن يسكت الإمام قليلا وهذا مستحب ان يسكت قليلا بعد الفاتحة حتى يتمكن المصلون من قراءتها وهذا له أدلته.. فإن أحد الصحابة كان يقول أنه كان يغتنم امرين بعد أن ينتهي الإمام من قراءة الفاتحة فيقول أنه كان يغتنم سكوت الإمام ليقرأ هو بنفسه الفاتحة والصلاة على كل حال صحيحة سواء سكت الإمام سكتة يترك المصلين ليقرأوا فيها الفاتحة أو لم يسكت وقرأ مباشرة كما هو مذهب بعض الفقهاء فالصلاة صحيحة لكن كما نقول مادام الناس اعتادوا على أن يسكت الإمام بعد الفاتحة فهو الأولى ان يراعي الإمام حال المصلين وما اعتادوا عليه فيسكت قليلا حتى يعطي فرصة لقراءة الفاتحة من قبل المصلين.

(إذا صبر المؤمن على فقد عينيه)

س: هل صحيح أن من أخذ الله عينيه يدخله الله الجنه إن كان من الصابرين؟ وما هو الحديث الوارد في هذا الموضوع؟ وهل هو حديث صحيح؟

ج : وعد الله سبحانه وتعالى عبده المؤمن رجلا كان أو امرأة إذا أخذ الله نور عينيه وصبر فإن جزاءه الجنة والحديث في هذا ثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (إن الله سبحانه وتعالى قال «إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه (اي بعينه) فصبر عوضته عنهما الجنه» وهذا الوعد العظيم هو لمن رضي بقضاء الله وصبر والله تبارك وتعالى وعد الصابرين بأجر عظيم لقوله تعالى «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب» وقد وعد الله من صبر أيضا لغير فقد العين كمن صبر لفقد ولده: وعده بالجنة وروى قول النبي - صلى الله عليه وسلم - ايضا في هذا قال يقول الله عز وجل «مالعبدي المؤمن عندي جزاء إن أنا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة بمعنى إن أخذت ابنه واحتسب ذلك عند الله فجزاؤه الجنة فالحديث صحيح رواه البخاري بأن الله تعالى وعد عبده إن أخذ نور عينيه أن يعوضه جنة.

(تسمية المولود)

س : امرأة وضعت طفلا فهل تسميه من أول يوم أم في اليوم السابع؟ وما هي أفضل الأسماء عند الله تعالى ؟

ج : الطفل يعطي اسما في اليوم السابع ولا بأس ان سمي في أول أيام ولادته أو حتى إذا اتفق على تسميته قبل الولادة أو قبل اليوم السابع مثلا فكل ذلك لابأس به ولكن الأفضل تسميته في اليوم السابع وثبت في هذا حديث وهو قول النبي - صلى الله عليه وسلم - (كل غلام رهينة بعقيقته) فيذبح عنه في يوم سابعه ويسمى ويحلق رأسه/.

وأفضل الأسماء هي عبدالله وعبدالرحمن لما ورد في هذا من حديث (إن أحب اسمائكم الى الله عبد الله وعبدالرحمن واصدقها الحارث وهمام)

(دخول الصبيان على النساء)

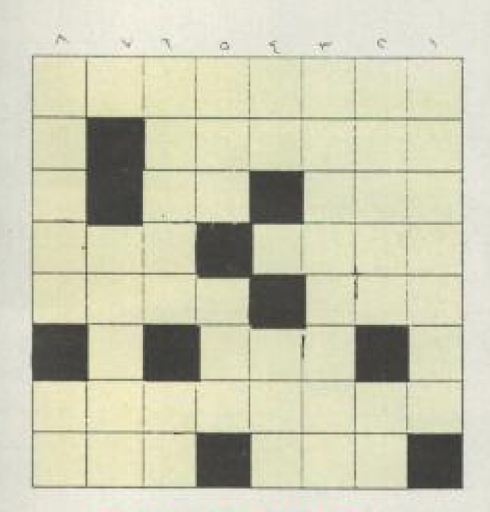
س : ما حكم الشرع الإسلامي في دخول الصبيان على النساء مع انهم لم يبلغوا ولكنهم قربوا البلوغ؟ مع الملاحظة بأن هناك كثيرا من النساء يتساهلن في دخول الصبيان باعتبار أنهم من أبناء الجيران أو من الأقرباء؟

ج : أغلب الفقهاء أو جمهورهم ذهبوا إلى أن هؤلاء الصبيان الذين قاربوا سن البلوغ حكمهم حكم الشخص البالغ يعني في حرمة النظر الى الأجنبية ولا يجوز أن ينظر الى المرأة الأجنبية فينبغي ان لايسمح لهؤلاء الصبيان الذين هم قاربوا سن البلوغ أن يدخلوا البيوت خصوصا في أيامنا هذه ووسائل الإعلام تكشف مالا ينبغي كشفه وهؤلاء اطلعوا على أشياء كثيرة فلا ينبغي أن ينظروا الي عورات النساء وبعض الفقهاء ذهبوا الى أن حكم هؤلاء حكم المحرم مثل المحرم وكيف ينظر مثلا الى ما يظهر غالبا مثل الرقبة والرأس والكفين والقدمين ولعل هذا الراي كثير من الفقهاء يرجح الفتوى بهذا الرأي لانه لايوجد هناك دليل قاطع أن يعامل معاملة الشخص البالغ وان يعامل معاملة المحرم فهذا أولى وأفضل ولعل هذا أقرب للفتوي...





اعداد: سعيد الاصبحي



الكلمات المتقاطعة

أفقي

١ ـ مؤلف كتاب الفوائد
٢ ـ فلسطين مبعثرة
٣ ـ جاء ـ أرشد (معكوسة)
٤ ـ من أدوات الاستثناء ـ ٣/٤ يهرب
٥ ـ من المعادن ـ قرض
٦ ـ ارتفع (معكوسة).
٧ ـ قبيلة يهودية في المدينة
٨ ـ من الألوان ـ جدار.

عمودي:

١ ـ من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم
٢ ـ مزرعة ـ قهوة (معكوسة)
٣ ـ عاصمة عربية + ن (معكوسة)
٤ ـ من الحروف (معكوسة) ـ ينقص (معكوسة).
٥ ـ عكس نهار ـ ثمن
٦ ـ مصباح ـ نعم بالانجليزية
٧ ـ عمل أو شغل (معكوسة).
٨ ـ الأسم الأول لأحد الثلاثة الذين خلفوا ـ قط

سليمان عبدالله العيسى
السعودية ـ الرياض

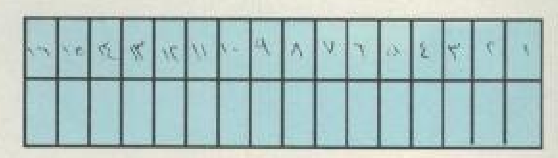
فوائد

الخمسة

الخمسة الذين يشبهون الرسول صلى الله عليه وسلم :

١ ـ أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وهو ابن عم الرسول وأخوه في الرضاع.
٢ ـ قثم بن العباس بن عبدالمطلب وهو ابن عم الرسول.
٣ ـ السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم جد الشافعي.
٤ ـ الحسن بن علي وهو أشبه شبه للنبي.
٥ ـ جعفر بن أبي طالب وهو أخو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

ماهر علي السعيد ـ السعودية



أولا: من هو:

قائد مسلم له العديدمن الفتوحات الإسلامية يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع وستة عشر حرفا.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

٣ ٢ ٥ ١ ٦ ١٠ ٤ = مجلة إسلامية
١٠ ٩ ١٢ ١٥ = تاب.
٣ ١١ ٨ ٩ = دولة شيوعية.
٤ ٧ ١٤ ٧ = بين الدول
١٣ ٩ = عملة عالمية

سليمان عبدالله الغنام
السعودية ـ القصيب بالوشم

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ل	ع	ل	م	ب	ع	ى	د	ا	ل	ا
٢	ش	ىٔ	ى	ص	ا	د	ى	ه	س	م	ا	ل
٣	ب	ا	ل	س	ه	ا	م	ا	ل	و	ب	م
٤	و	ل	ا	و	ل	ا	ل	ى	ر	ى	ا	ر
٥	ا	ل	م	ن	ا	م	ف	و	ى	ف	ل	ا
٦	ى	ض	ب	ه	و	ل	ا	ل	ل	ى	أ	م
٧	ب	ا	ل	ل	ج	ا	م	ا	ل	ل	ز	ى
٨	ع	ن	ء	ا	ب	ا	ل	ا	ث	ت	ل	و
٩	و	ا	ل	أ	ع	م	ا	م	ا	ب	ا	ر
١٠	و	ز	ر	ع	ل	ا	ن	م	م	ا	م	ش
١١	ى	ز	ل	و	ص	ا	د	ف	ت	ف	ى	ح
١٢	ا	ل	ا	م	ت	ى	ه	م	ز	ح	ل	ا

كلمة السر:

من سور القرآن الكريم وتتكون من مقطع واحد وسبعة أحرف.

العلم - شيء - بعيد - المرام - لا - يصاد - بالسهام - ولا - يقسم - بالأزلام - ولا - يرى - في المنام - ولا - يضبط - باللجام - ولا - يكتب - للئام - ولا - يورث - عن - الأباء - والاعمام - وزرع - لا - يزكو - إلا - متى - صادف - من - الحزم - من.

أضرار المعاصي

١ - حرمان العلم.
٢ - حرمان الرزق.
٣ - وحشة في القلب.
٤ - تعسير الأمور.
٥ - وحشة يجدها بينه وبين الناس.
٦ - ظلمة في القلب.
٧ - إن المعاصي توهن القلب والبدن.
٨ - حرمان الطاعة.
٩ - تمحق البركة.
١٠ - المعصية تولد الأخرى.
١١ - كثرة المعاصي تجعلها عادة.
١٢ - سبب لهوان العبد على ربه.
١٣ - تورث الذل.
١٤ - ذهاب الحياء.
١٥ - تفسد العقل فإن للعقل نوراً تطفئه المعصية.
١٦ - حرمان دعوة الرسول.
١٧ - أن تكاثرت طبع على قلب صاحبها وكان من الغافلين.
١٨ - انها تزيل النعم وتحل النقم.
١٩ - تضعف في القلب تعظيم الرب.
٢٠ - تصرف القلب عن استقامته.

الشبكة اللولبية

١) مجلة رسلامية ٢) احدى دول الخليج العربي ٣) ماء جاري ٤) قائد ٥) أغلال ٦) أنب ٧) قطع ٨) منطقة صغيرة ٩) من أوجه القمر ١٠) ذكي ١١) فاكهة لذيذة ١٢) زوج (معكوسة) ١٣) من الحلويات ١٤) قط ١٥) ساقر ١٦) عكس نهار ١٧) أول دولة شجبت احتلال الكويت ١٨) رسول ١٩) يرمي ٢٠) مبدع ٢١) معركة إسلامية يطلق عليها فتح الفتوح ٢٢) احد الانبياء ٢٣) لاطف ٢٤) تحدي بالسيف ٢٥) من الحيوانات طويلة العنق ٢٦) اسم مؤنث.

١						٢		
١١					١٢		١٣	٣
			٢٠			٢١		
١٩	٢٤				٢٥			٤
١٠								
١٨			٢٦					
	٢٣				٢٢		١٤	٥
٩			١٧		١٦		١٥	
		٨		٧		٦		

أحمد الشيزاوي

إجابات العدد الماضي

من هو : طارق بن زياد
من هو : أبو بكر الرازي

غير مسارك

بقلم د. نجيب الرفاعي



كنت متعودا كل يوم أن اسلك طريقا من مكان عملي الى بيتي يتخلل هذا الطريق الكثير من الاشارات الضوئية ونقاط الازدحام، وذات مرة خطر لي خاطر لماذا لا اغير المسار الذي تعودت عليه.. وفعلا أخذت مسارا آخر واكتشفت ان هذا المسار افضل من السابق من ناحية قلة الإشارات الضوئية ونقاط الازدحام مما وفر علي الكثير من الوقت والجهد.. وانا في الطريق تساءلت مع نفسي كم هي العقبات التي تقف يوميا أمام القائمين للعمل الإسلامي بالامكان تقليصها لو غيرنا المسار؟ كم هو الوقت الذي يستغرقه هدف من اهداف العمل الإسلامي من بداية التفكير فيه حتى تحقيقه بالامكان الاسراع في تنفيذه.. لو تم تغيير المسار؟!

دعني اوضح لك ما اعني بكلمتي (تغيير المسار)..

إن أعداء الأمة الإسلامية من يهود ونصارى ما استطاعوا ان يسيطروا على العالم في هذا الزمان لو انهم استمروا على طريقتهم القديمة في التفكير.. ان تغيير المسار عندهم يتمثل يوميا بالبحث عن العقبات التي تقف امامهم ومن ثم دراسة سبل ازالتها والمسارعة في تنفيذ هذه الحلول.. ان ادخال الحاسوب (الكمبيوتر) في العمل اليومي عندهم هو طريق بديل تم اقتراحه لتغيير المسار.. بواسطة الحاسوب تم توفير الوقت والجهد والمال.. ومثال آخر السيطرة على العالم كان قديما يتم من خلال احتلال الاراضي مما يترتب عليه خسائر فادحة بالانفس والاموال.. لقد تم تغيير المسار الى الاسهل والاوفر.. فتم استحداث الاحتلال من خلال السيطرة الإعلامية فوكالات الأنباء وشبكات التلفزيون الأجنبية خير شاهد على ما اقول. ان تغيير المسار في الحركة اليومية للعمل الإسلامي ممكن ان يكون :١ ـ الاتجاه نحو ايجاد علاقات طيبة مع المسؤولين في البلد، ان خطبة الف خطيب لانكار منكر ممكن ان لاتغير المنكر الموجود بقدر ماتكون هناك علاقة طيبة يثق من خلالها المسؤول بكلمة الداعية فيسارع إلى تغيير ما أنكره ولا أعني بهذا المثال ان يصمت خطباؤنا ولكن أقول إن في بعض الأحيان بالاتصال المباشر بتغيير المسار من خطبة إلى كلمة في أذن المسؤول نستطيع أن نصل الى الهدف.

٢ ـ الإتجاه نحو الاعتماد على اجهزة الحاسوب وبرامجه وما اكثرها باللغة العربية في إدارة العمل اليومي للحركة الإسلامية.. لي تجربة شخصية قوامها خمس سنوات مع هذا الجهاز العجيب انتهت حاليا بوجود جهاز صغير خفيف الوزن احتفظ به في جيبي يوميا.. يقوم هذا الجهاز بترتيب اتصالاتي اليومية ومتابعة ما انجزته من اهداف ورسم خطة واضحة المعالم سهلة الإدراك بصورة أشعر من خلالها ان نسبة انجازي تحسنت اضعاف اضعاف السنوات السابقة.. انه تغيير المسار من الاعتماد على الاشخاص (السكرتارية) الى الاعتماد على الآلات والمعدات (الحاسوب).

٣ ـ الاتجاه نحو تطوير العاملين بالعمل الإسلامي من خلال الدورات التدريبية المتخصصة كإدارة الوقت والعلاقات العامة ورسم الأهداف وغيرها من مواد هي في صلب العمل الإسلامي الدعوي اليومي. والآن.. ان سلكت طريقا فوجدت انك تتأخر فيه.. اسأل نفسك : ترى هل يوجد طريق آخر اسهل منه؟.. فكر في الإجابة.. ابحث.. شاور.. ان وجدت الطريق البديل الاسهل.. بادر بتغيير الطريق.. غير مسارك..